

د. زهير منصور المزيري

البرمجة التطبيقية للقيم في القرآن الكريم

2024



شركة القيم الإنسانية للاستشارات الاجتماعية
والمؤسسة العربية للقيم المجتمعية
00965-99290092(whatsapp)
www.ZUMORD.net
www.qeam.org
Kuwait

لا تقف طبقات برمجة القيم عند حد معين في القرآن الكريم، فهي مما يعجز حصره، وما حصرناه إنما لبيان شيء من الأساليب التي عثرنا عليها - بفضل الله - في مسار الغرس القيمي، وقد أطلقنا عليه مصطلح البرمجة، كون إن الغرس السليم يتم بعد أن يتم تعهد الدماغ بعمليات من التهينة، والتذكير، والتكرار، وذلك وفق طبقات، ليبقى بعد ذلك مسار الاستفادة منها في تهذيب عمليات تواصلنا مع الغير تعزيزاً لقيمة (رحمة للعالمين).

بسم الله الرحمن الرحيم

الفهرس

الصفحة	الموضوع
4	الدماغ وبرمجة المعلومات
6	قطاعات طبقات برمجة القيم في القرآن
10	خارطة الطبقات البرمجية للقيم في القرآن الكريم
11	1-طبقة الإحاطة البيانية
17	2-طبقة الثوب اللفظي
21	3- طبقة رد العجز على الصدر
23	4- طبقة الاشتقاقات
26	5- ضرب الأمثال
27	6- لقطات الصور الذهنية
34	7- 15 الصياغة البلاغية
44	16- زاوية نظر
46	17- فضا الدماغ
49	18- سلاالم العلاقات
52	19- استثارة الحواس
55	20- استثارة المشاعر
56	21- مسارات السرد القصصي
61	22- في سرد الأحداث والحوار
67	23- حمّال أوجه
68	24- ظرفا الزمان والمكان
70	25- النحو
72	26- تعدد القراءات
73	27- السياق
76	28- نسب حسابية
81	29- مد الأثر
84	30- التنجيم

85	31- روابط القيمة
88	32- لغة الجسد
91	33- العلوم
92	34- الحث على الامتثال السلوكي والتشريعي
94	35- أسماء الله الحسنى
96	36- القيم الإيجابية وأضدادها
99	خاتمة
100	المراجع

المدقق اللغوي: د. موسى منصور المزيدي

سلسلة - تفعيل القيم وممارستها- 2024



بسم الله الرحمن الرحيم

إن الحمد لله، نحمده ونستعينه ونستغفره، وجميع المحامد، وجميع أنواع الشكر والثناء مستحقة لله تعالى وحده لا شريك له، والصلاة والسلام على رسولنا الكريم محمد صلى الله عليه وسلم.

تقديم

الدماغ وبرمجة المعلومات

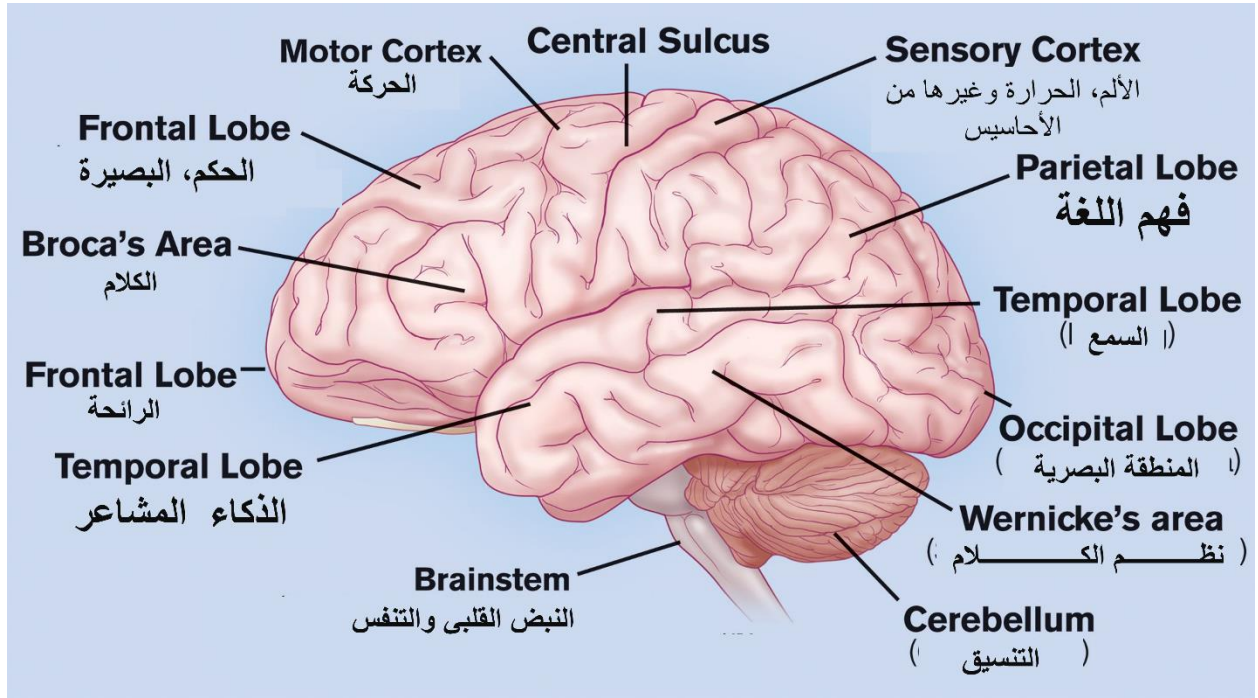
كنا قد تناولنا في مبحث سابق الأساليب التي يستجيب إليها الدماغ في تلقيه للمعلومة، حيث كنا بصدد موضوع القيم، فاستعرضنا مجموعة من الأساليب البرمجية التي تتناغم مع ما تشكل عليه الدماغ من فصوص، وبيننا كيف إن القيمة يحسن أن يتم تناولها وفق طبقات برمجية لا طبقة برمجية واحدة، ذلك إن الدماغ يتألف بصورة أساسية من فصوص عدة، وهي كالآتي (1):

الفصوص الأمامية: وهي المسؤولة عن الوظائف الحركية، وحل المشكلات، والحكم على الأمور.

الفص الجداري: وهو المسؤول عن التحكم بوضعية الجسم، والشعور والإحساس، والكتابة اليدوية.

الفص الصدغي: وهو المسؤول عن التحكم بالذاكرة والقدرة على السمع.

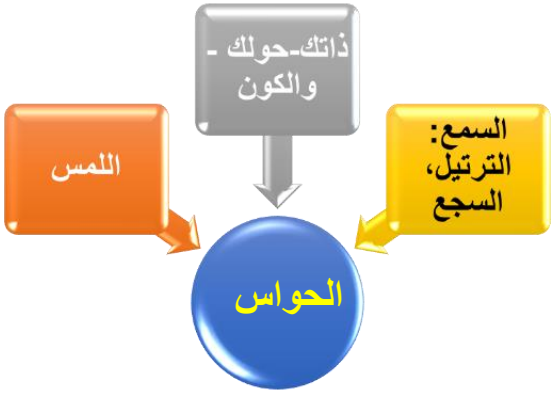
الفص القذالي: وهو المسؤول عن التحكم بنظام المعالجة البصرية للدماغ.

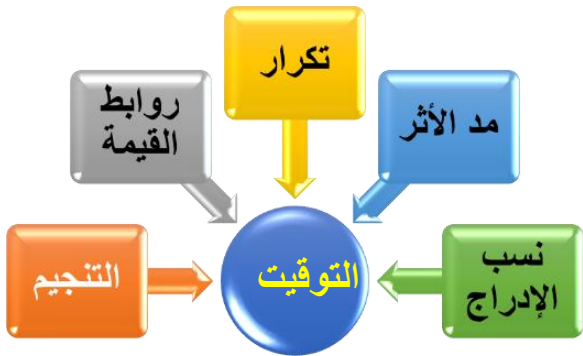


أجزاء الدماغ ووظائفه

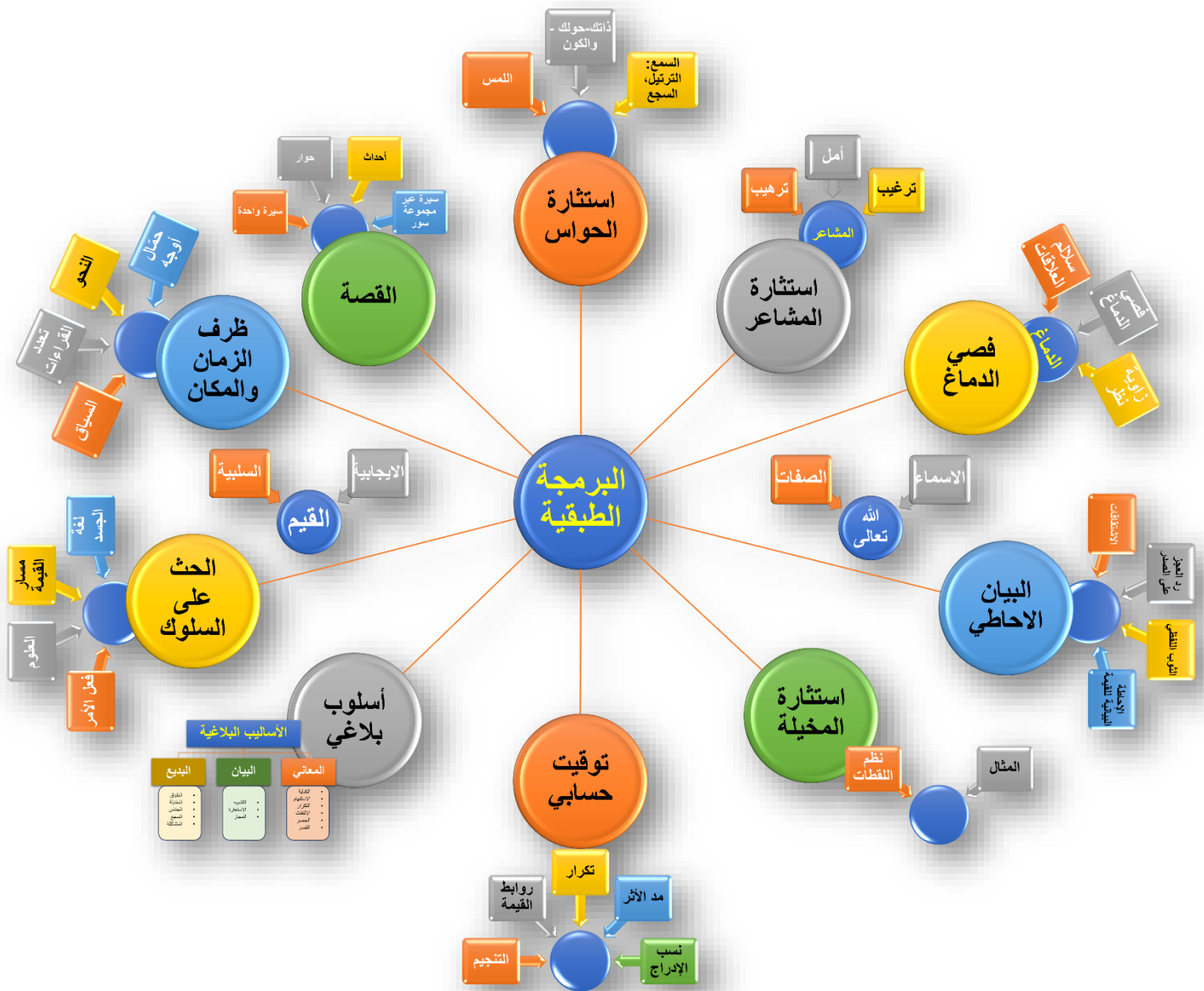
والأسلوب الطبقي في برمجة المعلومة القيمية، أسلوب تتعدد فيه الطبقات لتشمل التأثير على الحواس، فثمة من يدرك عبر ما يسمع، وثمة ما يدرك عبر ما يبصر، وثمة ما يدرك عبر ما يلمس، وثمة من يدرك عبر صور ذهنية، فكيف إن تعددت طبقات التأثير لتتوالى عبر طبقة استثارة المشاعر، وطبقة تحفيز العقل، وطبقة الحث على السلوك، وغيرها من طبقات، وفي مبحثنا هذا سنستعرض طبقات البرمجة القيمية في القرآن الكريم فحسب، والتي حصرناها في نحو ست وثلاثين طبقة، وجعلناها وفق عشرة قطاعات:

م	القطاع	طبقات البرمجة
أولا	الكلمة 	
ثانيا	استثارة المخيلة 	
ثالثا	أسلوب بلاغي 	الأساليب البلاغية البديع • الطباق • المقابلة • الجنس • السجع • المشاكلة البيان • التشبيه • الاستعارة • المجاز المعاني • الكناية • الاستفهام • التكرار • الالتفات • الحصر • القصر

	فصا الدماغ 	رابعاً
	استثارة الحواس 	خامساً
	استثارة المشاعر 	سادساً

	أسلوب القصة 	سابعاً
	ظرفي الزمان والمكان 	ثامناً
	توقيت حسابي 	تاسعاً

	الحث على السلوك 	عاشرا
	أسماء الله وصفاته الحسنی 	إحدى عشر
	القيم وأضدادها 	اثني عشر



خارطة الطبقات البرمجية للقيم في القرآن الكريم

طبقات البرمجة القيمة في القرآن

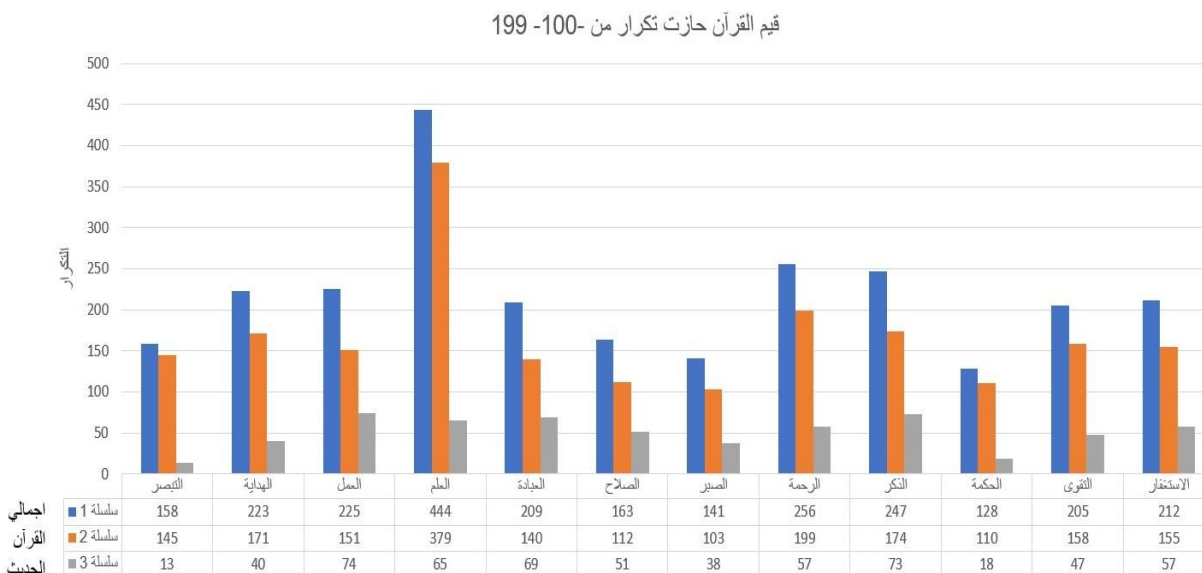
م	القطاع	طبقات البرمجة
أولا	الكلمة 	

الطبقة البرمجية (1): الإحاطة البيانية

إن اللفظة (2) أو المفهوم الواحد يتم استعراضه في القرآن بشكل إحاطي ليمنحنا الله بذلك صورته المتكاملة وغير المنقوصة، فهي إشارة في مسار البرمجة الدماغية للقيمة حين يتم تعهدها عبر ذات الجذر، فحين تعتمد لإعداد خطاب أو قصيدة أو حياكة سيناريو درامي، أو في قصة، فاللفظة تمنح بذلك مشهدا أعرض في بيانك.

لا بد أن نشير إلى أنه لا يوجد ترادف في الألفاظ في القرآن وإنما تقارب في الألفاظ، مثال ذلك: الإفك، الكذب، البهتان.

وفي الرسم البياني التالي بيان للقيم القرآنية التي تكرر ذكرها بمعدلات مئوية



لمطالعة باقي القيم اضغط على الرابط التالي لتحميل كتاب "القيم بأبعادها الثلاثية"

<https://wp.me/p3WskZ-cjl>

فمع قيمة الإيمان بالبعث نلاحظ الإحاطة البيانية عبر:

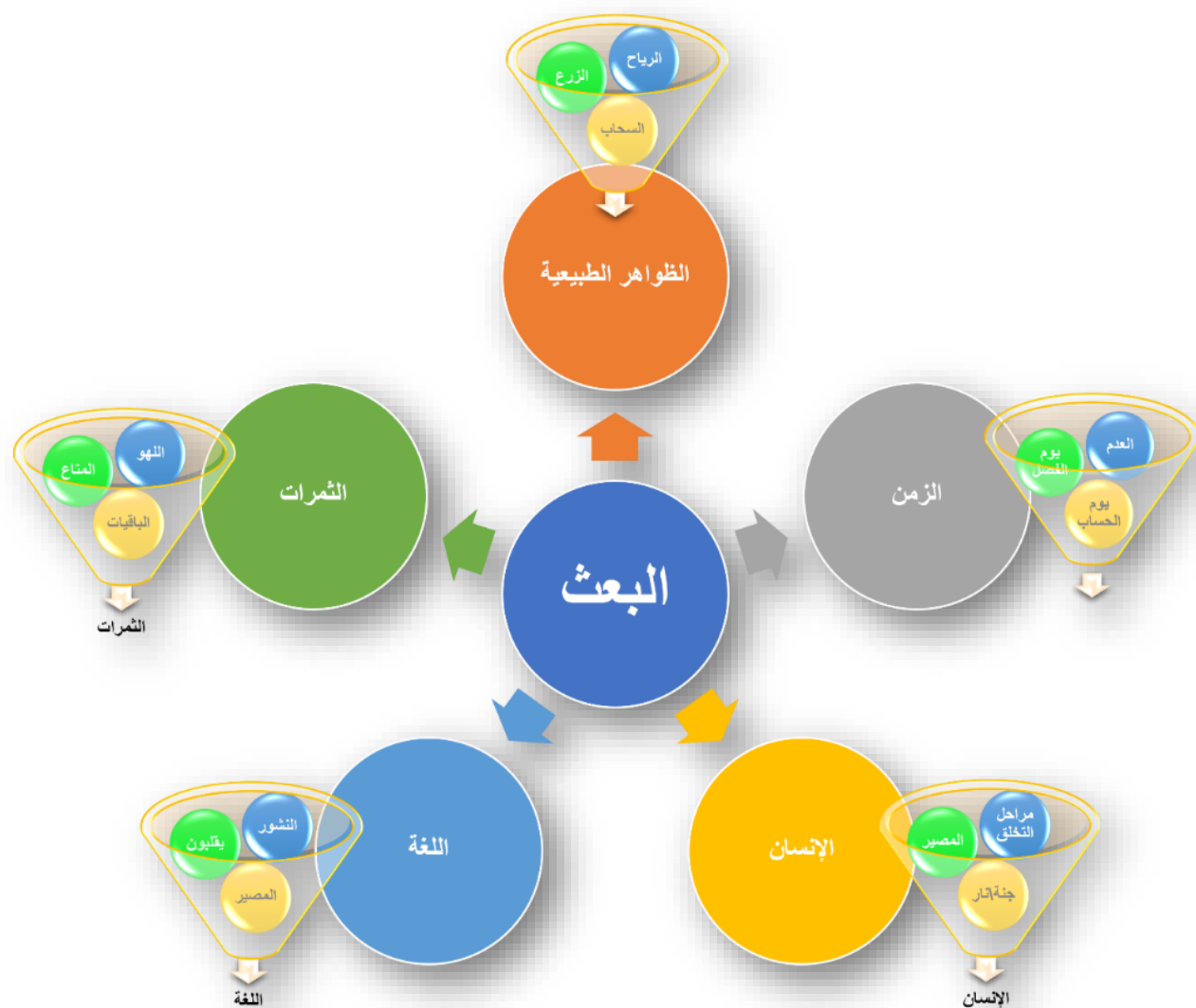
م	النموذج	الأدوات	البرمجة
أولا	الألفاظ	مرادفات	➤ تفعيل الحواس ➤ فصا الدماغ لقطات متخيلة (قريبة، متوسطة، وبعيدة)
قيمة الإيمان بالبعث	النشور – البعث – المصير – يوم الدين – الحساب – راجعون – تبعثون – أحياء – لا مرد – تخرجون – متاع الغرور – تفلبون – رسلنا يكتبون – لعب ولهو – النازعات – يوم الفصل – عقبى الدار.		

فمسألة (البعث) جاء استعراضها البياني بشكل إحاطي عبر ما يلي:

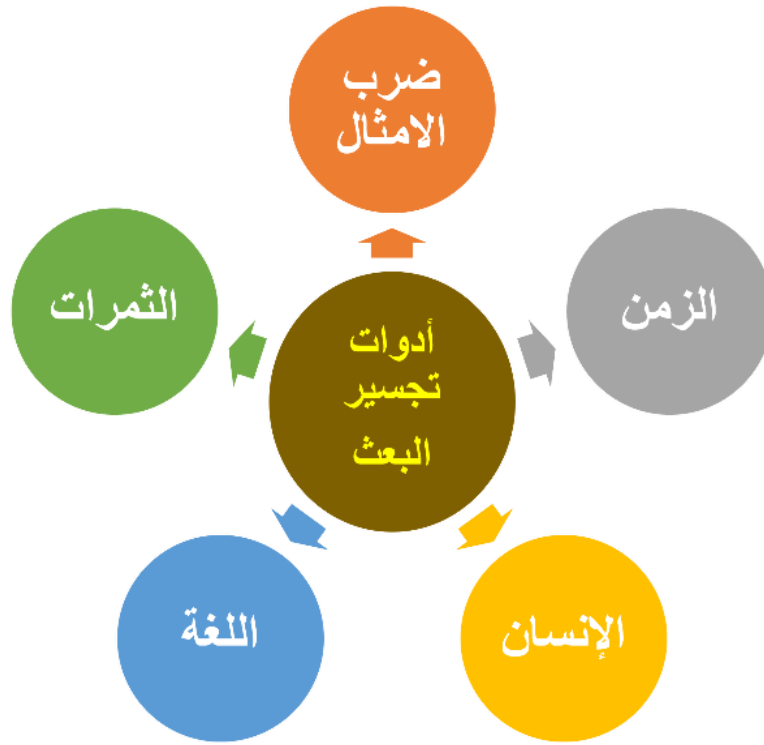


برمجة قيمة البعث عبر طبقة الإحاطة البيانية

وجاءت أدوات تصوير وتجسيم قيمة البعث والتجسير لها عبر استعارات وتشبيه عبر المحاور التالية:



معززات الإيمان بقيمة البعث



أدوات تجسير قيمة البعث

إذ تم تجسير مفهوم (الإيمان بالبعث) بعناصر تباينت فيما بين الماديات، والأزمنة، وما بين حياة الدنيا والبرزخ. مسار الإحاطة البيانية نجده في التصوير والتجسيم، فمع قيمة البعث تكرر أمر إحياء الأرض بعد موتها فنطالعه عبر سور عدة في مثل ما يلي من الآيات:

م	سورة	الآية
1	البقرة	﴿كَيْفَ تَكْفُرُونَ بِاللَّهِ وَكُنْتُمْ أَمْوَاتًا فَأَحْيَاكُمْ ثُمَّ يُمِيتُكُمْ ثُمَّ يُحْيِيكُمْ ثُمَّ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ﴾ [البقرة ٢٨]

2	البقرة	﴿إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَالْفُلْكِ الَّتِي تَجْرِي فِي الْبَحْرِ بِمَا يَنْفَعُ النَّاسَ وَمَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ مَّاءٍ فَأَحْيَا بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَبَثَّ فِيهَا مِنْ كُلِّ دَابَّةٍ وَتَصْرِيفِ الرِّيْحِ وَالسَّحَابِ الْمُسَخَّرِ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ﴾ [البقرة ١٦٤]
3	الحج	﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَتُصْبِحُ الْأَرْضُ مُخْضَرَّةً إِنَّ اللَّهَ لَطِيفٌ خَبِيرٌ﴾ [الحج ٦٣]
4	النحل	﴿وَاللَّهُ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَحْيَا بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِّقَوْمٍ يَسْمَعُونَ﴾ [النحل ٦٥]
5	فصلت	﴿وَمِنْ ءَايَاتِهِ أَنْكَ تَرَى الْأَرْضَ خَاشِعَةً فَإِذَا أَنْزَلْنَا عَلَيْهَا الْمَاءَ اهْتَزَّتْ وَرَبَتْ إِنَّ الَّذِي أَحْيَاهَا لَمُحْيِ الْمَوْتَى إِنَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ [فصلت ٣٩]
6	الجاثية	﴿وَاخْتَلَفِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَمَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ رِزْقٍ فَأَحْيَا بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَتَصْرِيفِ الرِّيْحِ ءَايَاتٌ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ﴾ [الجاثية ٥]

للمزيد طالع كتاب "الإحاطة البيانية في قيم القرآن الكريم" بالضغط على الرابط التالي: <https://wp.me/p3WskZ-cx4>

الطبقة البرمجية (2): الثوب اللفظي

الثوب اللفظي أو التجاذب اللفظي مصطلح أطلقه د. امحمد صافي المستغانمي في كتابه جواهر الدرر في علم مقارنات السور، ولعل هذا المسار يذكرنا بطبقة الإحاطة البيانية للقيم، الكتاب الذي أطلقناه مبينين فيه الأسلوب القرآني في التعامل مع المفاهيم في مثل مفهوم البعث، فسبحانه لم يستعرضه عبر الآيات على تنوع سورها وفق مصطلح البعث فحسب، بل استعرض المفهوم إحاطيا عبر مصطاحات كانت عبر النشور، ويوم الدين، والحساب، وغيرها كثير، ويأتي المستغانمي ليضيف التجاذب اللفظي، وهو ما اعتبره طبقة برمجية لتدرج ضمن قائمة طبقات البرمجة للقيم.

التجاذب اللفظي (3) : لغة هو "جذب الشيء يجذبه جذبا وجبذه، على القلب، واجتذبه إذا مده، وعن سيباويه: جذب: حوله عن موضوعه، واجتذبه: استلبه، وجاذبته الشيء: نازعته إياه"

في سورة النمل، تكررت كلمة (اليقين) إذ كان أحد محاور السورة الإيمان بالآخرة كقيمة محورية في السورة:

- يقين: ﴿فَمَكَتْ غَيْرَ بَعِيدٍ فَقَالَ أَحَطْتُ بِمَا لَمْ تُحِطْ بِهِ وَجِئْتُكَ مِنْ سَبَإٍ بِنَبَأٍ يَقِينٍ﴾ [النمل ٢٢]
- لا يوقنون: ﴿الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ بِالْآخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ﴾ [النمل ٣]
- استيقنتها أنفسهم: ﴿وَجَحَدُوا بِهَا وَاسْتَيْقَنَتْهَا أَنْفُسُهُمْ ظُلْمًا وَعُلُوًّا فَانْظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُفْسِدِينَ﴾ [النمل ١٤]

أمثلة من التجاذب اللفظي في القرآن

المثال الأول: ﴿فَلَعَلَّكَ بَاخِعٌ نَفْسَكَ عَلَى آثَارِهِمْ إِنْ لَمْ يُؤْمِنُوا بِهِذَا الْحَدِيثِ أَسَفًا﴾ [الكهف ٦٦]

﴿قَالَ ذَلِكَ مَا كُنَّا نَبْغِ فَأَرْتَدَّا عَلَى آثَارِهِمَا قَصَصًا﴾ [الكهف ٦٤]

فالذي يعنينا في هاتين الآيتين، الوصف عبر قوله تعالى: (فَأَرْتَدَّا عَلَى آثَارِهِمَا)، فما معنى هذا التعبير في هذا السياق؟ ولماذا هذا الاختيار؟ لماذا تكرر توظيف هذا التعبير (على آثارهم) في السورة ذاتها، مرة في بدايتها (الكهف 6) ومرة في نهايتها (الكهف 64).

المثال الثاني: إذا جئنا إلى الفعل (ارتدا) المنحدر من المادة المعجمية (ردد)، نلاحظ في الآية ﴿قَالَ ذَلِكَ مَا كُنَّا نَبْغِ فَأَرْتَدَّا عَلَى آثَارِهِمَا قَصَصًا﴾ [الكهف ٦٤]

جاء متوافقا ومنسجما مع الثوب اللفظي للسورة حيث لم يقل (فرجعا على آثارهما..)، وإنما (فَأَرْتَدَّا عَلَى آثَارِهِمَا)، المادة المعجمية التي لها حضور واضح ومقصود في مواضع من سورة الكهف، فقد جاء على لسان ذي القرنين ﴿قَالَ أَمَّا مَنْ ظَلَمَ فَسَوْفَ نَعَذِّبُهُ ثُمَّ يُرَدُّ إِلَىٰ رَبِّهِ فَيُعَذِّبُهُ عَذَابًا نُكَرًا﴾ [الكهف ٨٧]

والتعبير ذاته تكرر على لسان صاحب الجنيتين ﴿وَمَا أَظُنُّ السَّاعَةَ قَائِمَةً وَلَئِنْ رُدِّدْتُ إِلَىٰ رَبِّي لَأَجِدَنَّ خَيْرًا مِّنْهَا مُنْقَلَبًا﴾ [الكهف ٣٦]

نلاحظ كيف عبر بقوله (وَلَئِنْ رُدِّدْتُ إِلَىٰ رَبِّي)، ولم يقل (ولئن رجعت) ذلك إن ديدن التعبير القرآني أن يحافظ على ملمح التناسق والتناغم بين الألفاظ المستعملة في السورة الواحدة.

المثال الثالث: (حجرا محجورا)، فالحجر في اللغة معناه المنع، وقد ورد استعماله في قوله تعالى: ﴿يَوْمَ يَرَوْنَ الْمَلَائِكَةَ لَا بُشْرَىٰ يَوْمَئِذٍ لِلْمُجْرِمِينَ وَيَقُولُونَ حَجْرًا مَّحْجُورًا﴾ [الفرقان ٢٢]

ومعنى هذا المركب الوصفي في هذا السياق: واذكر يا محمد يوم يرون الملائكة رؤية ليست على الوجه الذي طلبوه، والصورة التي اقترحوها، بل على وجه آخر،

وهو يوم ظهورهم لهم حين الموت، أو عند الحشر، فإنهم يمنعون البشرى يومئذ، ثم في ذات السورة جاء في قوله تعالى: ﴿وَهُوَ الَّذِي مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ هَذَا عَذْبٌ فُرَاتٌ وَهَذَا مِلْحٌ أُجَاجٌ وَجَعَلَ بَيْنَهُمَا بَرْزَخًا وَحِجْرًا مَّحْجُورًا﴾ [الفرقان ٥٣]

ومعنى حجرا محجورا في هذا السياق هو ذات المراد في لفظ "البرزخ" أي: الحاجز الذي يمنع اختلاط المائين: الماء الحلو الفرات، والماء المالح الأجاج. فمن المؤكد أن الناحية المعنوية مقصودة، فالتعبير في سورة الفرقان يدل على شدة الحجر والمنع، فالبحران لا يلتقيان أبدا، والكفار سوف يقولون عند مشاهدتهم الملائكة: حجرا محجورا على وجه الاستعادة، أي: اجعل بيننا وبين جهنم حجرا مانعا، وهي كلمة كانوا يقولونها عند لقاء العدو.

المثال الرابع: تنوع التعبير في مقولة إبليس

جاء في مقولة إبليس أثواب تعبيرية شتى منها قوله تعالى في سورة الحجر: ﴿قَالَ رَبِّ بِمَا أَغْوَيْتَنِي لَأُزَيِّنَنَّ لَهُمْ فِي الْأَرْضِ وَلَأُغْوِيَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ، إِلَّا عِبَادَكَ مِنْهُمُ الْمُخْلَصِينَ﴾ [الحجر 39-40]

وجاء على لسان إبليس فس سورة (ص): ﴿قَالَ فَبِعِزَّتِكَ لَأُغْوِيَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ، إِلَّا عِبَادَكَ مِنْهُمُ الْمُخْلَصِينَ﴾ [ص 82-83]

وفي سورة الإسراء أنطقه الله بقوله: ﴿قَالَ أَرَأَيْتَكَ هَذَا الَّذِي كَرَّمْتَ عَلَيَّ لَئِنْ أَحْرَمْتَنِي إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ لَأَحْتَنِكَنَّ ذُرِّيَّتَهُ إِلَّا قَلِيلًا﴾ [الإسراء 62]

بينما في سورة الأعراف وعبر ذات المشهد نجده يقول: ﴿قَالَ فَبِمَا أَغْوَيْتَنِي لَأَقْعُدَنَّ لَهُمْ صِرَاطَكَ الْمُسْتَقِيمَ، ثُمَّ لَأَأْتِيَنَّهُمْ مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ وَمِنْ خَلْفِهِمْ وَعَنْ أَيْمَانِهِمْ وَعَنْ شَمَائِلِهِمْ وَلَا تَجِدُ أَكْثَرَهُمْ شَاكِرِينَ﴾ [الأعراف 16-17]

ليسأل بعد ذلك كله ما الذي قاله إبليس فعلا؟ أهو الذي جاء على لسانه في سورة الأعراف أم سورة الحجر، أم سورة الإسراء أم سورة ص؟

يذكر د. المستغنامي من إن أحد أسباب تغير تلك التعابير هو ما أطلق عليه المستغنامي مصطلح (المتشابه اللفظي)، التشابه الذي يراعي الجو العام في السورة التي ورد فيها التعبير، والخصائص التعبيرية التي تتميز بها السورة، فإذا جئنا إلى المقولات التي جاءت على لسان إبليس في الآيات السالفة الذكر، ففي سورة الحجر

أقسم قائلًا : بسبب ما أغويتني، لأزينن لهم إلا عبادك منهم المخلصين، فلماذا التزيين في هذا المقام؟ عند التدبر في سورة الحجر يجد القارئ أن التزيين ورد فيها في موضع آخر هو تزيين البروج للناظرين ﴿وَلَقَدْ جَعَلْنَا فِي السَّمَاءِ بُرُوجًا وَزَيَّنَّاهَا لِلنَّاظِرِينَ﴾ [الحجر 16] فكأن إبليس الذي طرد من رحمة الله تعالى يقول بلسان حاله مقالته: إذا كنت يا الله زينت البروج للناظرين، وطلبت من عبادك النظر والتأمل في هذا الكون العظيم للاستدلال به على وحدانيتك وتفردك بالخلق، فإني سأسعى جاهدا لإغواء عبادك، وتزيين ما حرمت عليهم في أعينهم.

وجاء في آية الحجر نفسها (39) أنه في خطابه لله تعالى قال: (رب)، وهذا يتناسب مع لفظ الربوبية في بدء قصة آدم وإبليس في سورة الحجر التي مطلعها هو: ﴿وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَأِكَةِ إِنِّي خَلَقْتُ بَشَرًا مِّن صَلْصَلٍ مِّنْ حَمَإٍ مَّسْنُونٍ﴾ [الحجر 28]

بينما جاء في كلام إبليس في سورة (ص) أنه أقسم بعزة الله: ﴿قَالَ فَبِعِزَّتِكَ لَا أُغْوِيَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ، إِلَّا عِبَادَكَ مِنْهُمُ الْمُخْلَصِينَ﴾ [ص 82-83]

والقسم بعزة الله تعالى في هذا الموضوع من سورة (ص) يتناسب مع العزة والشقاق التي وصف الله تعالى بها أهل الكفر في مطلعها: ﴿صَ وَالْقُرْءَانِ ذِي الذِّكْرِ، بَلِ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي عِزَّةٍ وَشِقَاقٍ﴾ [ص 1-2]

ويتناسق ذلك أيضا مع قول أحد الخصمين الذين تقاضا إلى داود - عليه السلام - حيث قال أحدهم: ﴿إِنَّ هَذَا أَخِي لَهُ تِسْعٌ وَتِسْعُونَ نَعَجَةً وَلِيَ نَعَجَةٌ وَاحِدَةٌ فَقَالَ أَكْفَأْنِيهَا وَعَزَّنِي فِي الْخِطَابِ﴾ [ص 23]

حيث استخدم لفظ (عزني) ولم يقل : غلبنني أو حاججنني أو ما يقارب معناها.

بينما في حديثه في سورة الإسراء قوله: ﴿قَالَ أَرَأَيْتَكَ هَذَا الَّذِي كَرَّمْتَ عَلَيَّ لَئِنْ أُخِّرْتَنِي إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ لَأَحْتَنِكَنَّ ذُرِّيَّتَهُ إِلَّا قَلِيلًا﴾ [الإسراء 62]

ذلك إن سورة الإسراء هي سورة تكريم الإنسان، حيث ورد فيها البيان الإلهي العظيم ﴿وَإِذْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ وَحَمَلْنَاهُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَرَزَقْنَاهُمْ مِّنَ الطَّيِّبَاتِ وَفَضَّلْنَاهُمْ عَلَى كَثِيرٍ مِّمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلًا﴾ [الإسراء 70]

ونجد في ذات السورة أمر الله تعالى المسلم أن يقول لوالديه، أن يقول لهما قولا كريما، ولم يقل قولا معروفا، أو لينا، وإنما ﴿وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ

وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا إِمَّا يَبْلُغَنَّ عِنْدَكَ الْكِبَرَ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلَاهُمَا فَلَا تَقُلْ لَهُمَا أُفٍّ وَلَا تَنْهَرْهُمَا وَقُلْ لَهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا [الإسراء: 23] فالتكريم أيقونة لفظية في سورة الاسراء.

الطبقة البرمجية (3): رد العجز على الصدر

هو (5) أحد فنون البديع الخمسة الكبرى، كما تم تسميته "التصدير"، وقُسم لثلاثة أقسام وأقسامه هي:

- ١ - ما يوافق آخر كلمة فيه آخر كلمة في نصفه
 - ٢ - ما يوافق آخر كلمة فيه أول كلمة في نصفه الأول
 - ٣ - ما يوافق آخر كلمة فيه بعض ما فيه،
- ومن هذا النوع قوله تعالى: (انْظُرْ كَيْفَ **فَضَّلْنَا** بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ وَلَآخِرَةُ أَكْبَرُ دَرَجَاتٍ وَأَكْبَرُ **تَفْضِيلًا**) [الإسراء: 21]، وقوله تعالى أيضا: (وَلَقَدْ **اسْتُهْزِئَ** بِرُسُلٍ مِنْ قَبْلِكَ فَحَاقَ بِالَّذِينَ سَخِرُوا مِنْهُمْ مَا كَانُوا بِهِ **يَسْتَهْزِئُونَ**) [الأنعام: 10].

وكقوله تعالى: { **وَتَخَشَى** النَّاسَ وَاللَّهُ أَحَقُّ أَنْ **تَخْشَاهُ** } [الأحزاب: 37]، وكقوله تعالى: { **اسْتَغْفِرُوا** رَبَّكُمْ إِنَّهُ كَانَ **غَفَّارًا** } [نوح: 10] ، وكقوله تعالى: { **قَالَ** إِنِّي لِعَمَلِكُمْ مِنَ **الْقَالِينَ** } [الشعراء: 168].

وقوله تعالى (6):

(وَتَخْشَى النَّاسَ وَاللَّهَ أَحَقُّ أَنْ تَخْشَاهُ) [الأحزاب 37]

هذا مثال اللفظين المكررين.

(فَقُلْتُ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ كَانَ غَفَّارًا) [نوح 10]

هذا مثال للفظين المتلاقين في الاشتقاق.

(قَالَ إِنِّي لِعَمَلِكُم مِّنَ الْقَالِينَ) [الشعراء 168]

هذا مثال للفظين المتلاقين فيما يشبه الاشتقاق.

سورة الفاتحة:

- الصدر: "اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ" الفاتحة 6
- و رد العجز على الصدر: "صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ" الفاتحة 7

سورة الكهف:

- الصدر: "وَقُلِ الْحَقُّ مِن رَّبِّكُمْ" الكهف 29
- رد العجز على الصدر: "فَمَنْ شَاءَ فَلْيُؤْمِنْ وَمَنْ شَاءَ فَلْيُكْفُرْ" الكهف 29 ، بتوضيح خيار الإيمان أو الكفر الذي يُقدّم للناس بناءً على الحق من الله.

سورة النور:

- الصدر: "اللَّهُ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ" النور 35

. رد العجز على الصدر: "مَثَلُ نُورِهِ كَمِشْكَاةٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ" النور
35، بتقديم مثال تشبيهي لنور الله الذي يضيء السموات
والأرض.

في كل هذه الأمثلة، يتم رد العجز على الصدر بطريقة تعزز المعنى وتوضح
الرسالة.

في الأمثلة السابقة، يمكن اعتبار رد العجز على الصدر في سياق الآيات
بأكملها، حيث تكمل الآية التالية أو الجزء التالي من الآية الفكرة التي بدأت
في الجزء السابق. هذا يعني أن رد العجز على الصدر قد يمتدان عبر آيات
متعددة لإكمال المعنى الكامل.

ورد رد العجز على الصدر في بداية سورة النمل:

الصدر: (طس ٤ تِلْكَ آيَاتُ الْقُرْآنِ وَكِتَابٍ مُبِينٍ) النمل 1

وفي نهاية سور النمل:

(وَقُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ سِيرِكُمْ آيَاتِهِ فَتَعْرِفُونَهَا ٥ وَمَا رَبُّكَ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ) النمل 93

الطبقة البرمجية (4): الاشتقاقات

- في سورة الاحقاف (7) تكررت كلمة الحق 6 مرات
في سورة الأنبياء، تكررت كلمة (لعب) وفق مشتقات ومرادفات:
1. يلعبون: ﴿مَا يَأْتِيهِمْ مِّنْ ذِكْرٍ مِّن رَّبِّهِمْ مُّحَدَّثٍ إِلَّا أَسْتَمِعُوهُ وَهُمْ يَلْعَبُونَ﴾ [الأنبياء ١٢]
 2. لاعبين: ﴿وَمَا خَلَقْنَا السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا لَلْعِبِينَ﴾ [الأنبياء ١٦]

3. اللاعبين: ﴿قَالُوا أَجِئْتَنَا بِالْحَقِّ أَمْ أَنْتَ مِنَ اللَّاعِبِينَ﴾ [الأنبياء ٥٥]
 4. لهوا: ﴿لَوْ أَرَدْنَا أَنْ نَتَّخِذَ لَهْوًا لَا تَتَّخِذْنَاهُ مِنْ لَدُنَّا إِنْ كُنَّا فَلْعِيلِينَ﴾ [الأنبياء ١١٧]
 5. لا هية: ﴿لَا هِيَةٌ قُلُوبُهُمْ وَأَسَرُّوا النَّجْوَى الَّذِينَ ظَلَمُوا هَلْ هَذَا إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ أَفَتَأْتُونَ السَّحَرَةَ وَأَنْتُمْ تُبْصِرُونَ﴾ [الأنبياء ٣]
- ولكن خلق السماوات والأرض ليس لعبا، لو أردنا أن نتخذ (لهوا) لاتخذناه من لدنا.

التكرار في تعزيز القيمة، التوجيه حيال قيمة العبودية:

1. ﴿قَالُوا وَجَدْنَا آبَاءَنَا لَهَا عَابِدِينَ﴾ [الأنبياء ٥٣]
2. ﴿وَجَعَلْنَاهُمْ أُمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا وَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِمْ فِعْلَ الْخَيْرَاتِ وَإِقَامَ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءَ الزَّكَاةِ وَكَانُوا لَنَا عَابِدِينَ﴾ [الأنبياء ٧٣]
3. ﴿فَاسْتَجَبْنَا لَهُ فَكَشَفْنَا مَا بِهِ مِنْ ضُرٍّ وَءَاتَيْنَاهُ أَهْلَهُ وَمِثْلَهُمْ مَعَهُمْ رَحْمَةً مِنْ عِنْدِنَا وَذَكَرَى لِلْعَابِدِينَ﴾ [الأنبياء ٨٤]
4. ﴿إِنَّ فِي هَذَا لَبَلَاغًا لِقَوْمٍ عَابِدِينَ﴾ [الأنبياء ١٠٦]

مشتقات كلمة (ردد) في سورة البقرة وردت:

1. ﴿ثُمَّ أَنْتُمْ هَؤُلَاءِ تَقْتُلُونَ أَنْفُسَكُمْ وَتُخْرِجُونَ فَرِيقًا مِنْكُمْ مِنْ دِيَارِهِمْ تَظَاهَرُونَ عَلَيْهِمْ بِالْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَإِنْ يَأْتِوكُمْ أُسْرَى تَقْلُدُوهُمْ وَهُوَ مُحَرَّمٌ عَلَيْكُمْ إِخْرَاجُهُمْ أَفَتُؤْمِنُونَ بِبَعْضِ الْكِتَابِ وَتَكْفُرُونَ بِبَعْضٍ فَمَا جَزَاءُ مَنْ يَفْعَلُ ذَلِكَ مِنْكُمْ إِلَّا خِزْيٌ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ يُرَدُّونَ إِلَى أَشَدِّ الْعَذَابِ وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ﴾ [البقرة ٨٥]

2. ﴿وَدَّ كَثِيرٌ مِّنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَوْ يَرُّدُّونَكُمْ مِّنْ بَعْدِ إِيمَانِكُمْ كُفَّارًا حَسَدًا مِّنْ عِندِ
أَنفُسِهِمْ مِّنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ الْحَقُّ فَاعْفُوا وَاصْفَحُوا حَتَّىٰ يَأْتِيَ اللَّهُ بِأَمْرِهِ إِنَّ اللَّهَ
عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ [البقرة ١٠٩]

3. ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الشَّهْرِ الْحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ قُلْ قِتَالٌ فِيهِ كَبِيرٌ وَصَدُّ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ
وَكُفْرٌ بِهِ وَالْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَإِجْرَاجُ أَهْلِهِ مِنْهُ أَكْبَرُ عِندَ اللَّهِ وَالْفِتْنَةُ أَكْبَرُ مِنَ
الْقَتْلِ وَلَا يَرَالُونَ يَاقُلُونَكُمْ حَتَّىٰ يَرُدُّوكُمْ عَنِ دِينِكُمْ إِنِ اسْتَطَاعُوا وَمَن يَرْتَدِدْ
مِّنْكُمْ عَنِ دِينِهِ فَإِمَّتْ وَهُوَ كَافِرٌ فَأُولَٰئِكَ حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ
وَأُولَٰئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴾ [البقرة ٢١٧]

4. ﴿وَالْمُطَلَّقَاتُ يَتَرَبَّصْنَ بِأَنفُسِهِنَّ ثَلَاثَةَ قُرُوءٍ وَلَا يَحِلُّ لَهُنَّ أَنْ يَكْتُمْنَ مَا خَلَقَ اللَّهُ
فِي أَرْحَامِهِنَّ إِن كُنَّ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَبُعُولَتُهُنَّ أَحَقُّ بِرَدِّهِنَّ فِي ذَٰلِكِ
إِنْ أَرَادُوا إِصْلَاحًا وَلَهُنَّ مِثْلُ الَّذِي عَلَيْهِنَّ بِالْمَعْرُوفِ وَلِلرِّجَالِ عَلَيْهِنَّ دَرَجَةٌ
وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾ [البقرة ٢٢٨]

5. ﴿وَالْوَالِدَاتُ يُرْضِعْنَ أَوْلَدَهُنَّ حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ لِمَنْ أَرَادَ أَنْ يُنْمِ الرِّضَاعَةَ وَعَلَى
الْمَوْلُودِ لَهُ رِزْقُهُنَّ وَكِسْوَتُهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ لَا تُكَلَّفُ نَفْسٌ إِلَّا وُسْعَهَا لَا تُضَارَّ
وَلَدَةٌ بِوَلَدِهَا وَلَا مَوْلُودٌ لَهُ بِوَلَدِهِ وَعَلَى الْوَارِثِ مِثْلُ ذَٰلِكُمْ فَإِنْ أَرَادَا فِصَالًا عَنْ
تَرَاضٍ مِّنْهُمَا وَتَشَاوُرٍ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا وَإِنْ أَرَدْتُمْ أَنْ تَسْتَرْضِعُوا أَوْلَادَكُمْ فَلَا
جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِذَا سَلَّمْتُمْ مَا ءَاتَيْتُم بِالْمَعْرُوفِ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ بِمَا
تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ﴾ [البقرة ٢٣٣]

م	القطاع	طبقات البرمجة
ثانيا	استثارة المخيلة 	

الطبقة البرمجية (5): ضرب الأمثال

المثل (8) بفتح الميم بمعنى النظير، وقال إبراهيم النضّام: يجتمع في المثل أربعة لا تجتمع في غيره من الكلام:

1- إيجاز اللفظ. 2- إصابة المعنى. 3- حسن التشبيه. 4- جودة الكفاية، فهو نهاية البلاغة.

يذكر الأستاذ سعيد الخطيب " ففي الأمثال من تأنس النفس وسرعة قبولها وانقيادها لكا ضرب لها مثله من الحق.

وكلما ظهرت الأمثال ازداد المعنى ظهوراً ووضوحاً. وقد اشتمل القرآن على بضعة وأربعين مثلاً كما ذكر ابن القيم.

فالمثل صيغة تفيد التصوير والتوضيح، والظهور، والحضور، والتأثير. فمادة (مثل) ومشتقاتها تستهدف تجسيم المعاني وإبرازها بطريقة جلية، كما إنها تفيد المشابهة، والمساواة، والظهور، والحضور.

ومنه قوله تعالى في تشبيهه من أعرض عن كلامه وتدبره ﴿كَأَنَّهُمْ حُمُرٌ مُّسْتَنْفِرَةٌ، فَرَّتْ مِنْ قَسْوَرَةٍ﴾ [المدثر 50-51]

شبههم هم في اعراضهم ونفورهم عن القرآن بحمر رأت الأسد والرماة ففرت منه، وهذا من بديع التمثيل فإن القوم في جهلهم بما بعث الله سبحانه ورسوله -صلى الله عليه وسلم - كالحمر فهي لا تعقل شيئاً فإذا سمعت صوت الأسد أو الرامي نفرت منه أشد النفور وهذا غاية الذم لهؤلاء، فإنهم نفروا عن الهدى الذي فيه سعادتهم وحياتهم كنفور الحمر عما يهلكها.

الطبقة البرمجية (6): لقطات الصور الذهنية المتخيلة عقلاً

القرآن الكريم يتميز بأسلوب بلاغي فريد يجمع بين الدقة والإيجاز والجمال اللغوي. فيما يتعلق بإدراج الصور المتخيلة عقلاً، يمكن القول إن هناك بعض الأنماط أو النظام في استخدام هذه الصور، ولكنه ليس نظاماً جامداً بل مرناً يتكيف مع السياق والغرض من الآيات، وما يلي بعض الجوانب التي يمكن ملاحظتها:

في القرآن الكريم، الإيقاع وتسلسل الصور يتبعان نمطاً يتناسب مع السياق والغرض من الآيات. على الرغم من أنه لا يوجد قاعدة ثابتة تحكم تتابع

الصور من حيث القرب والبعد، إلا أن هناك بعض الأنماط التي يمكن ملاحظتها وفق ما أشرنا إليه سابقاً في طبقة اللقطات:

1- التدرج في الصور: في بعض الآيات، يمكن ملاحظة تدرج في الصور المستخدمة، حيث تنتقل من الأكثر قرباً ووضوحاً إلى الأكثر بعداً وتجريداً، أو العكس، لتعزيز الفهم أو لتحقيق تأثير بلاغي معين.

التدرج في استعراض الصور في القرآن الكريم يمكن ملاحظته في قصة نبي الله موسى - عليه السلام - ومواجهته مع فرعون. تبدأ القصة بذكر نشأة موسى وكيف أن الله عز وجل اختاره ليكون نبياً، ثم تتدرج الأحداث لتصل إلى ذروتها في مواجهة فرعون ومعجزة انشقاق البحر. في هذه القصة، يتم استعراض الصور بشكل تدريجي من خلال الأحداث المختلفة التي تواجه موسى، منذ ولادته حتى قيادته لبني إسرائيل للخروج من مصر، مما يبرز تطور الشخصية وتصاعد الأحداث بطريقة درامية تشد القارئ والمستمع.

2. التناوب بين الصور: في بعض السور والآيات، يمكن ملاحظة تناوب بين الصور القريبة والبعيدة، بحيث تعمل كل صورة على تعزيز المعنى أو الرسالة التي يتم نقلها.

مثال على التناوب بين الصور القريبة والبعيدة في القرآن الكريم يمكن رؤيته في سورة الواقعة، حيث يتناوب النص بين وصف أحوال الناس في الآخرة والتفاصيل الدقيقة للنعيم والعذاب.

3. التكامل بين الصور: في بعض الحالات، تعمل الصور المختلفة معاً بشكل تكاملي لبناء معنى أو سياق أكبر، حيث يساهم كل من الصور القريبة والبعيدة والمتوسطة في تشكيل فهم شامل.

في الآية 24 من سورة الحشر ﴿لَوْ أَنزَلْنَا هَذَا الْفَرْءَانَ عَلَىٰ جَبَلٍ لَّرَأَيْتَهُ خَاشِعًا مُّتَصَدِّعًا مِّنْ خَشْيَةِ اللَّهِ وَتِلْكَ الْأَمْثَلُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ﴾ [الحشر ٢١]، في هذه الآيات، يتم تقديم صور متعددة تعبر عن قدرة الله وصفاته المختلفة، وتتكامل هذه الصور لتقدم فهماً شاملاً عن الله تعالى:

- . الآية 21: تقدم صورة تخيلية عن تأثير القرآن على الجبال، مما يعبر عن عظمة كلام الله وتأثيره القوي.
- . الآيات 22-23: تستعرض صفات الله المتعددة مثل العلم والحكمة والقدرة على كل شيء، وتقدم صورة شاملة عن سيادته وسلطانه على الكون.

الآية 24: تختتم بذكر أسماء الله الحسنى، مما يوفر صورة كاملة عن كمال الله وجمال صفاته، وتتكامل هذه الصور لتقدم معنى شاملاً عن قدرة الله وعظمته وكماله، مما يحث المؤمنين على التأمل والخشوع.

4- التأثير العاطفي والتأملي: تتابع الصور يمكن أن يكون له تأثير عاطفي أو تأملي، حيث يتم استخدام الصور القريبة لإثارة المشاعر الفورية، بينما تستخدم الصور البعيدة لدعوة المتلقي للتفكير والتأمل. عبر ما جاء في سياق القصص القرآني ما يمكن أن نستوحيه أو أن نطلق عليه "أسلوب عرض الصورة"

فهنالك (8) في الانتقال من مشهد إلى مشهد آخر نجد ما يسمى:

- أ- بالقطع المفاجئ.
- ب- القطع الاستهلاكي الانتقالي ليفض بنا المشهد من مشهد إلى المشهد التالي.
- ت- المزج فيما بين المشهدين / MIX.

وسنعمد التوصيف التالي للقطات، حيث أن: (ل) تعنى اللقطة، (ق) تعنى لقطة قريبة، (م) تعنى متوسطة، (ب) تعنى بعيدة، (ا) تعنى القطع فيما بين مشهدين، (ر) تعنى الراوي

في الانتقال من لقطة قريبة إلى لقطة بعيدة:

فان الأسلوب المحبب يكون من خلال التدرج أي اللقطة القريبة، ل(ق) (C.U) أولا ثم يتبعها لقطة متوسطة، ل(م) (MS) فإنها بلقطة بعيدة، ل(ب) (LS)، وكذلك في الانتقال من اللقطة البعيدة ل(ب) نحو اللقطة القريبة، ل(ق)، لاحظنا أن ذلك يتم عبر لقطة متوسطة ل(م).



لقطة متوسطة



لقطة قريبة

ختام المشهد:

معيار آخر في مجال التصوير نشاهده في نوعين من أنواع سرد المشاهد وفي ختام المشاهد

فهناك أ- اختتام مؤقت لكل مشهد.

وهناك ب- اختتام عام لكل مجموعة مشاهد (لكل فصل أو باب)

وهناك ج- اختتام عام لمجموع القصة (نهاية القصة)

أسلوب الإبذار للمشاهد:

ثمّة ما يسمى بأسلوب (الإبذار) SEEDING أي أننا نبذر بذره من خلال مشهد ما أثناء استعراض الموقف ثم نعد إلى حصد ثمرة ما تم (بذره) في وسط القصة أو نهايتها.

أسلوب التشويق:

وهو أسلوب نعد إليه في تصعيد الحبكة الدرامية للقصة

في السمات الشخصية في القصة

حرص القرآن الكريم على رسم سمات للشخصيات على تنوعها، لما لها من أهمية بالغة في إدراك المعنى المطلوب غرسه من خلال القصة القرآنية.

في اللقطة القريبة (ق):

﴿إِذْ قَالَ يُوسُفُ لِأَبِيهِ يَا أَبَتِ إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ رَأَيْتُهُمْ لِي سَاجِدِينَ﴾ [يوسف ٤]

فان كلمة (قال) تستوجب لقطة قريبة (ق) وليست من النوع المتوسط (م) أو البعيدة (ب)، لان اللقطة المتوسطة والبعيدة لن يعبر ان بالشكل المطلوب أو بالوضوح الممكن لما يمكن أن نسمعه، وما يؤكد قرب اللقطة (ق) ورود كلمة (قال) الدالة على الشخص الواحد والدالة على ما يقوله أو ما يمكن ان نسمعه.

وكذلك في الآيات:

﴿قَالَ يَبْنَىٰ لَا تَقْصُصْ رُعْيَاكَ عَلَىٰ إِخْوَتِكَ فَيَكِيدُوا لَكَ كَيْدًا إِنَّ الشَّيْطَانَ لِلْإِنْسَانِ عَدُوٌّ مُّبِينٌ﴾ [يوسف ٥]

﴿قَالَ قَائِلٌ مِّنْهُمْ لَا تَقْتُلُوا يُوسُفَ وَأَلْقُوهُ فِي غَيَابَتِ الْجُبِّ يَلْتَقِطُهُ بَعْضُ السَّيَّارَةِ إِن كُنْتُمْ فَاعِلِينَ﴾ [يوسف ١٠]

﴿قَالَ إِنِّي لَيَحْزُنُنِي أَنَّ تَذْهَبُوا بِهِ ۖ وَأَخَافُ أَنْ يَأْكُلَهُ الذِّئْبُ وَأَنْتُمْ عَنْهُ غَافِلُونَ﴾ [يوسف ١٣]

في اللقطة المتوسطة (م):

﴿إِذْ قَالُوا لِيُوسُفُ وَأَخُوهُ أَحَبُّ إِلَيْنَا مِمَّا نَحْنُ عُصْبَةٌ إِنَّ أَبَانَا لَفِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ﴾ [يوسف ٨]

فكلمة (قالوا) لا يمكن التقاطها من خلال لقطة قريبة (ق) وإنما لا بد أن تكون متوسطة، لأنهم أكثر من شخصين، كما أن اللقطة البعيدة لن تكون معبرة بحق عن ما قالوه لبعد اللقطة، وكذلك بالنسبة للآيات:

﴿قَالُوا يَا أَبَانَا مَا لَكَ لَا تَأْمَنَّا عَلَىٰ يُوسُفَ وَإِنَّا لَهُ لَنَصِحُونَ﴾ [يوسف ١١]

﴿قَالُوا لَيْنَ أَكَلَهُ الذِّئْبُ وَنَحْنُ عُصْبَةٌ إِنَّا إِذًا لَّخَسِرُونَ﴾ [يوسف ١٤]

وفي اللقطة البعيدة (ب):

﴿فَلَمَّا ذَهَبُوا بِهِ ۖ وَأَجْمَعُوا أَنْ يَجْعَلُوهُ فِي غَيَابَتِ الْجُبِّ وَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِ لَتُنَبِّئَنَّهُمْ بِأَمْرِهِمْ هَذَا وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ﴾ [يوسف ١٥]

كلمة (ذهبوا) تشير إلى لقطة بعيدة ذلك لعدم احتوائها على ما يمكن أن نسمعه من أي منهم بقدر ما أن المشهد يتطلب لقطة بعيدة (ب) ترينا المذهب الذي ذهبوا إليه مصطحبين معهم أخوهم يوسف.

في سورة القصص، التدرج والقطع فيما بين ل(ب) -ل(م) -ل(ق)

﴿فَأَصْبَحَ فِي الْمَدِينَةِ خَائِفًا يَتَرَقَّبُ ل.....ل(ب)

فَإِذَا الَّذِي اَسْتَنْصَرَهُ بِالْأَمْسِ يَسْتَصْرِخُهُ ل.....ل(م)

قَالَ لَهُ مُوسَى إِنَّكَ لَغَوِيٌّ مُبِينٌ [القصص ١٨] ل.....ل(ق)

في سورة القصص، التدرج والقطع فيما بين ل(ب) -ل(م) -ل(ق)

﴿وَلَمَّا وَرَدَ مَاءَ مَدْيَنَ وَجَدَ عَلَيْهِ أُمَّةٌ مِّنَ النَّاسِ يَسْقُونَ وَوَجَدَ مِنْ دُونِهِمُ امْرَأَتَيْنِ تَذُودَانِ قَالَ مَا خَطْبُكُمَا قَالَتَا لَا نَسْقِي إِلَّا نُسْقَىٰ حَتَّىٰ يُصَدِرَ الرِّعَاءَ وَأَبُونَا شَيْخٌ كَبِيرٌ﴾ [القصص ١٢٣]

﴿وَلَمَّا وَرَدَ مَاءَ مَدْيَنَ ل.....ل(ب)

وَجَدَ عَلَيْهِ أُمَّةٌ مِّنَ النَّاسِ يَسْقُونَ وَوَجَدَ مِنْ دُونِهِمُ امْرَأَتَيْنِ ل.....ل(م)

قَالَ مَا خَطْبُكُمَا...ل(ق)

الصور القريبة، مثل الأمثال والتشبيهات التي تستخدم عناصر مألوفة من الحياة اليومية، تُستخدم بكثرة لتوضيح المفاهيم الدينية والأخلاقية بطريقة يسهل فهمها. من ناحية أخرى، تُستخدم الصور البعيدة أو المجردة لإثارة التأمل والتفكير في المفاهيم الأكثر عمقًا وتجريدًا، مثل الآيات التي تصف الجنة والنار أو الخلق والبعث. التنوع في استخدام الصور القريبة والبعيدة يعكس غنى اللغة القرآنية وقدرتها على التواصل مع مختلف الجماهير والثقافات والأزمنة.

للمزيد طالع كتابنا "حركة الكامرة في القصص القرآني" بالضغط

على الرابط التالي:

[حركة الكامرة في القصص القرآني](#)

م	القطاع	طبقات البرمجة
ثالثا	أسلوب بلاغي 	الأساليب البلاغية البديع • الطباق • المقابلة • الجناس • السجع • المشاكلة البيان • التشبيه • الاستعارة • المجاز المعاني • الكناية • الاستفهام • التكرار • الالتفات • الحصر • القصر

رزمة الطبقة البرمجية (7-15): الصياغة البلاغية

هي طبقة تمثل رزمة من 14 طبقة برمجية، سنستعرض منها 8 طبقات، ذلك (10) إن الصياغة المعجزة للقرآن جاءت وفق قواعد وأساليب بلاغية بما يتفق ووسع دماغ الإنسان، ليستجيب فيمتثل سلوكا، فهي بحكم النظام البرمجي المتوافق مع ما يمكن أن يدركه الدماغ ليعقل، فعبر ﴿وَلَقَدْ صَرَّفْنَا فِي هَٰذَا الْقُرْآنِ لِيَذَّكَّرُوا وَمَا يَزِيدُهُمْ إِلَّا نُفُورًا﴾ [الإسراء ٤١] ، ﴿وَلَقَدْ صَرَّفْنَا لِلنَّاسِ فِي هَٰذَا الْقُرْآنِ مِنْ كُلِّ مَثَلٍ فَأَبَى أَكْثَرُ النَّاسِ إِلَّا كُفُورًا﴾ [الإسراء ٨٩] ، ﴿وَلَقَدْ صَرَّفْنَا فِي هَٰذَا الْقُرْآنِ لِلنَّاسِ مِنْ كُلِّ مَثَلٍ وَكَانَ الْإِنْسَانُ أَكْثَرَ شَيْءٍ جَدَلًا﴾ [الكهف ٥٤] ، ﴿وَلَقَدْ صَرَّفْنَاهُ بَيْنَهُمْ لِيَذَّكَّرُوا فَأَبَى

أَكْثَرُ النَّاسِ إِلَّا كُفُورًا) [الفرقان ٥٠] والمعنى أن الله قد بيّن للناس في هذا القرآن، ونوع فيه من كل ما يُعْتَبَر به من المواعظ والعبر والأوامر والنواهي والقصص والبراهين رجاء أن يؤمنوا، و(صَرَف) الألفاظ تعني اشتق بعضها من بعض، ومما صَرَف كان عبر تلك الصياغة المعجزة عبر أساليب بلاغية أعجزت أهل قريش من أن يأتوا بمثلها وهم كانوا رواد أهل البلاغة.

الأساليب البلاغية التي تجعل العقل يفكر في مغزى النظم الذي جاء فيه أسلوب الطباق "مبشرا ونذيرا" في الآية ﴿وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا مُبَشِّرًا وَنَذِيرًا﴾ [الفرقان ٥٦] ولماذا لم يكن "بشيرا ونذيرا" ؟ ذلك إن أدركت أن "مبشرا" اسم فاعل وهي أقل في التبشير درجة من "بشيرا" التي فيها معنى المبالغة في التبشير، ذلك للسياق العام في سورة الفرقان الذي يدور في أحد محاوره في الرد على شبه الكفار، فجاء الإنذار مبالغ فيه وخفّضت درجة التبشير، مع إقرار مهمة الرسول كمبشر ومنذر.

أو كما في الآية ﴿وَهُوَ الَّذِي جَعَلَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ خِلْفَةً لِّمَنۢ أَرَادَ أَن يَذَّكَّرَ أَوْ أَرَادَ شُكُورًا﴾ [الفرقان ٦٢] فكلمة (يَذَّكَّر) تشير إلى استدامة وتكرار الذكر لله في الليل والنهار، بينما كلمة (شكورا) فهي على وزن فعولا تعني الشكر لله لمرة على الأقل بمبالغة، إدراك كهذا في التكرار والمبالغة أو في الخفض لا يدرك إلا عبر مسار الأساليب البلاغية كطبقية برمجية، الأساليب البلاغية تلك كانت بمثابة طبقة برمجية للأدمغة، لتوجه وتهذب السلوك البشري، وقد تنوعت الأساليب البلاغية في القرآن الكريم، فهي ما بين المعاني، والبيان، والبديع كمسارات.

صور وأنواع التكرار

قسّم العلماء التكرار الوارد في القرآن إلى نوعين: تكرار اللفظ والمعنى وقد جاء على وجهين: موصول، ومفصول

النوع	مثال
الموصول	
تكرار كلمات في سياق الآية	(هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ لِمَا تُوعَدُونَ) المؤمنون/36
تكرار في آخر الآية وأول التي بعدها	(وَيُطَافُ عَلَيْهِمْ بِآنِيَةٍ مِّنْ فِضَّةٍ وَأَكْوَابٍ كَانَتْ قَوَارِيرًا. قَوَارِيرَ مِّنْ فِضَّةٍ قَدَّرُوهَا تَقْدِيرًا) الإنسان/ 15 ، 16
تكرار في أواخرها	(كَلَّا إِذَا دُكَّتِ الْأَرْضُ دَكًّا دَكًّا) الفجر/21
وإما تكرر الآية بعد الآية مباشرة	(فَإِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا. إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا) الشرح/ 5 ، 6.
المفصول	
إما تكرر في السورة نفسها، وإما تكرر في القرآن كله.	تكررت (وَإِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ) في سورة "الشعراء" 8 مرات ، وتكرر قوله تعالى (وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِلْمُكَذِّبِينَ) في سورة "المرسلات" 10 مرات ، وتكرر قوله تعالى (فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ) في سورة "الرحمن" 31 مرة. ومثال التكرار في القرآن كله : تكرر قوله تعالى (وَيَقُولُونَ مَتَى هَذَا الْوَعْدُ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ) 6 مرات : في " يونس " (48) و " الأنبياء " (38) و " النمل " (71) و " سبأ " (

(29) و " يس " (48) و " الملك " (25) ، وتكرر قوله تعالى : (يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ جَاهِدِ الْكُفَّارَ وَالْمُنَافِقِينَ وَاغْلُظْ عَلَيْهِمْ وَمَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ وَيُسَّ الْمَصِيرُ) مرتين : في " التوبة " (73) و " التحريم. (9) "	
وذلك مثل قصص الأنبياء مع أقوامهم، وذكر الجنة ونعيمها، والنار وجحيمها.	التكرار في المعنى دون اللفظ

نماذج من الالتفات في القرآن الكريم (1)

أصل الكلام	الآية
أصل الكلام: (وما لكم لا تعبدون الذي فطركم)، ولكنه أبرز الكلام في معرض النصح لنفسه، وهو يريد نصحهم؛ ليتلطف بهم، ويريهـم أنه لا يريد لهم إلا ما يريد لنفسه، ثم لما انقضى غرضه من ذلك، قال (وإليه ترجعون)؛ ليدل على ما كان من أصل الكلام ومقتضياً له.	﴿وَمَا لِيَ لَا أَعْبُدُ الَّذِي فَطَرَنِي وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ﴾ [يس ٢٢]
أصل الكلام: (إنا مرسلين، رحمة منا)، ولكنه وضع الظاهر = (من ربك)، موضع المضمـر = (منا)؛ للإنداز بأن الربوبية تقتضي الرحمة للمربوبين.	﴿فِيهَا يُفَرَّقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ، أَمْرًا مِّنْ عِندِنَا إِنَّا كُنَّا مُرْسِلِينَ، رَحْمَةً مِّنْ رَبِّكَ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾ [الدخان 4-6]

كأنه يذكر لغيرهم حالهم؛ ليتعجب منها، ويستدعي منهم الإنكار والتقييح لها، إشارة منه على سبيل المبالغة إلى أن ما يفعلونه بعد النجاة من البغي في الأرض بغير الحق مما يُنكر ويُقبح.	﴿هُوَ الَّذِي يُسَيِّرُكُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ حَتَّىٰ إِذَا كُنْتُمْ فِي الْفُلِكِ وَجَرِينَ بِهِم بِرِيحٍ طَيِّبَةٍ وَقَرَحُوا بِهَا جَاءَتْهَا ريحٌ عاصِفٌ وَجَاءَهُمُ الْمَوْجُ مِنْ كُلِّ مَكَانٍ وَظَنُّوا أَنَّهُمْ أُحِيطَ بِهِمْ دَعَوُا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ لَئِنْ أَنجَيْتَنَا مِنْ هَذِهِ لَنَكُونَنَّ مِنَ الشَّاكِرِينَ﴾ [يونس ٢٢]
---	---

تعريف: إن الاستعارة في الأصل أخذ الشيء من مالكة عرية لاستعماله مدة ثم إعادته إليه، وفي اصطلاح أهل البلاغة: استعمال اللفظ في غير معناه الأصلي لمشابهة بينهما، وهي من أنواع المجاز، وهو أسلوب من أساليب اللغة العربية.

الاستعارة هي تشبيهٌ حُذِفَ أحدُ طَرَفَيْهِ، ولها نوعان:

النوع	الآية
الاستعارة التصريحية:	وهي التي يُصرَّح فيها بالمشبه به
1	"اهدنا الصراط المستقيم" الفاتحة 6، الاستعارة هنا تصريحية فقد حُذِفَ المشبه وهو الدين الإسلامي، وصرَّح بالمشبه به وهو

الصرّاط المستقيم؛ فقد شَبَّه سبحانه وتعالى الإسلام بالصرّاط المستقيم لعدالته ونظامه.	
قال تعالى: "أولئك الذين اشتهروا الضلالة بالهدى والعذاب بالمغفرة" البقرة 175، الاستعارة هنا تصرّحية فقد حُذِفَ المشبه وهو: الكُفْر، وصرّح بالمشبه به وهو الضلالة، فقد شَبَّه سبحانه وتعالى الكُفْر بالضلّال والضياع. ولدينا استعارة تصرّحية أخرى في نفس الآية، فقد حُذِفَ المشبه وهو الإيمان، وصرّح بالمشبه به وهو الهدى؛ فقد شَبَّه سبحانه وتعالى الإيمان بالهدى ومعرفة صواب الطريق.	2
وهي التي يُحذف فيها المشبه به، مع بقاء شيءٍ من لوازمه يدلّ عليه.	الاستعارة المكنية:
"رَبِّ إِنِّي وَهَنَ الْعَظِيمُ مِنِّي واشتعلَ الرأسُ شَيْباً" مريم 4، الاستعارة هنا مكنية، فقد صرّح بالمشبه وهو الشيب، وحذف المشبه به وهو النار، وترك شيئاً من لوازمه وهو الاشتعال، فقد شَبَّه تعالى الشيب في الرأس بالنار في سرعة الانتشار.	1
"فوجدنا فيها جداراً يريدُ أن ينقضَ فأقامه" الكهف 77، الاستعارة هنا مكنية، فقد صرّح بالمشبه وهو الجدار، وحذف المشبه به وهو الإنسان، وترك شيئاً من لوازمه وهو الانقضاض، فقد شَبَّه تعالى الجدار بالإنسان.	2

استعارة تمثيلية

﴿وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا رَّجُلَيْنِ أَحَدُهُمَا أَبْكَمُ لَا يَقْدِرُ عَلَى شَيْءٍ وَهُوَ كَلٌّ عَلَى مَوْلَاهُ أَيْنَمَا يُوَجِّههُ لَا يَأْتِ بِخَيْرٍ هَلْ يَسْتَوِي هُوَ وَمَنْ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَهُوَ عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾	النحل - 76
---	------------

الكهف - 101	(الَّذِينَ كَانَتْ أَعْيُنُهُمْ فِي غِطَاءٍ عَنِ ذِكْرِي وَكَانُوا لَا يَسْتَطِيعُونَ سَمْعًا)
آل عمران - 103	(وَكُنْتُمْ عَلَى شَفَا حُفْرَةٍ مِّنَ النَّارِ فَأَنْقَذَكُم مِّنْهَا كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ ءَايَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ)

المجاز

تعريفه: هو استعمال الكلمة في غير معناها الحقيقي لعلاقة غير المشابهة مع قرينة مانعة من إرادة المعنى الحقيقي؛ مثل: ﴿إِنِّي أَرَانِي أَعْصِرُ خَمْرًا﴾ يوسف 36، والخمر لا تُعَصَّر؛ لأنها سائل، وإنما يُعَصَّر العنب الذي يتحول إلى خمر، فأطلاق الخمر وإرادة العنب مجاز مرسل علاقته اعتبار ما سيكون.

هيئته	الآية/ المثال
السببية	رعت الماشية الغيث. أي النبات؛ لأن الغيث لا يُرعى، لكنه سبب ظهور النبات، فعُبر بالسبب (الغيث)، وأريد المُسبب (النبات).
المسببية	﴿وَيُنَزِّلُ لَكُمْ مِنَ السَّمَاءِ﴾ غافر: 13؛ أي: مطرًا يسبب الرزق، فعبر بالمسبب (رزقًا)، وأريد السبب (المطر).
الكلية	﴿جَعَلُوا أَصَابِعَهُمْ فِي آذَانِهِمْ﴾ نوح: 7؛ أي: رؤوس أصابعهم وهي الأنامل، فأطلق الكل وأريد الجزء.

الطباق

تعريف: يقصد بالطباق أو التقابل ذكر اللفظ وعكسه، أي الجمع بين الشيء ونقيضه، وقد يأتي على صور متعددة في الجمل، فقد يكون الطباق بين اسمين كما في قوله تعالى: (هو الأول والآخر)،
الطباق في القرآن الكريم:

م	الجملة القرآنية	موضع الطباق
1	(أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ) الفتح 29	أشداء – رحماء
2	(تَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِي وَلَا أَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِكَ) المائدة 116	تعلم – لا أعلم
3	(الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ فِرَاشًا وَالسَّمَاءَ بِنَاءً) البقرة 22	فراشا – بناء
4	(وَتَحْسَبُهُمْ أَيْقَاظًا وَهُمْ رُقُودٌ) الكهف 18	ايقاظ – رقود
5	(وَوُثِّقَتْ لَهُمْ ذَاتَ الْأَيْمِينِ وَذَاتَ الشِّمَالِ وَكُلِّبَتْ بِأَسْطِ ذِرَاعَيْهِ بِالْوَصِيدِ لَوِ اطَّلَعْتَ عَلَيْهِمْ لَوَلَّيْتَ مِنْهُمْ فِرَارًا وَلَمُلِئْتَ مِنْهُمْ رُعبًا) [الكهف ١٨]	ذات اليمين – ذات الشمال

الجناس

الجناس لغة: المُجانسة، وهو مصدر: جانس الشيء، والمجانسة تكون في حال اتحد الشئيين في الجنس، واختلف عنه في خواص أخرى، فعندما نقول: هذا يجانس هذا أي: يشاكله.

السورة \ ورقم الآية	الآية
النور-43	(...يَكَادُ سَنَا بَرْقَةٍ يَذْهَبُ بِالْأَبْصَارِ)
النور - 44	(يُقَلِّبُ اللَّهُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَعِبْرَةً لِّأُولِي الْأَبْصَارِ)
النجم – 1	(وَالنَّجْمِ إِذَا هَوَىٰ)
النجم – 3	(وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَىٰ)
المسد – 1	(تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ)
المسد – 3	(سَيَصْلَىٰ نَارًا ذَاتَ لَهَبٍ)

السجع

يُعرّف السجع بأنه نطق الكلام مع وضع فواصل فيه، وكأنه قوافٍ كالشعر، فهو عملية تكرار نمط معين للأصوات أو اللفظ، وقد وجد البلاغيون السجع في القرآن، كما غيره من أساليب العرب، وفيما يأتي بعض الأمثلة على السجع في القرآن الكريم: أمثلة على السجع المرصع في القرآن وهو السجع الذي يكون التوافق فيه في وزن العروض والقافية، وتكون الألفاظ المتوافقة فيه في فقرتين أو أكثر، ومثاله:

السورة	الآية
الغاشية 25-26	﴿إِنَّ إِلَيْنَا إِيَابَهُمْ ﴿٢٥﴾ ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا حِسَابَهُمْ ﴿٢٦﴾﴾
الغاشية 15-16	﴿وَنَمَارِقُ مَصْفُوفَةً﴾ ﴿وَزَرَابِيُّ مَبْثُوثَةٌ﴾
الطارق 2-3	﴿وَمَا أَدْرَاكَ مَا الطَّارِقُ﴾ ﴿النَّجْمُ الثَّاقِبُ﴾

المشاكلة

المشاكلة أو التشاكل: وهو ذكر الشيء بلفظ غيره لوقوعه في سياقه، فكلمات النص تدخل في علاقة مشاكلة، فتكون كل كلمة من تلك الكلمات محملة بقيود تخصصها، فترجح خصائص وتستغني عن أخرى، حتى تنسجم أجزاء الكلام، وذلك أن الكلمة في ذاتها تكون متعددة السمات والدلالات، ولا تتخلص من كثافتها إلا عندما تدرج في سياق تركيبى معين، وذلك لتحصيل التشاكل الدلالي، ومن التشاكل قوله تعالى:

السورة – الآية	النموذج	ملاحظات
المائدة: 116	(تَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِي وَلَا أَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِكَ إِنَّكَ أَنْتَ عَلَّمُ الْغُيُوبِ)	فإن إطلاق النفس في جنب الله سبحانه، إنما ورد لمشاكلة ما معه

آل عمران:54	﴿وَمَكَرُوا وَمَكَرَ اللَّهُ وَاللَّهُ خَيْرُ الْمَكِرِينَ﴾	فإن إطلاق المكر في جنب الله سبحانه، إنما ورد لمشكلة ما معه
الشورى:40	﴿وَجَزَاُ سَيِّئَةً سَيِّئَةً مِّثْلَهَا فَمَنْ عَفَا وَأَصْلَحَ فَأَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الظَّالِمِينَ﴾	لأن الجزاء حق لا يوصف بأنه سيئة

للمزيد طالع كتابنا "الأساليب البلاغية في برمجة القيم" بالضغط على الرابط

<https://wp.me/p3WskZ-cvR>

م	القطاع	طبقات البرمجة
رابعاً	فصي الدماغ 	

الطبقة البرمجية (16): زاوية نظر

هناك العديد من الآيات في القرآن الكريم التي توجه الإنسان إلى التفكير السليم وتصحيح المفاهيم الخاطئة، فالقرآن يحث على التأمل والتفكير

والاستخدام العقلاني للعقل في فهم الكون والحياة، فيما يلي بعض الأمثل:
في مسار توجيه الإنسان في ذلك عبر زوايا:

1. **تحريض على التفكير والتأمل:** يقول الله تعالى في سورة آل عمران: "إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ لَآيَاتٍ لِأُولِي الْأَلْبَابِ" آل عمران 190، مما يدعو الإنسان للتأمل في خلق الكون والتفكير في عظمة الخالق.

2. **تصحيح المفاهيم الخاطئة:** في سورة البقرة ينتقد القرآن اتباع العادات والتقاليد دون تفكير عقلائي، حيث يقول: "وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ اتَّبِعُوا مَا أَنْزَلَ اللَّهُ قَالُوا بَلْ نَتَّبِعُ مَا أَلْفَيْنَا عَلَيْهِ آبَاءَنَا أَوَلَوْ كَانَ آبَاؤُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ شَيْئًا وَلَا يَهْتَدُونَ" البقرة 170.

3. **الدعوة إلى استخدام العقل:** في سورة الأنفال يقول الله تعالى: "إِنَّ شَرَّ الدَّوَابِّ عِنْدَ اللَّهِ الصُّمُّ الْبُكْمُ الَّذِينَ لَا يَعْقِلُونَ" الأنفال 22، مما يؤكد على أهمية العقل واستخدامه في التمييز بين الصواب والخطأ.

4. **التشجيع على البحث والاستقصاء:** في سورة العنكبوت يقول الله تعالى: "قُلْ سِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانظُرُوا كَيْفَ بَدَأَ الْخَلْقَ ثُمَّ اللَّهُ يُنشِئُ النَّشْأَةَ الْآخِرَةَ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ" العنكبوت 20، مما يحث على السفر والاستكشاف لفهم كيفية خلق الكون.

5. **التفكير في أصل الخلق:** في سورة العنكبوت يقول الله تعالى: "قُلْ سِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانظُرُوا كَيْفَ بَدَأَ الْخَلْقَ" العنكبوت 20، مما يدعو إلى التفكير في كيفية خلق الله للكون والحياة.

6. **التأمل في النظام الكوني:** في سورة الأنعام يقول الله تعالى: "وَهُوَ الَّذِي أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجْنَا بِهِ نَبَاتَ كُلِّ شَيْءٍ" الأنعام 99، مما يشير إلى التأمل في النظام البيئي ودورة الماء وكيفية توفير الله للحياة على الأرض.

7. **التفكير في النفس البشرية:** في سورة القيامة يقول الله تعالى: "أَيَحْسَبُ الْإِنْسَانُ أَنْ نَجْمَعَ عِظَامَهُ بَلَىٰ قَادِرِينَ عَلَىٰ أَنْ نُسَوِّيَ بَنَانَهُ" القيامة 2-3، مما يدعو إلى التفكير في قدرة الله على الإعادة والبعث بعد الموت.

8. **التشجيع على الاستفادة من العلم:** في سورة الروم يقول الله تعالى: "وَمِنْ آيَاتِهِ خَلْقُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافُ أَلْسِنَتِكُمْ وَالْوَاوَانِكُمْ" الروم 22، مما يشير إلى التنوع الثقافي واللغوي كدليل على عظمة الخالق ويشجع على استكشاف هذا التنوع.

الطبقة البرمجية (17): فصا الدماغ

الخطاب يوجه بما يدركه كل جزء أو فص من فصي الدماغ، فهناك بعض الآيات التي تحتوي على إشارات أو توجيهات يمكن اعتبارها ذات صلة بالمفاهيم الحسابية أو الرياضية، في مثل:

1. **التوازن والعدالة في القسمة والميراث:** القرآن يبحث على العدالة في توزيع الميراث ويقدم تفاصيل دقيقة حول نصيب كل وارث (سورة النساء: 11-12).

2. **التعاملات المالية والقروض:** هناك آيات تحت على كتابة الديون والشهادة عليها، مما يتطلب فهماً للأرقام والحسابات (سورة البقرة: 282).

3. **الزكاة والصدقات**: القرآن يوجه المسلمين لإعطاء نسبة معينة من أموالهم (الزكاة) والصدقات، وهو ما يتطلب فهمًا للنسب المئوية والحسابات الأساسية (سورة التوبة: 60).

4. **التقويم القمري والأشهر الهجرية**: القرآن يشير إلى الأشهر القمرية والتقويم الهجري، وهو ما يتعلق بالحسابات الفلكية والتقويمية (سورة التوبة: 36).

5. **الأعداد والتكرار**: هناك بعض الأعداد التي تم ذكرها في القرآن بشكل محدد، مثل العدد 7 في قصة خلق السماوات والأرض، والعدد 19 في سورة المدثر (30)، وهناك دراسات تحاول استكشاف الأبعاد الرقمية في القرآن.

بالإضافة إلى ما تم ذكره سابقًا، هناك العديد من الآيات القرآنية الأخرى التي تحت على استخدام العقل والتفكير النقدي، ومنها:

6. **التأكيد على البحث والتدبر**: في سورة البقرة (آية 44)، يقول الله تعالى: "أَفَلَا تَعْقِلُونَ"، مما يشير إلى أهمية التفكير والتدبر في آيات القرآن.

7. **الدعوة إلى النظر في الآفاق والأنفس**: في سورة فصلت (آية 53)، يقول الله تعالى: "سَنُرِيهِمْ آيَاتِنَا فِي الْآفَاقِ وَفِي أَنْفُسِهِمْ حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُ الْحَقُّ"، مما يدعو إلى التأمل في خلق الكون والتفكير في الذات.

8. **التحذير من اتباع الظنون والأهواء**: في سورة الحجرات (آية 12)، يقول الله تعالى: "إِنَّ بَعْضَ الظَّنِّ إِثْمٌ"، مما يحث على البعد عن الافتراضات غير المبنية على أساس متين والتركيز على الحقائق والبراهين.

9. **التشجيع على السؤال والاستفسار**: في سورة النحل (آية 43)، يقول الله تعالى: "فَاسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ"، مما يشجع على طلب المعرفة والاستفسار من العلماء والمتخصصين. هذه الآيات تؤكد على أهمية استخدام العقل والتفكير.

الشق الأيمن من الدماغ:

خطاب القرآن الكريم يمكن أن يستهدف الشق الأيمن من الدماغ، الذي يتعامل مع الإدراك البصري، والمكاني والتفكير الإبداعي والعاطفي. فيما يلي بعض الأمثلة التي تظهر كيف يمكن للقرآن أن يخاطب هذا الجزء من الدماغ:

1. **الاستعارة التشبيهية:** القرآن يستخدم الاستعارات والتشبيهات بكثرة لتقديم المفاهيم بطريقة بصرية وعاطفية. مثلاً، في سورة البقرة (آية 17)، يُشَبَّه حال المنافقين بـ ﴿مَثَلُهُمْ كَمَثَلِ الَّذِي اسْتَوْقَدَ نَارًا فَلَمَّا أَضَاءَتْ مَا حَوْلَهُ ذَهَبَ اللَّهُ بِنُورِهِمْ وَتَرَكَهُمْ فِي ظُلُمَاتٍ لَا يُبْصِرُونَ﴾.

2. **القصص:** القرآن يحتوي على العديد من القصص التي تخاطب الجانب العاطفي والبصري للإنسان. مثلاً، قصة يوسف عليه السلام في سورة يوسف تعرض بشكل مؤثر تجربته من الحزن والظلم إلى النجاح والغفران.

3. **الأوصاف الطبيعية:** القرآن يصف الجنة والنار بتفاصيل بصرية وعاطفية تخاطب الشق الأيمن من الدماغ. مثلاً، في سورة الإنسان (آية 14)، يُوصَفُ أهل الجنة بأنهم ذللت قطوفها تذليلاً ﴿وَدَانِيَةً عَلَيْهِمْ ظِلُّهَا وَذُلِّلَتْ قُطُوفُهَا تَذْلِيلًا﴾.

4. **الأمثال:** القرآن يستخدم الأمثال لتقريب المفاهيم العقيدة والأخلاقية بطريقة بصرية. مثلاً، في سورة الحشر (آية 21) ﴿لَوْ أَنزَلْنَا هَٰذَا الْقُرْآنَ عَلَىٰ جَبَلٍ لَّرَأَيْنَاهُ خَشِيعًا مُّتَصِدِّعًا مِّنْ خَشْيَةِ اللَّهِ وَتِلْكَ الْأَمْثَلُ نُضْرِبُهَا لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ﴾، يُضْرَبُ مثل لتأثير القرآن على القلوب بأنه كالجبل الذي يتفتت من خشية الله.

5- الألفاظ الدالة على المشاعر والحالات النفسية :
 " -وَلَوْ بَسَطَ اللَّهُ الرِّزْقَ لِعِبَادِهِ لَبَغَوْا فِي الْأَرْضِ وَلَكِنْ يُنَزِّلُ بِقَدَرٍ مَّا يَشَاءُ إِنَّهُ
 بِعِبَادِهِ خَبِيرٌ بَصِيرٌ " (الشورى: 27).

هذه نماذج تظهر كيف يستخدم القرآن اللغة والصور البصرية والعاطفية
 لخطاب الشق الأيمن من الدماغ، مما يساعد على تعميق الفهم والتأثير
 العاطفي للرسالة القرآنية.

الطبقة البرمجية (18): سلاسل العلاقات

سلاسل العلاقات تُستخدم في البحث النوعي والتحليل لفهم كيفية ترابط المفاهيم والقيم
 في الأذهان، ويمكن العثور على نماذج في القرآن الكريم توضح العلاقة بين الأفعال
 والصفات والنتائج والقيم الأخلاقية. على سبيل المثال:

الصدقة	
إعطاء الصدقة	الفعل
الكرم والرحمة	الصفة
تطهير النفس وزيادة الرزق	النتيجة
التكافل الاجتماعي والعدالة	القيمة الأخلاقية

الصلاة	
أداء الصلاة	الفعل
الخشوع والتقوى	الصفة

النتيجة	السكينة والطمأنينة.
القيمة الأخلاقية	العبودية لله والانضباط الروحي.

الأمانة	
الفعل	الحفاظ على الأمانة.
الصفة	الصدق والثقة.
النتيجة	الاحترام والتقدير في المجتمع.
القيمة الأخلاقية	النزاهة والعدالة.

الصبر	
الفعل	التحلي بالصبر.
الصفة	الثبات والتحمل.
النتيجة	النجاح والفوز بالجنة.
القيمة الأخلاقية	الاستقامة والتفؤل.

هذه الأمثلة تظهر كيف يربط القرآن الكريم بين الأفعال والصفات والنتائج والقيم الأخلاقية، وتعكس أهمية السلوك الأخلاقي في الإسلام.

فالقرآن الكريم، غالبًا ما تُستخدم الكلمات بطريقة تثير تلقائيًا سلسلة من الارتباطات المتعلقة بالمفاهيم والصور الذهنية. في مثال الصدقة، إذ عندما يُذكر هذا المصطلح، يتم استحضار صور ذهنية للفقراء واليتامى والمحتاجين تلقائيًا، كما في الآية الكريمة:

"إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسَاكِينِ وَالْعَامِلِينَ عَلَيْهَا وَالْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ وَفِي الرِّقَابِ وَالْغَارِمِينَ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ وَابْنِ السَّبِيلِ فَرِيضَةً مِّنَ اللَّهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ" (التوبة: 60)

هذه الآية توضح الفئات المستحقة للصدقات، وبمجرد ذكر كلمة "صدقات"، يتم استحضار هذه الفئات في الذهن.

المفاهيم:

وهناك العديد من الأمثلة في القرآن الكريم حيث تثير كلمة أو مفهوم معين سلسلة من الارتباطات المتعلقة بالمفاهيم والصور الذهنية. بعض الأمثلة تشمل:

1- الجنة: عند ذكر كلمة "الجنة" في القرآن، غالبًا ما يتبادر إلى الذهن صور النعيم والخيرات، مثل الأنهار والفواكه والظلال والراحة الأبدية، كما في الآية: "مَثَلُ الْجَنَّةِ الَّتِي وُعدَ الْمُتَّقُونَ فِيهَا أَنْهَارٌ مِنْ مَّاءٍ غَيْرِ آسِنٍ وَأَنْهَارٌ مِنْ لَبَنٍ لَمْ يَتَغَيَّرَ طَعْمُهُ وَأَنْهَارٌ مِنْ خَمْرٍ لَذَّةٍ لِلشَّارِبِينَ وَأَنْهَارٌ مِنْ عَسَلٍ مُصَفًّى" (محمد: 15).

2- الصلاة: عند ذكر الصلاة، يتم استحضار صور الطمأنينة والخشوع والتقرب إلى الله، وكذلك الأوقات المحددة للصلاة والأفعال المرتبطة بها، كما في الآية: "إِنَّ الصَّلَاةَ كَانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ كِتَابًا مَوْقُوتًا" (النساء: 103).

3- الزكاة: عند ذكر الزكاة، يتم استحضار فكرة العطاء والتطهير المالي ومساعدة المحتاجين، كما في الآية: "خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِمْ بِهَا" (التوبة: 103).

4- الصيام: عند ذكر الصيام، يتم استحضار صور الامتناع عن الطعام والشراب والصبر والتقوى، كما في الآية: "يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ" (البقرة: 183).

5- الحج: عند ذكر الحج، يتم استحضار صور الطواف حول الكعبة والوقوف بعرفة ورمي الجمرات، كما في الآية: ﴿وَأَذِّنْ فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ يَأْتُوكَ رِجَالًا وَعَلَى كُلِّ ضَامِرٍ يَأْتِينَ مِنْ كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ﴾ [الحج ٢٧]

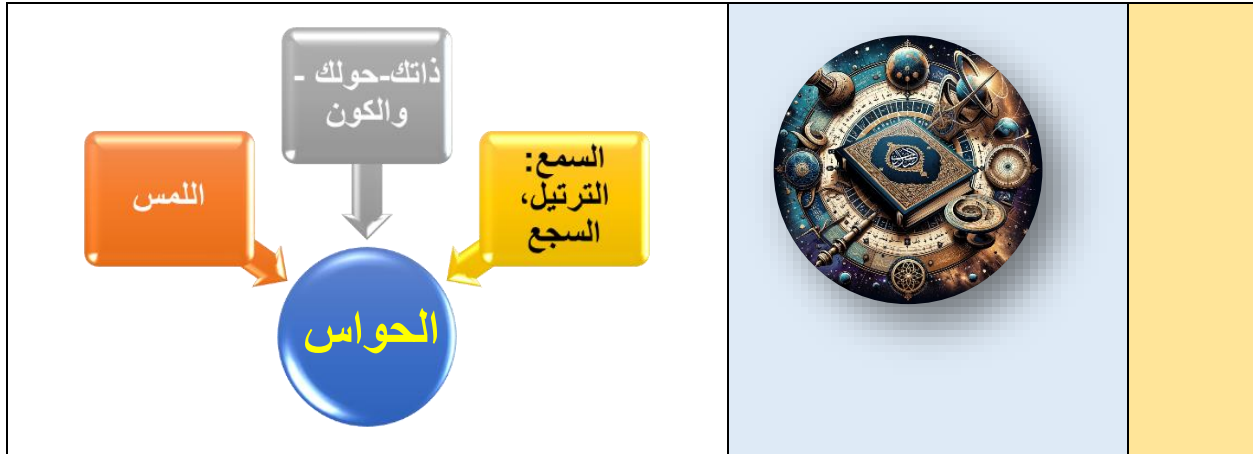
الاختصارات:

وثمة ما يعزز للاختصار عبر ذكر مجرد كلمة لتستذكر المعنى المطلوب دونما حاجة للإطناب أو الشرح، في مثل كلمة (بلاغ)، حين وردت في سورة الأحقاف كما يلي:

﴿فَأَصْبِرْ كَمَا صَبَرَ أُولُوا الْعَرْزِ مِنَ الرُّسُلِ وَلَا تَسْتَعْجِلْ لَهُمْ كَانَهُمْ يَوْمَ يَرَوْنَ مَا يُوعَدُونَ لَمْ يَلْبُثُوا إِلَّا سَاعَةً مِّنْ نَّهَارٍ بَلَّغَ فَهَلْ يُهْلَكُ إِلَّا الْقَوْمُ الْفَاسِقُونَ﴾ [الأحقاف ٣٥]

فلا حاجة في تفصيل البلاغ إذ ذكرت في سورة إبراهيم حين وردت في الآية ﴿هَذَا بَلَّغٌ لِلنَّاسِ وَلِيُنذَرُوا بِهِ﴾ وَلِيَعْلَمُوا أَنَّمَا هُوَ إِلَهُ وَاحِدٌ وَلِيَذَّكَّرَ أُولُوا الْأَلْبَابِ﴾ [إبراهيم ٥٢]

م	القطاع	طبقات البرمجة
خامسا	استثارة الحواس	



الطبقة البرمجية (19): استثارة الحواس

يكثر (12) في القرآن مسار استثارة الحواس عبر السمع والبصر وغيرها من حواس، وفيما يلي أمثلة وهي طبقة برمجية معززة في الغرس القيمي:

1. البصر:

قل انظُرُوا مَاذَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ" (يونس: 101)

هذه الآية تحث على استخدام حاسة البصر للنظر والتأمل في خلق السماوات والأرض.

2. السمع:

إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَسْمَعُونَ" (يوسف: 2)

تشير الآية إلى أن هناك عبرًا وآيات للناس الذين يستخدمون حاسة السمع للاستماع والتعلم.

3. الشم:

وَإِذَا رَأَيْتَهُمْ تُعْجِبُكَ أَجْسَامُهُمْ وَإِنْ يَقُولُوا تَسْمَعُ لِقَوْلِهِمْ كَأَنَّهُمْ خَشَبٌ مُسَنَّدَةٌ
(المنافقون:4)

تستثير هذه الآية حاسة الشم من خلال التشبيه بين المنافقين والخشب المسندة، مما يوحي برائحة الخشب الجافة والقديمة.

4.التذوق:

"فَلْيَنْظُرِ الْإِنْسَانُ إِلَى طَعَامِهِ" (عبس:24)

تحت هذه الآية على التأمل في الطعام وكيف يتم توفيره، مما يشمل استخدام حاسة التذوق لتقدير نعمة الطعام.

5.اللمس:

"وَاللَّهُ خَلَقَ كُلَّ دَابَّةٍ مِنْ مَّاءٍ ۖ فَمِنْهُمْ مَنْ يَمْشِي عَلَى بَطْنِهِ وَمِنْهُمْ مَنْ يَمْشِي عَلَى رِجْلَيْنِ وَمِنْهُمْ مَنْ يَمْشِي عَلَى أَرْبَعٍ ۚ يَخْلُقُ اللَّهُ مَا يَشَاءُ ۚ إِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ" (النور:45)

تستثير هذه الآية حاسة اللمس من خلال الإشارة إلى كيفية حركة الكائنات الحية وتنوع طرق مشيها، مما يتطلب الاعتماد على اللمس والإحساس بالأرض.

"لَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ كَبَائِرَ الْإِثْمِ وَالْفَوَاحِشَ إِلَّا اللَّمَمَ ۚ إِنَّ رَبَّكَ وَاسِعُ الْمَغْفِرَةِ ۚ هُوَ أَعْلَمُ بِكُمْ مِمَّا أَنْشَأَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ وَإِذْ أَنْتُمْ أَجْنَةٌ فِي بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ ۚ فَلَا تُزَكُّوا أَنْفُسَكُمْ ۚ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنِ اتَّقَىٰ" (النجم:32)

في هذه الآية، يُشار إلى اللمم، وهو ما يمكن تفسيره على أنه الخطايا الصغيرة أو الأفعال الطفيفة، وهذا يمكن أن يرتبط بمفهوم اللمس بشكل مجازي.

للمزيد طالع كتابنا " مقدمة في تفعيل الحواس " بالضغط

<https://wp.me/p3WskZ-9Je>

م	القطاع	طبقات البرمجة
سادسا	استثارة المشاعر 	

الطبقة البرمجية (20): استثارة المشاعر

القرآن الكريم يحتوي على العديد من الآيات التي تستهدف استثارة المشاعر المختلفة، مثل الخوف والأمل والحب والتعاطف، وفيما يلي بعض الأمثلة:

1. الخوف والتحذير :

" -إِنَّ عَذَابَ رَبِّكَ لَوَاقِعٌ" (الطور: 7)
-تثير هذه الآية مشاعر الخوف والتحذير من عذاب الله لمن يعصي أوامره.

2. الأمل والتفاؤل :

" -فَإِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا" (الشرح: 6)
-تبعث هذه الآية الأمل والتفاؤل في النفوس، مؤكدة أن مع كل صعوبة يأتي التيسير.

3. الحب والتعاطف :

" -وَجَعَلْنَا بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً" (الروم: 21)
-تثير هذه الآية مشاعر الحب والتعاطف بين الأزواج وتؤكد على أهمية المودة والرحمة في العلاقات الإنسانية.

4. التأمل والإعجاب :

" -إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ لَآيَاتٍ لِأُولِي الْأَلْبَابِ" (آل عمران: 190)
-تدعو هذه الآية إلى التأمل والإعجاب بعظمة خلق الله ودقة تنظيم الكون.

5. التوبة والرجوع إلى الله :

" -قُلْ يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ" (الزمر: 53)
-توجه هذه الآية رسالة الأمل والتشجيع للتوبة والرجوع إلى الله، مهما كانت الذنوب.

هذه الأمثلة تظهر كيف يستخدم القرآن الكريم طبقة استثارة المشاعر وهو ما يعزز في الغرس القيمي:

للمزيد طالع كتابنا "المشاعر في برمجة القيم" بالضغط

[المشاعر في برمجة القيم \(muslim-library.com\)](http://muslim-library.com)

طبقات البرمجة	القطاع	م
	أسلوب القصة 	سابعاً

الطبقة البرمجية (21): مسارات السرد القصصي في القرآن

أولاً: حين تكون السيرة منثورة في عدة سور
سيرة سيدنا موسى – عليه السلام – نجدها في:

1. سورة القصص:

تبدأ القصة بذكر ميلاد موسى وخوف أمه عليه من فرعون، فأوحى الله إليها أن تضعه في التابوت وتلقيه في اليم، فألقاه اليم بالساحل فأخذته آل فرعون.

يتناول السورة نشأة موسى في قصر فرعون وقتله للقبطي وهروبه إلى مدين وزواجه هناك، ثم دعوته لفرعون ومعجزاته.

2. سورة طه:

تركز على مواجهة موسى مع فرعون وإظهار المعجزات مثل عصاه التي تحولت إلى ثعبان ويده البيضاء. وتتناول السورة أيضاً قصة الخروج من مصر وانشقاق البحر لإنقاذ بني إسرائيل.

3. سورة الأعراف:

تتناول السورة قصة موسى مع فرعون ودعوته له ولقومه إلى عبادة الله وحده. وتذكر أيضاً تمرد بني إسرائيل وعبادتهم للعجل بعد خروجهم من مصر.

4. سورة الشعراء:

تركز على الحوار بين موسى وفرعون وتحديه بالمعجزات مثل العصا واليد البيضاء. وتذكر السورة أيضاً هلاك فرعون وقومه.

5. سورة الإسراء:

تتناول السورة بشكل مختصر قصة موسى وبني إسرائيل وتذكر بعض البلاءات التي أصابت فرعون وقومه.

هذه مجرد أمثلة لبعض السور التي تتناول قصة موسى عليه السلام، وهناك سور أخرى في القرآن تذكر جوانب أخرى.

ثانياً: حين تكون السيرة في سورة

أما بالنسبة لقصة يوسف عليه السلام، فهي مذكورة بالتفصيل في سورة واحدة (سورة يوسف) وتشكل وحدة قصصية متكاملة. سبب تفرد سورة يوسف بقصة النبي يوسف عليه السلام يعود إلى عدة أسباب:

1. التماسك القصصي: قصة يوسف عليه السلام تتميز بتماسكها القصصي وتسلسلها الزمني، مما يجعلها تشكل وحدة قصصية متكاملة.

2. الأهداف الخاصة: سورة يوسف تهدف إلى تقديم العزاء والتسلية للنبي محمد ﷺ في فترة مواجهته للتحديات والمحن، وتقديم دروس في الصبر والتوكل والأمل.

3. الدروس والعبر: قصة يوسف عليه السلام تحمل العديد من الدروس والعبر المتعلقة بالأخلاق، العفة، الصبر، والتوكل على الله، وهي مقدمة بشكل متكامل في سورة واحدة. بشكل عام، تختلف طريقة تقديم القصص في القرآن الكريم تبعاً للأهداف والرسائل التي يراد توصيلها في كل سورة.

ثالثاً: حين يكون المعني بذكر سيرة نبي ما، نبينا محمد صلى الله عليه وسلم.

وثمة أسلوب قصصي ثالث: نجده عبر سورة القصص الذي يستعرض سيرة سيدنا موسى – عليه السلام – في حين كان المعني سيدنا محمد – صلى الله عليه وسلم – تعزيزاً لقيمة الصبر كمحور رئيس للسورة.

إذ يذكر د. امحمد صافي المستغانمي في حوارهِ عبر برنامج في رحاب سورة من إن سورة القصص في القرآن الكريم هي بالدرجة الأولى عن نبينا محمد - صلى الله عليه وسلم - وليست عن موسى - عليه السلام - إذ رب العالمين جعل الحكمة الفنية في سرد السورة مبنية على قصة موسى، وهذا إدراك لا يدركه إلا من يدرك (التجاذب اللفظي) فيما بين الألفاظ القرآنية، ليسهل عليه أمر الربط فيما بين الآيات، سواء عبر تفسير أو مقاصد أو سعة في معاني الكلمات، وهو ما نعتبره - إن تم إدراكه - طبقة برمجية معززة للقيم القرآنية، ونحن إذ بينا في سلسلة من كتب سابقة لأدلة قيم بعض سور القرآن الكريم من إن إدراك القيمة القرآنية يجب أن يكون بشكل إحاطي عن القيمة الواحدة في كل سور القرآن كي لا ينحصر تفسيرها عبر ورودها في سورة، نجد أن التجاذب اللفظي طبقة برمجية أخرى معززة عن ذلك.

إن الحكمة البيانية لسورة القصص اعتمدت التنظير فيما بين قصة موسى - عليه السلام - ومحمد - صلى الله عليه وسلم - ويعزز هذا التنظير ختام سورة القصص في الآية: ﴿إِنَّ الَّذِي فَرَضَ عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لَرَأْدُكَ إِلَى مَعَادٍ قُل رَّبِّي أَعْلَمُ مَنْ جَاءَ بِالْهُدَىٰ وَمَنْ هُوَ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ﴾ [القصص ٨٥]

فالخطاب هنا موجه لرسولنا الكريم - صلى الله عليه وسلم - فموسى - عليه السلام - خرج خائفاً يترقب من مصر مهاجراً إلى مدين، وهذه الآية نزلت على رسولنا الكريم وهو مهاجراً من مكة إلى المدينة، وموسى - عليه السلام - وجد عائلة تنصره في مدين، ومحمد - صلى الله عليه وسلم - وجد قوماً ينصرونه في المدينة، و(لَرَأْدُكَ إِلَى مَعَادٍ) إشارة عن فتح مكة، في مثل موسى - عليه السلام - حين عاد لمصر ليحاجج فرعون ليغلبه، وفي التجاذب اللفظي عبر كلمة (ردد)، (إِنَّا رَأَوُہُ إِلَيْكَ وَجَاعِلُوہُ مِنْ الْمُرْسَلِينَ) [القصص ٧] وذلك عن إرجاع موسى لأمه، و (لَرَأْدُكَ إِلَى مَعَادٍ) عن إرجاع محمد لقومه في مكة، السرد الفني في سورة القصص الذي اختلف في استعراض قصة موسى - عليه السلام - عما تم استعراضه في سور الشعراء، وطه، والأعراف، وفي تكرار توجه الخطاب لمحمد - صلى الله عليه وسلم - بعبارة (وما كنت):

- ﴿وَمَا كُنْتَ بِجَانِبِ الْعَرَبِيِّ إِذْ قَضَيْنَا إِلَىٰ مُوسَى الْأَمْرَ وَمَا كُنْتَ مِنَ الشَّاهِدِينَ﴾ [القصص ٤٤]

- ﴿وَمَا كُنْتَ ثَاوِيًا فِي أَهْلِ مَدْيَنَ تَتْلُو عَلَيْهِمْ ءَايَاتِنَا وَلَكِنَّا كُنَّا مُرْسِلِينَ﴾ [القصص ٤٥]

- ﴿وَمَا كُنْتَ بِجَانِبِ الطُّورِ إِذْ نَادَيْنَا وَلَئِنْ رَحْمَةً مِّن رَّبِّكَ لِنُنذِرَ قَوْمًا مَّا أَتَتْهُمْ مِّن نَّذِيرٍ مِّن قَبْلِكَ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ﴾ [القصص ٤٦]
- ﴿وَمَا كُنْتَ تَرْجُو أَن يُلْقَى إِلَيْكَ الْكِتَابُ إِلَّا رَحْمَةً مِّن رَّبِّكَ فَلَا تَكُونَنَّ ظَهِيرًا لِّلْكَافِرِينَ﴾ [القصص ٨٦]

وفي الخطاب الموجه لقريش عما حباهم الله به من أمن: ﴿وَقَالُوا إِن نَّبْعِ الْهُدَىٰ مَعَكَ نَتَّخِطَفُ مِن رَّضِينَا أَوْ لَمْ نُمَكِّنْ لَهُمْ حَرَمًا ءَامِنًا يُجَبَىٰ إِلَيْهِ ثَمَرَاتُ كُلِّ شَيْءٍ رَّزَقًا مِّن لَّدُنَّا وَلَئِنْ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ﴾ [القصص ٥٧] و بالمن على بني إسرائيل بالتمكين: ﴿وَنُرِيدُ أَن نَّمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا فِي الْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ﴾ [القصص ٥]

وفي لفظة (ظهر) حين قال موسى - عليه السلام - حين قتل القبطي: ﴿قَالَ رَبِّ بِمَا أَنْعَمْتَ عَلَيَّ فَلَنْ أَكُونَ ظَهِيرًا لِّلْمُجْرِمِينَ﴾ [القصص ١٧] ، نجد الخطاب يوجه لمحمد - صلى الله عليه وسلم - ﴿وَمَا كُنْتَ تَرْجُو أَن يُلْقَى إِلَيْكَ الْكِتَابُ إِلَّا رَحْمَةً مِّن رَّبِّكَ فَلَا تَكُونَنَّ ظَهِيرًا لِّلْكَافِرِينَ﴾ [القصص ٨٦]

وفي سرد قصة تكليف موسى - عليه السلام - بالرسالة في جبل الطور ﴿فَلَمَّا أَتَاهَا نُودِيَ مِن شَاطِئِ الْوَادِ الْأَيْمَنِ فِي الْبُقْعَةِ الْمُبَارَكَةِ مِنَ الشَّجَرَةِ أَن يَمْوَسَىٰ إِنِّي أَنَا اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ﴾ [القصص ٣٠] ، إشارة حين كلف محمد - صلى الله عليه وسلم - بالرسالة وهو في جبل النور.

الطبقة البرمجية (22): في سرد الأحداث والحوار

يذكر د. محمد خضر (14) من أن القصة في القرآن جاءت لأهداف وغايات تسعى إليها، ففي الأعراف (فاقصص القصص لعلمهم يتفكرون) وفيه (نحن نقص عليك من أنباء الرسل ما نثبت به فؤادك) وفي يوسف (لقد كان في قصصهم عبرة لأولي الألباب) ومن خلال الاسم يتفرع قسمين كبيرين في

القصة كطبقة برمجية هما القصة بمعنى المتن الحكائي، والمتن بمعنى المبنى الحكائي، وهذا ما سنستعرضه فيما يلي:

أولا القصة القرآنية بوصفها متنا حكايا تعني دراسة مجموع الأحداث المتصلة فيما بينها مع قصة آدم عليه السلام، حيث يرد هذا القصص في مواضع كثيرة من القرآن الكريم وفيما يلي ترتيب نزول السور القرآنية الكريمة ومثال ذلك:

في قصص آدم عليه السلام يرد هذا القصص في مواضع كثيرة من الكتاب الحكيم ونحن في هذه الدراسة نتتبع هذا القصص في أكثر من موضعه تفصيلا، واصفين البنية الوظيفية الخاصة بكل موضع - معتبرين ودائما - ترتيب نزول السور القرآنية الكريمة.

أولا: سورة "ص":

- 1- إخبار الله الملائكة بخلق آدم الآيات من 71 إلى 72
- 2- سجود الملائكة وامتناع إبليس الآيات من 73 إلى 76
- 3- طرد إبليس الآيات من 77 إلى 78
- 4- طلبه الانتظار إلى يوم البعث وإجابته إلى طلبه الآيات من 79 إلى 83
- 5- وعيد الله لإبليس وأتباعه الآيات من 84 إلى 85

تبدأ الأحداث بطلب صاحب الوحي (الله تعالى) إلى الرسول - صلى الله عليه وسلم - أن يعلن أن العلم الذي يعلمه موحى به إليه من ربه ولولا هذا الوحي ما كان ليعلم من أمر تلك القصة شيئا، ومن ثم يأخذ في سرد أحداثها من إخبار الله الملائكة بخلق آدم، ثم سجود الملائكة وامتناع إبليس، ثم طرد إبليس وطلبه الإنذار إلى يوم البعث وإجابته إلى طلبه، ثم وعيد الله لإبليس وأتباعه.

في سورة الأعراف:

- 1-سجود الملائكة وامتناع إبليس في الآيات من 11 إلى 12
- 2-طرد إبليس الآيات 13
- 3-طلبه الإنذار إلى يوم البعث وإجابته إلى طلبه الآيات 14 إلى 17
- 4-وعيد الله لإبليس وأتباعه الآية 18
- 5-سكنا آدم وزوجه الجنة ونهيهما عن شجرة فيها الآية 19
- 6-إغواء الشيطان لهما الآيات من 20 إلى 22
- 7-الخطيئة والتوبة الآيات 22 إلى 23
- 8-الهبوط إلى الأرض الآية 24

وتبدأ الأحداث بسجود الملائكة وامتناع إبليس، وما كان من نتائج هذا الامتناع من طرد له ووعد منه بإغواء آدم وذريته، ثم تعرض لسكنى آدم وزوجه الجنة ونهيهما عن شجرة فيها، ومن ثم يتحقق لإبليس ما أراد من إغواء لآدم وذريته فكانت الخطيئة وكانت التوبة.

فإذا كنا في سورة "ص" نجد سردا لقصة آدم وإبليس الغرض منه إثبات الوحي، فنحن هنا نجد شيئا آخر أحدثه فيما نعتقد إحلال وظائف لم تكن موجودة من قبل مثل سكنى آدم وزوجه الجنة، وإغواء الشيطان لهما، إنها قصة العداوة بين آدم وإبليس تفصلها الوظائف المعروضة التي تبدأ برفض إبليس السجود وتنتهي بتأكيد العداوة مع الهبوط إلى الأرض الآية: ﴿فَأَزَلَّهُمَا الشَّيْطَانُ عَنْهَا فَأَخْرَجَهُمَا مِمَّا كَانَا فِيهِ وَقُلْنَا اهْبِطُوا بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ وَلَكُمْ فِي الْأَرْضِ مُسْتَقَرٌّ وَمَتَاعٌ إِلَى حِينٍ﴾ [البقرة ٣٦]

في سورة طه:

- 1- نسيان آدم في الآية 115
- 2- سجود الملائكة وامتناع إبليس الآية 116
- 3- تحذير آدم من عداوة إبليس الآيات 117 إلى 119
- 4- إغواء الشيطان لآدم الآية 120
- 5- الخطيئة والتوبة الآيات 121 إلى 122
- 6- الهبوط إلى الأرض الآيات 123 إلى 126

تتحدد وهنا مهمة السرد منذ البداية ﴿وَلَقَدْ عَهِدْنَا إِلَىٰ آدَمَ مِنْ قَبْلُ فَنَسَىٰ وَلَمْ نَجِدْ لَهُ عَزْمًا﴾ طه ١١٥ [فهي قصة النسيان (نسيان آدم) ويسير السرد على هذا النحو، فتبدأ الأحداث بسجود الملائكة وامتناع إبليس، ثم يأتي التحذير لآدم من عداوة إبليس، وهي وظيفة جديدة هنا - لنألا يخرج من النعيم إلى الشقاء - لكنه ينسى فيكون الشقاء.

سورة الإسراء:

- سجود الملائكة وامتناع إبليس الآية 61
- طلبه الإنظار إلى يوم البعث وإجابته إلى طلبه الآية 62
- وعيد الله لإبليس وأتباعه الآية 63
- إرشاده إلى سبل الغواية وإخباره بعصمة عباد الله الآية 64 إلى 65.
- تبدأ الأحداث بسجود الملائكة وامتناع إبليس، واستكباره أن يسجد لمخلوق من طين، مبدئاً حقه عليه لتكريم الله إياه، ويطلب من الله التأخير إلى يوم القيامة ليري هو كيف أن هذا المخلوق من الضعف حتى أنه لن يثبت أمام

ضلاله واستحواذة عليه - إلا القليل - ويجيبه الله إلى طلبه ويبشره بجهنم
ومن اتبعه وليفعل كل ما بوسعها فلا سلطان له على عباد الله يمكنه من
تغيير ما في قلوبهم من إيمان، فالقصة تعرض حقد الشيطان على الإنسان
لتكريم الله إياه من دونه، وتفضيله عليه، وتعرض من ثم سبل الشيطان إلى
غواية الغاوين ﴿يَعِدُّهُمْ وَيُمْنِيهِمْ وَمَا يَعِدُّهُمْ الشَّيْطَانُ إِلَّا غُرُورًا﴾ النساء ١٢٠.

في سورة الحجر:

تقديم خلق الإنسان من صلصال والجان من نار في الآيات من 26 إلى 27
ثم تفصيل

- 1-أخبار الله الملائكة بخلق آدم الآية 28
- 2-سجود الملائكة وامتناع إبليس الآيات من 29 إلى 33
- 3-طرد إبليس الآيات من 34 إلى 35
- 4-طلبه الإنذار إلى يوم البعث وإجابته إلى طلبه الآيات من 36 إلى 38
- 5-وعيد الله لإبليس وأتباعه الآيات 39 إلى 44

بعد مقدمة سريعة تعرض للفارق الأساسي بين الإنسان والجان، وأن لكل
منهما طبيعته التي تعود إلى مادة خلقه، يبدأ تفصيل الأحداث من إخبار الله
الملائكة بخلق آدم، ثم سجود الملائكة وامتناع إبليس أن يسجد لبشر من
صلصال من حمأ مسنون، بينما هو مخلوق من نار السموم، ثم ما كان من
طرد إبليس وطلبه الإنذار إلى يوم البعث، وإجابته إلى طلبه، وإخبار الله له
بعصمة عبادته إنما سلطانه على الغاوين.

في سورة البقرة:

- 1-اخبار الله الملائكة بجعله خليفة في الأرض الآية 30

- 2- إعداد آدم للخلافة الآيات 31 إلى 33
- 3- سجود الملائكة وامتناع إبليس الآية 34
- 4- سكنى آدم وزوجه الجنة ونهيهما عن شجرة فيها الآية 35
- 5- إغواء الشيطان لهما الآية 36
- 6- التوبة الآية 37 الهبوط إلى الأرض الآيات 38 إلى 39

تبدأ الأحداث بإخبار الله الملائكة بجعله خليفة في الأرض، وتنتهي بإيجاد هذه الخليفة مروراً بمجموعة من الوظائف المتعلقة بأمر الاستخلاف دون غيرها مما يأتي في سياقات أخرى، فنجد الحديث عن منزلة آدم وتكريمه بأمر الله الملائكة أن يسجدوا له مع كل إلماحة سريعة إلى إباء إبليس دون التعرض لنتيجة هذا الإباء.... ثم إسكان آدم وزوجه الجنة عن شجرة فيها عزلهم الشيطان عنها، وتوبة الله على آدم ثم هبوطه إلى الأرض خليفة كما أراد له الله.

ويعقب د. محمد خضر: نلاحظ كيف أن حضور بعض الوظائف أو غيابها يؤثر في تغيير الصورة التي تأتي عليها القصة في كل مرة، فمرة هي عرض لقصة آدم وإبليس، ومرة هي قصة العداوة بين آدم وإبليس، وثالثة هي قصة نسيان آدم، ورابعة هي قصة حقد الشيطان على آدم، وخامسة هي قصة التباين بين آدم وإبليس، السادسة هي قصة الاستخلاف في الأرض، في كل مرة نجد قصة جديدة كأثر لحضور وظيفة أو غياب أخرى، مما يؤثر في المتتالية الوظيفية، ويغير من ثم منطق ترابطها فيصير المعنى إلى معنى آخر.

طبقات البرمجة	القطاع	م
	ظرفي الزمان والمكان 	ثامنا

الطبقة البرمجية (23): حَمَال أوجه

القرآن الكريم حمال أوجه في كثير من الآيات، مما يعني أن بعض الآيات يمكن أن تحمل أكثر من معنى أو تفسير، وذلك بناءً على السياق والتأويل. فيما يلي بعض الأمثلة:

1. سورة الفاتحة (الآية 7): "صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ". هذه الآية تحمل أوجهًا متعددة في تحديد من هم "الذين أنعمت عليهم" ومن هم "المغضوب عليهم" و"الضالين"، وقد فسرت بطرق مختلفة عبر التاريخ الإسلامي.

2. سورة البقرة (الآية 255): "اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ". كلمة "القيوم" في هذه الآية لها أوجه متعددة في التفسير، فهي تعني الذي يقوم بنفسه ويقوم بغيره، ويقوم بكل شيء، وهو المستقل الذي لا يحتاج إلى أحد.

3. سورة آل عمران (الآية 7): "هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ مِنْهُ آيَاتٌ مُحْكَمَاتٌ هُنَّ أُمُّ الْكِتَابِ وَأُخَرُ مُتَشَابِهَاتٌ فَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَابَهَ مِنْهُ ابْتِغَاءَ الْفِتْنَةِ وَابْتِغَاءَ تَأْوِيلِهِ وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ يَقُولُونَ آمَنَّا بِهِ كُلٌّ مِنْ عِنْدِ رَبِّنَا وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّا أُولُو الْأَلْبَابِ". هذه الآية تشير إلى وجود آيات محكمات وآيات متشابهات في القرآن، وتفسير الآيات المتشابهات يمكن أن يحمل أوجهًا متعددة. هذه الأمثلة تظهر كيف يمكن للآيات القرآنية أن تحمل معاني متعددة وتفسيرات مختلفة بناءً على السياق.

الطبقة البرمجية (24): ظرفا الزمان والمكان

القرآن الكريم راعى ظروف الزمان والمكان في الأحكام بعدة طرق، وهو ما يعتبر طبقة برمجية في تثبيت القيم محل الغرس:

1. التدرج في التشريع: القرآن استخدم أسلوب التدرج في بعض الأحكام لمراعاة الظروف الاجتماعية والثقافية للمسلمين في ذلك الوقت. مثال على ذلك هو تشريع الخمر، حيث جاء التحريم على مراحل (البقرة: 219، النساء: 43، المائدة: 90-91).

2. الرخص والتيسير في العبادات: القرآن يوفر تسهيلات في العبادات بناءً على ظروف الزمان والمكان، مثل قصر الصلاة والجمع بينها أثناء السفر (النساء: 101)، والإفطار للمريض والمسافر في رمضان (البقرة: 185)، والتميم بدلاً من الوضوء عند عدم وجود الماء (المائدة: 6).

3. مراعاة الظروف الاجتماعية والاقتصادية: القرآن يأخذ في الاعتبار الظروف الاجتماعية والاقتصادية للأفراد، مثل الأحكام المتعلقة بالزكاة والصدقات التي تراعي القدرة المالية للأشخاص ﴿ إِنَّمَا الصَّدَقَتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسْكِينِ وَالْعَامِلِينَ عَلَيْهَا وَالْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ وَفِي الرِّقَابِ وَالْغُرَمِينَ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ وَابْنِ السَّبِيلِ فَرِيضَةً مِّنَ اللَّهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴾ [التوبة ٦٠].

4. المرونة في تطبيق الأحكام: بعض الأحكام القرآنية تتسم بالمرونة لتتناسب مع مختلف الظروف والأوقات، مثل الجهاد في سبيل الله الذي يعتمد على القدرات والظروف الخاصة بكل فرد ومجتمع ﴿ كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِتَالُ وَهُوَ كُرْهُ لَكُمْ وَعَسَى أَن تَكْرَهُوا شَيْئًا وَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ وَعَسَى أَن تُحِبُّوا شَيْئًا وَهُوَ شَرٌّ لَّكُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴾ [البقرة ٢١٦].

5. الاعتبارات الإنسانية: القرآن يراعي الظروف الإنسانية في الأحكام، مثل الأداء بالعدل حتى مع الأعداء ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ لِلَّهِ شُهَدَاءَ بِالْقِسْطِ وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَاٰنُ قَوْمٍ عَلَىٰ أَلَّا تَعْدِلُوا أَعْدِلُوا هُوَ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَىٰ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴾ [المائدة ٨]، والتأكيد على حقوق اليتامى والضعفاء ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا وَبِذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسْكِينِ وَالْجَارِ ذِي الْقُرْبَىٰ وَالْجَارِ الْجُنُبِ وَالصَّاحِبِ بِالْجَنبِ وَابْنِ السَّبِيلِ وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ مَن كَانَ مُخْتَالًا فَخُورًا ﴾ [النساء ٣٦]، والتشديد على ضرورة الرفق بالحيوانات ﴿ وَمَا مِن دَابَّةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا طَائِرٍ يَطِيرُ بِجَنَاحَيْهِ إِلَّا أُمَمٌ أَمْثَلُكُمْ مَا فَرَّطْنَا فِي الْكِتَابِ مِنْ شَيْءٍ ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّهِمْ يُحْشَرُونَ ﴾ [الأنعام ٣٨].

6. التكيف مع التغيرات الاجتماعية: القرآن يتيح مجالاً للتكيف مع التغيرات الاجتماعية والثقافية من خلال الاجتهاد واستنباط الأحكام الفقهية بما يتوافق مع مقاصد الشريعة والظروف المعاصرة.

7. التركيز على القيم الأخلاقية العامة: القرآن يركز على القيم الأخلاقية العامة مثل العدل، الصدق، الأمانة، والرحمة، والتي تعتبر قيماً كونية تنطبق في كل زمان ومكان. من خلال هذه الأمثلة، يتضح أن القرآن الكريم قد راعى ظروف الزمان

والمكان في تشريعاته، مما يوفر مرونة وقابلية للتطبيق في مختلف الأوقات والمجتمعات.

الطبقة البرمجية (25): قواعد النحو

للنحو دور مهم في تفسير الآيات القرآنية وقد يؤدي إلى تغيير التفسير في بعض الحالات. النحو العربي يشمل قواعد الإعراب والبناء اللغوي الذي يحدد معنى الجملة وعلاقة الكلمات ببعضها، وعليه يتشكل المعنى عبر تعزيز أو تفضيل أو حجب أو تقديم وتأخير من قيم أو تشريعات. فيما يلي بعض الأمثلة ينقلها لنا د. عمار ساسي (15) على كيفية تأثير النحو في تفسير الآيات القرآنية:

1. الإعراب والتقدير: تغيير إعراب كلمة واحدة قد يؤدي إلى تغيير معنى الجملة بأكملها. مثلاً، في قوله تعالى: "وَلَا تَقُلْ لَهُمَا أُفٍّ وَلَا تَنْهَرْهُمَا" (الإسراء: 23)، إعراب كلمة "أُفٍّ" كاسم فعل يعطي معنى مختلفاً عن إعرابها كفعل مضارع.

2. التقديم أو التأخير: ترتيب الكلمات في الجملة يؤثر على التأكيد والمعنى. مثلاً، في قوله تعالى: "إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ" (البقرة: 222)، تقديم الفعل "يُحِبُّ" يؤكد على محبة الله لهذه الصفات.

3. المعرفة والنكرة: استخدام الألف واللام أو عدم استخدامها يغير المعنى. مثلاً، في قوله تعالى: "وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الْبُرُوجِ" (البروج: 1)، استخدام "السما" بالألف واللام يجعلها معرفة ويحدد الإشارة إلى السماء المعروفة.

4. الضمائر وعودتها: تحديد المرجع للضمير يؤثر على المعنى. مثلاً، في قوله تعالى: "فَأَرْسَلْنَا إِلَيْهِمُ الطُّوفَانَ وَالْجَرَادَ وَالْقُمَّلَ وَالضَّفَادِعَ وَالدَّمَ آيَاتٍ مُّفَصَّلَاتٍ" (الأعراف: 133)، تحديد عودة الضمير في "آيَاتٍ مُّفَصَّلَاتٍ" إلى العذاب أو الآيات يغير التفسير. هذه بعض الأمثلة على كيفية تأثير النحو على تفسير الآيات القرآنية، ولهذا السبب يعتبر علم النحو مهماً جداً في دراسة التفسير وفهم القرآن الكريم.

ويذكر أ. عبد الرحمن المطيري (16) من إن (ال) في قوله تعالى (الميتة والدم) للعهد الذهني، والمراد به ما يعرفه المتكلم والمخاطب وهو معهود بينهما لكنه لم يتقدم ذكره أصلاً، ومن ذلك قوله تعالى (إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ) [الفتح 18] والمراد بها شجرة الرضوان وهي وإن لم تذكر سابقاً في القرآن إلا إنها معروفة في أذهانهم فإذا كانت (ال) في الميتة والدم للعهد الذهني دل ذلك على أن المراد به ما ما كان معهوداً منها في أذهان الناس. والسمك والجراد والكبد والطحال ليست من الميتة والدم المعهودة في أذهانهم، فلا يتصرف اللفظ إليها عند إطلاقه، فهذا الاستدلال سليم يقويه أن الدم ورد في تحريمه في قوله: (قُلْ لَا أَجِدُ فِي مَا أُوحِيَ إِلَيَّ مُحَرَّمًا عَلَى طَاعِمٍ يَطْعَمُهُ إِلَّا أَنْ يَكُونَ مَيْتَةً أَوْ دَمًا مَّسْفُوحًا) [الأنعام ١٤٥] وقد قيد بصفة السفح حيث وقع الاستثناء عليه موصوفاً به وهذه الآية سابقة في النزول لآية إنما حرم عليكم الميتة والدم فتكون البدالة على الدم المعهود الذي عرفوه من قبل وهو المخصوص بصفة السفح أما الكبد والطحال فليسا مسموحين فلا يتصرف الذهن ولا ينصرف الذهن إليهما ولذلك يقول أبو حيان التوحيدي "فجاءت تلك الأسماء يعني الميتة والدم معارف بالعهد على ما سبق تنزيله" وعليه تكون (ال) دالة على معنى العهد وكاشفة له ومبينة عنه الوظيفة.

الطبقة البرمجية (26): تعدد القراءات

تعدد قراءات القرآن له دور كبير في إغناء القيم والمعاني الواردة في النص القرآني. القراءات القرآنية المختلفة تعطي أبعادًا متنوعة للتفسير وتسمح بفهم أوسع للنص. فيما يلي بعض الجوانب التي يسهم فيها تعدد القراءات في إثراء القيم:

1. التنوع في المعاني: القراءات المختلفة قد توفر معاني متعددة لكلمة واحدة، مما يسمح بفهم أعمق وأوسع للنص القرآني.
2. الشمولية والعمق: تعدد القراءات يعكس شمولية القرآن وقدرته على مخاطبة مختلف الأفهام والثقافات عبر الزمان والمكان.
3. التأكيد على القيم: في بعض الحالات، تعدد القراءات يؤكد على قيم معينة من خلال تقديم تأويلات مختلفة تعزز من فهم هذه القيم.
4. المرونة في التطبيق: تعدد القراءات يوفر مرونة في تطبيق الأحكام الشرعية وفهم النصوص القرآنية بما يتناسب مع مختلف الظروف والأحوال.
5. تعزيز التسامح والتعددية: الاعتراف بشرعية القراءات المختلفة يعزز قيم التسامح والتعددية ويشجع على احترام الاختلافات الفكرية والثقافية.
6. إثراء التجربة الإيمانية: تعدد القراءات يغني التجربة الإيمانية للمسلمين من خلال تقديم طرق متنوعة لتلاوة وتدبر القرآن. بهذه الطرق وغيرها، يسهم تعدد قراءات القرآن في إغناء القيم وتعميق فهم النص القرآني. ويمكن رؤيته في الآية 102 من سورة البقرة: "وَاتَّبَعُوا مَا تَتْلُوا الشَّيَاطِينُ عَلَىٰ مُلْكٍ سُلَيْمَانَ ۖ وَمَا كَفَرَ سُلَيْمَانُ وَلَٰكِنَّ الشَّيَاطِينَ كَفَرُوا يُعَلِّمُونَ النَّاسَ السِّحْرَ وَمَا

أُنزِلَ عَلَى الْمَلَكَيْنِ بِبَابِلَ هَارُوتَ وَمَارُوتَ ۚ وَمَا يُعَلِّمَانِ مِنْ أَحَدٍ حَتَّى يَقُولَا
إِنَّمَا نَحْنُ فِتْنَةٌ فَلَا تَكْفُرْ ۖ فَيَتَعَلَّمُونَ مِنْهُمَا مَا يُفَرِّقُونَ بِهِ بَيْنَ الْمَرْءِ وَزَوْجِهِ ۚ
وَمَا هُمْ بِضَارِّينَ بِهِ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ ۚ وَيَتَعَلَّمُونَ مَا يَضُرُّهُمْ وَلَا يَنْفَعُهُمْ ۚ
وَلَقَدْ عَلِمُوا لَمَنِ اشْتَرَاهُ مَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ خَلَقٍ ۚ وَلَبِئْسَ مَا شَرَوْا بِهِ
أَنْفُسَهُمْ ۚ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ" في هذه الآية، هناك قراءتان لكلمة "يُفَرِّقُونَ":

أ. قراءة بضم الياء (يُفَرِّقُونَ): تعني أن الناس يتعلمون من الشياطين ما يفرقون به بين الرجل وزوجته.

ب. قراءة بفتح الياء (يَفَرِّقُونَ): تعني أن الشياطين هم الذين يفرقون بين الرجل وزوجته.

القراءتان تؤكدان على قيمة الحفاظ على العلاقات الزوجية والأسرية، وتحذران من خطر السحر والشعوذة على هذه العلاقات. كما تبرزان الفرق بين العلم النافع والعلم الضار الذي يؤدي إلى الفتنة والكفر

الطبقة البرمجية (27): السياق في برمجة القيم

يذكر أ. عبد الرحمن المطيري تعريف سياق الكلام (16): تتابعه، وأسلوبه الذي يجري عليه، وفي المعجم الوسيط فمما سبق نجد أن أغلب هذه التعريفات والاستعمالات تدور على معنى: التتابع والتوالي والجمع والاتصال والتسلسل.

فدراسة السياق القرآني في حقيقته أعمال لأمر التدبر للقرآن، ولقد سلك العلماء طرقاً في تفسير كلام الله – عز وجل –، أحسنها: تفسير القرآن بالقرآن نفسه، ولتفسير القرآن بالقرآن أعلاهما: أن يكون في محل واحد؛

كأن يكون عقبه، وهذه المرتبة يدخل تحتها نوعان من أنواع السياق: سياق الآية وسياق المقطع.

ثانيهما: أن يكون منفصلا عنه سواء في نفس السورة أو غيرها، ويدخل تحته نوعان أيضا من أنواع السياق القرآني: سياق السورة وسياق القرآن.

ومما يدل على أهمية دلالة السياق القرآني في تفسير كلام الله - عز وجل - اعتبارها عند الصحابة - رضي الله عنهم - كأصل من أصول التفسير.

ما ثبت أن عروة بن الزبير - رحمه الله - سأل أم المؤمنين عائشة - رضي الله عنها - فقال رأيت قول الله تعالى (إِنَّ الصَّافَا وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعَابِرِ اللَّهِ فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ أَوْ اعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ يَطُوفَ بِهِمَا) فوالله ما على أحد جناح ألا يطوف بالصف والمروة. فقالت عائشة - رضي الله عنها - بثسما قلت يا ابن أختي إنها هذه لو كانت كما أولتها عليه كانت "لا جناح عليه أن لا يتطوف بهما" ولكنها أنزلت في الأنصار، كانوا قبل أن يسلموا يهلون لمناة الطاغية، التي كانوا يعبدونها بالمشلل، فكان من أهل لها يتخرج أن يطوف بين الصفا والمروة، فلما أسلموا سألوا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - عن ذلك قالوا يا رسول الله إنا كنا لنخرج أن نطوف بين الصفا والمروة، فأنزل الله عز وجل ﴿إِنَّ الصَّافَا وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعَابِرِ اللَّهِ فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ أَوْ اعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ يَطُوفَ بِهِمَا وَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْرًا فَإِنَّ اللَّهَ شَاكِرٌ عَلِيمٌ﴾ [البقرة ١٥٨] فقالت عائشة وقد سنّ رسول الله - صلى الله عليه وسلم - الطواف بينهما فليس لأحد أن يترك الطواف بينهما، والشاهد من هذا الأثر هو قولها - رضي الله عنها - إنها لو كانت على ما أولتها عليه كانت: "فلا جناح عليه أن لا يطوف بهما" فأنكرت على عروة - رحمه الله - ما فهمه من إباحة عدم الطواف بالصف والمروة، لأن الإباحة تحتاج رفع الإثم عن التارك وهذا ما لا يدل عليه سياق الآية، وبينت أنه لو أريد هذا المعنى في الآية لكان سياقها "فلا جناح عليه أن لا يطوف بهما" وبهذا يتبين ارتباط المعنى بالسياق.

ذلك بعرف الاستعمال، فكل صفة وقعت في سياق المدح كانت مدحا، وكل صفة وقعت في سياق الذم كانت ذما، فما كان مدحا بالوضع فوقع في سياق الذم صار ذما واستهزاء وتهكما بعرف الاستعمال، مثاله ﴿ذُقْ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْكَرِيمُ﴾ [الدخان ٤٩] أي الدليل المهان لوقوع ذلك في الذم، وكذلك قول قوم شعيب: ﴿إِنَّكَ لَأَنْتَ الْحَلِيمُ الرَّشِيدُ﴾ [هود ٨٧] أي السفیه الجاهل لوقوعه في سياق الإنكار عليه.

وكذلك: ﴿وَقَالُوا رَبَّنَا إِنَّا أَطَعْنَا سَادَتَنَا وَكُبَرَاءَنَا فَأَضَلُّونَا السَّبِيلَا﴾ [الأحزاب ٦٧] ولوقوعه في سياق ذمهم بإضلال أتباعهم وأما ما يصلح للأميرين فيدل على المراد به السياق كقوله تعالى: ﴿وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ﴾ [القلم ٤] أراد به تعظيما في حسنه وشرفه لوقوع ذلك في سياق المدح وقوله: ﴿إِنَّكُمْ لَتَقُولُونَ قَوْلًا عَظِيمًا﴾ [الإسراء ٤٠]

أراد به عظيما في قبحه لوقوع ذلك في سياق الذم، وكذلك صفات الرب المحتملة للمعاني المتعددة تحمل في كل سياق على ما يليق به لقوله: ﴿إِنَّ ذَلِكَ فِي كِتَابٍ إِنَّ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ﴾ [الحج ٧٠] تمدح بسهولة في قدرته، وكذلك قوله: ﴿ذَلِكَ حَشْرٌ عَلَيْنَا يَسِيرٌ﴾ [ق ٤٤]

ويقول شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله - في بيان المعنى: "فتأمل ما قبل الآية وما بعدها يطلعك على حقيقة المعنى" وما قبل الآية وما بعدها هو السياق بشقيه: السباق واللاحق.

طبقات البرمجة	القطاع	م
	التجيم	تاسعا

الطبقة البرمجية (28): نسب حسابية

فيما يلي نستعرض ثلاث أمثلة:

أولاً: جاء في سورة يوسف، ما تعرض إليه يوسف – عليه السلام – من افتراء من قبل امرأة العزيز، حيث نلاحظ كيف تم تفتيت المشهد العام (السلبى) برمجياً عبر ثمان مشاهد إيجابية، فسبحانه لم يستعرض المشهد السلبى كاملاً من بدايته إلى نهايته بل كان يوقفه عن الاستكمال بمشاهد إيجابية وذلك وفق نظم في استعراض المشاهد وفق (2 - 3 - 2 - 5 - 2) في الإيقاف والاستكمال، فكان حظ المشاهد السلبية (6) مشاهد، وحظ المشاهد الإيجابية (8).

في الآيات: (وَرَوَدَتْهُ الَّتِي هُوَ فِي بَيْتِهَا عَنْ نَفْسِهِ وَغَلَّقَتِ الْأَبْوَابَ وَقَالَتْ هَيْت لَكَ قَالَ مَعَاذَ اللَّهِ إِنَّهُ رَبِّي أَحْسَنَ مَثْوَايَ إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الظَّالِمُونَ (23) وَلَقَدْ

هَمَّتْ بِهِ^ط وَهَمَّ بِهَا لَوْلَا أَنْ رَأَى بُرْهَانَ رَبِّهِ^ع كَذَلِكَ لِنَصْرِفَ عَنْهُ السُّوءَ
وَالْفَحْشَاءَ إِنَّهُ مِنْ عِبَادِنَا الْمُخْلَصِينَ (24) وَأَسْتَبَقَا الْبَابَ وَقَدَّتْ قَمِيصَهُ مِنْ
دُبُرٍ وَأَلْفَيَا سَيِّدَهَا لَدَا الْبَابِ قَالَتْ مَا جَزَاءُ مَنْ أَرَادَ بِأَهْلِكَ سُوءًا إِلَّا أَنْ يُسْجَنَ
أَوْ عَذَابٌ أَلِيمٌ (25))

مشهد سلبي	مشهد إيجابي	
راودته		2
هيت لك		
	معاذ الله	3
	أحسن مثواي	
	لا يفلح الظالمون	
همت به		2
هم بها		
	رأى برهان ربه	5
	نصرف عنه	
	السوء	
	والفحشاء	
	من عبادنا المخلصين	
استبقا الباب		2
قدت قميصه		

ثانيا: في تكرار لفظ بمشتقاته في السورة، وفق نظم، بما يجعل اللفظ كما
لو كان أيقونة لفظية فيها في مثل كلمة (ردد) في سورة القصص:

1. ﴿وَأَوْحَيْنَا إِلَىٰ أُمِّ مُوسَىٰ أَنْ أَرْضِعِيهِ ۖ فَإِذَا خِفَتْ عَلَيْهِ فَأَلْقَاهُ فِي الْقَيْمِ وَلَا تَخَافِي وَلَا تَحْزَنِي إِنَّا رَادُّهُ إِلَيْكَ وَجَاعِلُوهُ مِنَ الْمُرْسَلِينَ﴾ [القصص ٧]

2. ﴿فَرَدَدْنَاهُ إِلَىٰ أُمِّهِ ۖ كَيْ تَقَرَّ عَيْنُهَا وَلَا تَحْزَنَ ۚ وَلَنَعْلَمَ أَنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ﴾ [القصص ١٣]

3. ﴿فَلَمَّا أَنْ أَرَادَ أَنْ يَبْطِشَ بِالَّذِي هُوَ عَدُوٌّ لَّهُمَا قَالَ يَمْوَسَىٰ أَتُرِيدُ أَنْ نَقْتُلَنِي كَمَا قَتَلْتَ نَفْسًا بِالْأَمْسِ ۚ إِنَّ تُرِيدُ إِلَّا أَنْ تَكُونَ جَبَّارًا فِي الْأَرْضِ وَمَا تُرِيدُ أَنْ تَكُونَ مِنَ الْمُصْلِحِينَ﴾ [القصص ١٩]

ثالثا: في سورة (ص) كلمة (هذا) ذكرت اولا ثم بعد عشر آيات جاء ذكرها مرة اخرى بعد ثلاث آيات، ثم تكررت لعدد 5 مرات ثم انقطع ذكرها لمدى آية وختمت بـ

ما يعني نظم وفق ما يلي: (1،3،10،1) فلعل نظم في برمجة القيم عبر ذكر قيمة في تحرير مقال، او تعريض نظري وفق تتابع في الايام أو الاشهر ذات النسق لاحظناه في سورة يوسف عبر لقطات قد القميص ويتكرر في النمل عبر إليه مع الله وممع الرحمن كذلك وفي سورة الحج تكرار (كذلك) (يومئذ) تكررت في سورة القيامة سورة الاحزاب نلاحظ كل اشتقاقات كلمة (الأذى)، يؤذون، يؤذين، آذوا، لاحظ: البرمجة عبر نظم اللقطات كذلك ، والاساليب البلاغية ، فهو مزيج من (الصور المتخيلة و البرمجة عبر تكرار كلمات وفق حساب رقمي، و نظم نحوي ليعزز الجانب السمعي والترتيل مؤازر له) مزيج من برمجة فريدة اداتها (كلمات). ولاحظ كذلك في انضمام مشتقات ذات الكلمة لنجدها منثورة في السورة (ثوب لفظي).

رابعا: ما جاء مجملا في سورة ما نجده مفصلا في سور أخرى في مثل، ما جاء مجملا من موضوعات في سورة الزمر نجده مفصلا في سور الحواميم

سورة الزمر هي السورة الـ39 في القرآن الكريم وتتناول عدة موضوعات رئيسية، منها:

1. التوحيد والإيمان بالله: تبدأ السورة بالتأكيد على توحيد الله والإيمان به، وتدعو الناس إلى الابتعاد عن عبادة الأصنام والشرك بالله.
2. القرآن والوحي: تتحدث السورة عن القرآن كونه كلام الله المنزل على النبي محمد ﷺ، وتدعو الناس إلى الاستجابة للوحي واتباع تعاليمه.
3. القضاء والقدر: تناقش السورة مفهوم القضاء والقدر وأن كل شيء يحدث بإرادة الله وحكمته.
4. البعث والحساب: تتطرق السورة إلى موضوع البعث بعد الموت ويوم القيامة حيث سيحاسب الناس على أعمالهم ويجزى كل إنسان بما فعل.
5. الجنة والنار: تصف السورة أحوال الجنة ونعيمها للمؤمنين، وأهوال النار وعذابها للكافرين والمشركين.
6. الدعوة إلى الله والصبر: تحت السورة على الدعوة إلى الله بالحكمة والموعظة الحسنة، والصبر على الأذى في سبيل الله.
7. التفكير في خلق الله: تدعو السورة إلى التفكير في خلق السماوات والأرض والتأمل في آيات الله في الكون.
8. الرد على الشبهات: تتضمن السورة ردودًا على بعض الشبهات التي كان يثيرها المشركون حول النبوة والقرآن.
9. الأخلاق والسلوك: تحت السورة على التحلي بالأخلاق الحميدة والسلوك القويم، وتنهى عن الفساد والظلم.
10. الإنذار والبشارة: تحمل السورة رسائل تحذير للكافرين والمعرضين عن طاعة الله، وبشارة للمؤمنين بالثواب والمغفرة..

السور القرآنية التي تبدأ بالحروف المقطعة "حم" هي سبع سور تعرف بالحواميم، وهي: الأحقاف، غافر (المؤمن)، فصلت، الشورى، الزخرف، الدخان، والجاثية. تتناول هذه السور مجموعة من الموضوعات الرئيسية، منها:

1. التوحيد والعقيدة: التأكيد على وحدانية الله والإيمان به، ورفض الشرك وعبادة الأصنام.
2. النبوة والرسالة: الحديث عن الأنبياء والرسل ودورهم في هداية البشرية، والتأكيد على أهمية اتباع رسالاتهم. 3. القرآن والوحي: التأكيد على أن القرآن هو كلام الله المنزل، ودعوة الناس إلى التدبر في آياته والعمل بها.
4. القيامة والحساب: التحذير من يوم القيامة والتأكيد على أن الناس سيحاسبون على أعمالهم، ووصف أحوال الجنة والنار.
5. الأخلاق والسلوك: الدعوة إلى الأخلاق الحميدة والسلوك القويم، والتحذير من الفساد والظلم.
6. الدعوة والجدال: تقديم منهجية للدعوة إلى الإسلام والحوار مع المخالفين بالحكمة والموعظة الحسنة.
7. التفكير والتدبر: دعوة الناس للتفكير في خلق الله والتأمل في آيات الكون والقرآن.
8. الإيمان والتقوى: التأكيد على أهمية الإيمان بالله والتقوى والعمل الصالح.
9. الرد على الشبهات: مواجهة الشبهات والأفكار المغلوطة التي يثيرها المشككون والمعارضون للإسلام.
10. الصبر والثبات: التأكيد على أهمية الصبر والثبات على الحق في مواجهة التحديات والمصاعب.

الطبقة البرمجية (29): مد الأثر

لعلنا نلاحظ مد أثر القيمة (17) حين نتتبعها عبر كافة سور القرآن، حيث مع قيمة التحميد فالتحميد هو الثناء على الجميل من جهة التعظيم من نعمة وغيرها (الجرجاني)، وقيل: هو إخبار عن محاسن المحمود مع حبه وإجلاله وتعظيمه (ابن القيم).

حيث نجد مد أثر القيمة في سائر السور وفق ما تتبعناه عبر الجدول التالي:

وردت قيمة التحميد بالسور ورقم الآية	
ورد اسم القيمة	وردت مرادفات القيمة
التحميد	تزكى
الفاتحة (2)	التوبة (103)
البقرة (30)	طه (76)
آل عمران (144)، (188)	فاطر (18)
الأنعام (1)، (45)	النازعات (18)
الأعراف (43)	الأعلى (14)
يونس (10)	الليل (18)
الرعد (13)	شكر
إبراهيم (39)	البقرة (52)، (56)، (152)، (172)،
الحجر (98)	(185)، (243)
النحل (75)	آل عمران (123)
الإسراء (44)، (52)، (111)	النساء (147)
الكهف (1)	المائدة (6)، (89)
طه (130)	الأعراف (10)، (58)
المؤمنون (28)	الأنفال (26)

يونس (60)	الفرقان (58)
يوسف (38)	النمل (15)، (59)، (93)
إبراهيم (7)	القصص (70)
النحل (14)، (78)، (114)	العنكبوت (63)
الحج (36)	الروم (18)
المؤمنون (78)	لقمان (25)
النمل (19)، (40)، (73)	السجدة (15)
القصص (73)	الأحزاب (40)
العنكبوت (17)	سبأ (1)
الروم (46)	فاطر (1)، (34)
لقمان (12)، (14)	الصافات (182)
السجدة (9)	الزمر (29)، (74)، (75)
سبأ (13)، (15)	غافر (7)، (55)، (65)
فاطر (12)	الشورى (5)
يس (35)، (73)	الجاثية (36)
الزمر (7)	ق (39)
غافر (61)	الطور (48)
الجاثية (12)	التغابن (1)
الأحقاف (15)	النصر (3)
القمر (35)	الحميد
الواقعة (70)	البقرة (267)
الملك (23)	النساء (131)
	هود (73)
	إبراهيم (1)، (8)
	الحج (24)، (64)
	لقمان (12)، (26)
	سبأ (6)

	فاطر (15) فصلت (42) الشورى (28) الحديد (24) المتحنة (6) التغابن (6) البروج (8)
--	---

للمزيد طالع كتاب (دليل قيم سورة الفاتحة) بالضغط على الرابط

<https://wp.me/p3WskZ-cg6>

وكتاب (مسارات القيم) بالضغط على الرابط

<https://wp.me/p3WskZ-ctg>

وما يلي مد الأثر الخاص بقيمة التحميد لمسار القيمة عبر سور القرآن الكريم، وهو ما يعزز لعملية مد الأثر لحين أن تصبح سجية في الذكر اللساني والامتثال التشغيلي العملي بالشكر على نعم الله.



للمزيد طالع كتاب (مد أثر القيمة) بالضغط على الرابط

<https://wp.me/p3WskZ-bop>

الطبقة البرمجية (30): التنجيم

في التنجيم الذي تعرض إليه التنزيل الحكيم عبر مسار استغرق ما نحوه ثلاث عشرة سنة في تثبيت العقيدة والتوحيد في مكة، وتلاه تنجيما تشريعيا لنحو عشرة أعوام في المدينة، ما يعتبر مسارا في برمجة القيم عبر طبقة التنجيم.

فتحريم الخمر في الإسلام مر بمراحل تدريجية عبر آيات متعددة في القرآن الكريم:

المرحلة الأولى - التحذير من الإفراط: الآية: "يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ ۖ قُلْ فِيهِمَا إِثْمٌ كَبِيرٌ وَمَنَافِعُ لِلنَّاسِ وَإِثْمُهُمَا أَكْبَرُ مِن نَّفْعِهِمَا" (البقرة: 219).
التفسير: في هذه المرحلة، لم يتم تحريم الخمر صراحة، لكن الآية تحذر من الإثم الكبير المرتبط بالخمر والميسر (القمار) وتشير إلى أن ضررهما أكبر من نفعهما.

المرحلة الثانية - تجنب الصلاة وأنتم سكارى: الآية: "يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْرَبُوا الصَّلَاةَ وَأَنْتُمْ سُكَارَىٰ حَتَّىٰ تَعْلَمُوا مَا تَقُولُونَ" (النساء: 43).
التفسير: هذه الآية تحد من شرب الخمر بشكل غير مباشر من خلال تحذير المؤمنين من الاقتراب من الصلاة وهم في حالة سكر.

المرحلة الثالثة - التحريم الكامل: الآية: "يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالْأَنصَابُ وَالْأَزْلَامُ رِجْسٌ مِّنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ فَاجْتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ" (المائدة: 90).
التفسير: هذه الآية تمثل التحريم الصريح والنهائي للخمر، حيث يتم وصفها بأنها "رجس من عمل الشيطان" ويطلب من المؤمنين اجتنابها.

هذه المراحل تُظهر كيف تعامل الإسلام مع قضية الخمر بطريقة تدريجية، مراعيًا الظروف الاجتماعية والثقافية.

الطبقة البرمجية (31): روابط القيمة

ثمة علاقات تجمع القيم بعضها ببعض (20)، عبر (قيم ذات علاقة)، وهو ما نطالعه على سبيل المثال فيما بين قيم الإحسان، والإخلاص، والاتباع، حيث

نجد علاقة قيمة الإحسان التي ترتبط بقيمة الإخلاص من جهة، ومن جهة نجد قيمة الإخلاص ترتبط مع قيمة الاتباع عبر الأسوة الحسنة. ويسهل إدراك انعكاس تلك العلاقات على السلوكيات عبر الارتباطات حين نجد:

- 1- الراغب في الامتثال لقيمة الجود حال كان ممثلاً لقيمة الكرم.
 - 2- الممثل لقيمة المواساة الطامح لمقام قيمة النبل.
 - 3- حين يدرك المسلم من أن من الرجولة أن يكون ممثلاً للمروءة.
 - 4- أنه من موجبات سعة الإدراك والامتثال السلوكي في مسائل فقه العبادات وفقه المعاملات وصلاح الذات.
- وعليه نجد علاقات قيمة الحمد: الإيمان، التسبيح، التكبير، التهليل، الثناء، الشكر، الحوقلة، الاعتراف بالفضل.



فالقيم القرآنية تمنحنا المفهوم الذي تمضي عليه وفق قواعد، إذ عبر تلك القواعد يتشكل الميزان الذي عليه توزن المسائل ليمتثل إليه السلوك، وهي بذلك تختلف عن القيم الإنسانية التي لا تمتثل لقواعد، بل تمضي على غير هدى، وإلى غير سبيل مستقيم، فالقيم القرآنية تعتبر مفاهيم لا مجرد عناوين، وبذلك تكون منسجمة مع حراك الكون المحيط الذي قال ﴿أَتَيْنَا طَائِعِينَ﴾ فصلت 11، فامتثال سلوكيات الإنسان بما ينسجم مع السنن الكونية إعمار للأرض ﴿هُوَ أَنشَأَكُم مِّنَ الْأَرْضِ وَاسْتَعْمَرَكُمْ فِيهَا﴾ هود 61، وتعزيز لهوية متفردة للإنسان الذي تفرد عن سائر الخلق بقيم المشيئة والاختيار ﴿فَمَنْ شَاءَ فَلْيُؤْمِنْ وَمَنْ شَاءَ فَلْيُكْفُرْ﴾ الكهف 29، لتأتي بعد ذلك مجدداً آية ﴿أَقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ﴾ [العلق 1 مانحة رؤية إحاطية شاملة للمسلم دون سائر البشر عبر أداتين اثنتين، أداة قراءة القيم عبر أسماء الله وصفاته التي تفوق التسع وتسعين اسم وصفة، وأداة مطالعة كل ما حوله عبر (مفاهيم) لا لمجرد (صور وعناوين).

للمزيد طالع كتاب (القيم بأبعادها الثلاثية) بالضغط على الرابط التالي:

<https://wp.me/p3WskZ-cjl>

وكتاب (آلة القيم) بالضغط على الرابط التالي:

<https://wp.me/p3WskZ-ckt>

م	القطاع	طبقات برمجة القيم
عاشرا	الحث على السلوك 	

الطبقة البرمجية (32): لغة الجسد في برمجة القيم

في القرآن الكريم حث للامتثال السلوكي، ونجد مسار ذلك وقد اتخذ صوراً منها ما يقع في نبذ صفة سلوكية، أو في الحث على الامتثال للصفة، ويكون ذلك عبر الاستعارة والتشبيه تارة، أو في استعراض مشهد مستقبلي تارة، وقد طال ذلك العديد من أعضاء الجسد يذكر منها أ. خالد المسيهيج (11):

الرأس

(وَلَوْ تَرَىٰ إِذِ الْمُجْرِمُونَ نَاكِسُوا رُءُوسِهِمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ رَبَّنَا أَبْصَرْنَا وَسَمِعْنَا فَارْجِعْنَا نَعْمَلْ صَالِحًا إِنَّا مُوقِنُونَ) [السجدة ١٢]

﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا يَسْتَغْفِرْ لَكُمْ رَسُولُ اللَّهِ لَوَّأَ رُءُوسَهُمْ وَرَأَيْتَهُمْ يَصُدُّونَ
وَهُمْ مُسْتَكْبِرُونَ﴾ [المنافقون ٥]

العيون

﴿وَإِذَا مَا أَنْزَلَتْ سُورَةً نَّظَرَ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ هَلْ يَرِيكُمْ مِّنْ أَحَدٍ ثُمَّ أَنْصَرَفُوا
صَرَفَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَفْقَهُونَ﴾ [التوبة ١٢٧]

﴿وَلَا تَمُدَّنَّ عَيْنَيْكَ إِلَى مَا مَتَّعْنَا بِهِ أَزْوَاجًا مِنْهُمْ زَهْرَةَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا لِنَفْتِنَهُمْ فِيهِ
وَرَزَقُ رَبِّكَ خَيْرٌ وَأَبْقَى﴾ [طه ١٣١]

البصر الغضيب

﴿قُلْ لِلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّوا مِنْ أَبْصَارِهِمْ وَيَحْفَظُوا فُرُوجَهُمْ ذَلِكَ أَزْكَى لَهُمْ إِنَّ اللَّهَ
خَبِيرٌ بِمَا يَصْنَعُونَ﴾ [النور ٣٠]

العين الخائنة

﴿يَعْلَمُ خَائِنَةَ الْأَعْيُنِ وَمَا تُخْفِي الصُّدُورُ﴾ [غافر ١٩]

الوجه

﴿وَإِذَا بُشِّرَ أَحَدُهُم بِالْأُنثَىٰ ظَلَّ وَجْهُهُ مُسْوَدًّا وَهُوَ كَظِيمٌ﴾ [النحل ٥٨]

﴿ثُمَّ عَبَسَ وَبَسَرَ﴾ [المدثر ٢٢]

اليدين

﴿وَإِنِّي كُلَّمَا دَعَوْتُهُمْ لِتَغْفِرَ لَهُمْ جَعَلُوا أَصَابِعَهُمْ فِي آذَانِهِمْ وَاسْتَغْشَوْا ثِيَابَهُمْ وَأَصْرُوا وَاسْتَكْبَرُوا اسْتِكْبَارًا﴾ [نوح ٧]

﴿وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَىٰ عُنُقِكَ وَلَا تَبْسُطْهَا كُلَّ الْبَسْطِ فَتَقْعُدَ مَلُومًا مَّحْسُورًا﴾ [الإسراء ٢٩]

الارجل

﴿وَقُلِ الْمُؤْمِنَاتِ يَغْضُضْنَ مِنْ أَبْصَارِهِنَّ وَيَحْفَظْنَ فُرُوجَهُنَّ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَلْيَضْرِبْنَ بِخُمُرِهِنَّ عَلَىٰ جُيُوبِهِنَّ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا لِبُعُولَتِهِنَّ أَوْ آبَائِهِنَّ أَوْ آبَاءِ بُعُولَتِهِنَّ أَوْ أَبْنَائِهِنَّ أَوْ أَبْنَاءِ بُعُولَتِهِنَّ أَوْ إِخْوَانِهِنَّ أَوْ بَنِي إِخْوَانِهِنَّ أَوْ بَنِي أَخَوَاتِهِنَّ أَوْ نِسَائِهِنَّ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُنَّ أَوْ التَّابِعِينَ غَيْرِ أُولَٰئِكَ الْوَحْدَةِ مِنَ الرِّجَالِ أَوْ الْطِفْلِ الَّذِينَ لَمْ يَظْهَرُوا عَلَىٰ عَوْرَاتِ

النِّسَاءُ وَلَا يَضُرُّنَّ بِأَرْجُلِهِنَّ لِيُعْلَمَ مَا يُخْفِينَ مِنْ زِينَتِهِنَّ وَتُوبُوا إِلَى اللَّهِ جَمِيعًا
أَيُّهُ الْمُؤْمِنُونَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿النور ٣١﴾

المشي

﴿وَلَا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ مَرَحًا إِنَّكَ لَنْ تَخْرِقَ الْأَرْضَ وَلَنْ تَبْلُغَ الْجِبَالَ طُولًا﴾
[الإسراء ٣٧]

الطبقة البرمجية (33): العلوم

القرآن الكريم يحث المسلم على استكشاف العلوم وطلب العلم بشكل عام في عدة آيات، منها:

- 1- التفكير في خلق السماوات والأرض: الآية: "إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ لَآيَاتٍ لِأُولِي الْأَلْبَابِ" (آل عمران: 190).
التفسير: هذه الآية تحث المسلمين على التفكير والتأمل في خلق الكون، وهو ما يشجع على استكشاف علوم الفلك والجيولوجيا وغيرها.
- 2- البحث والتقصي في الأرض: الآية: "قُلْ سِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانظُرُوا كَيْفَ بَدَأَ الْخَلْقَ" (العنكبوت: 20).
التفسير: تدعو هذه الآية المسلمين إلى السفر واستكشاف الأرض لفهم كيف بدأ الخلق، وهو ما يعزز الاهتمام بعلوم الأرض والبيولوجيا.

- 3- التشجيع على البحث العلمي: الآية: "وَقُلْ اَعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ" (التوبة: 105). التفسير: تحث هذه الآية المسلمين على العمل والإنجاز، ويمكن تفسيرها على أنها تشجيع على البحث العلمي والمساهمة في تقدم المعرفة.
- 4- الدعوة إلى التعلم والتدبر: الآية: "أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ ۚ أَمْ عَلَى قُلُوبٍ أَقْفَالُهَا" (محمد: 24). التفسير: تدعو هذه الآية إلى التدبر والتفكير العميق، وهو ما يشجع على النهج العلمي في التفكير والتحليل. هذه الآيات وغيرها تشجع المسلمين على طلب العلم والبحث العلمي في مختلف المجالات.

الطبقة البرمجية (34): الحث على الامتثال السلوكي والتشريعي

- القرآن الكريم يحث على السلوك الحسن والأخلاق الفاضلة من خلال العديد من الآيات. فيما يلي بعض الأمثلة:
1. العدالة: يقول الله تعالى في سورة النساء (آية 58): "إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَىٰ أَهْلِهَا وَإِذَا حَكَمْتُمْ بَيْنَ النَّاسِ أَنْ تَحْكُمُوا بِالْعَدْلِ".
 2. الصبر: في سورة البقرة (آية 153)، يقول الله تعالى: "يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ".
 3. الرحمة والتسامح: في سورة آل عمران (آية 134)، يقول الله تعالى: "الَّذِينَ يُنْفِقُونَ فِي السَّرَّاءِ وَالضَّرَّاءِ وَالْكَاطِمِينَ الْغَيْظَ وَالْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ".
 4. الأمانة والصدق: في سورة الأحزاب (آية 70)، يقول الله تعالى: "يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا".

5. التواضع: في سورة لقمان (آية 18)، يقول الله تعالى: "وَلَا تُصَعِّرْ خَدَّكَ لِلنَّاسِ وَلَا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ مَرَحًا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ".

6. العفة والطهارة: في سورة النور (آية 30-31)، يقول الله تعالى: "قُلْ لِلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّوا مِنْ أَبْصَارِهِمْ وَيَحْفَظُوا فُرُوجَهُمْ ذَلِكَ أَزْكَى لَهُمْ". هذه الآيات تعكس بعض القيم والأخلاقيات التي يحث عليها القرآن، والتي تشمل العدالة، الصبر، الرحمة، التسامح، الأمانة، الصدق، التواضع، والعفة، والطهارة، وغيرها.

التكرار الذي نلاحظه في الربط فيما بين سلوكين اثنين (الصلاة والزكاة) "الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة" في السور تعزيز لمسار إيماني في علاقة العبد مع الله عبر الصلاة مع مسار تشغيلي عملي مع المجتمع.

الحث على الامتثال الفوري في خطاب موجه للرسول

نلاحظ الحث على الامتثال السلوكي في مطلع سورة الأحزاب وما تلاه من تشريع موجه للرسول – صلى الله عليه وسلم -: (يا أيها النبي اتق الله) ثم تأتي (وَإِذْ تَقُولُ لِلَّذِي أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَأَنْعَمْتَ عَلَيْهِ أَمْسِكْ عَلَيْكَ زَوْجَكَ وَاتَّقِ اللَّهَ وَتُخْفِي فِي نَفْسِكَ مَا اللَّهُ مُبْدِيهِ وَتَخْشَى النَّاسَ وَاللَّهُ أَحَقُّ أَنْ تَخْشَاهُ فَلَمَّا قَضَى زَيْدٌ مِنْهَا وَطَرًا زَوَّجْنَاكَهَا لِكَيْ لَا يَكُونَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ حَرَجٌ فِي أَزْوَاجِ أَدْعِيَائِهِمْ إِذَا قَضَوْا مِنْهُنَّ وَطَرًا وَكَانَ أَمْرُ اللَّهِ مَفْعُولًا) الأحزاب 37 الامتثال لأمر تزويجه من كانت زوجة لمن تبناه وهو زيد ابن الحارث.

م	القطاع	طبقات برمجة القيم
احدى عشر	أسماء الله وصفاته الحسنى 	

الطبقة البرمجية (35): أسماء الله وصفاته

يتكرر في كل موضع من مواضع الآيات القرآنية اسم أو صفة من أسماء وصفات الله تعالى، فهي مركز التخلق بالقيم، ومع ورودها برمجة مستدامة للقيم، فاسم (الله) هو الأكثر تكرارا في القرآن الكريم، ومن الصفات (الرحمن)، و(الرحيم)، و(العليم)، و(الحكيم)، و(العظيم)، و(الغفور) ، و(السميع)، ومن معاني بعض أسماء الله الحسنى:

1. الله الأحد: الله الواحد بلا شريك وليس له مثل.
2. الله الأول: هو بداية كل شيء وهو خالق وليس مخلوق فوجوده سبحانه بشكل ذاتي.

3. الله الباري: الباري أي الخالق، فهو خالق كل المخلوقات التي لديها روح.
4. الله الباسط: أي المسؤول عن توزيع الأرزاق على عباده، وهو الذي يوزع العلم والرحمة والمال وكل شئ على كل المخلوقات وبيده الأمر كله.
5. الله الباطن: فلا يوجد أحد يعلم ذاته سبحانه أو باطنه، ولكنه يعلم باطن كل المخلوقات.
6. الله الباعث: هو الذي يرسل الرسل إلى البشر ليقوموا بهدايتهم، كما أنه هو من بعث الحياة في جميع المخلوقات على وجه الأرض، وهو الذي سيبعثهم مرة أخرى يوم القيامة للحساب.
7. الله الباقي: الذي لا يصيبه أي تغيير أو تبديل أو إختلاف، كما أنه باقي دائماً ولا يزول أبداً.
8. الله البديع: بديع في خلقه وصنعه وليس كمثل خلقه شئ، فهو الذي أوجد كل شئ من لا شئ.
9. الله البر: الذي يرسل لعباده العطايا والأرزاق والرحمة والبركة، فهو كثير العطاء.
10. الله البصير: الذي يعلم كل شئ عن كل شئ، فهو يبصر ما بداخل الشخص، فهو خبير وعالم بكل ما يدور في السر وفي العلانية.
11. الله التواب: باب التوبة مفتوح دائماً أمام المذنب، والله يقبل التوبة دائماً من عباده التائب.

ويغلب في إيراد الاسم أو الصفة عبر آيات القرآن الكريم ما يعزز للامتثال للسلوك محل الغرس أو التشريع محل الذكر، ولا يعلم عدد الأسماء والصفات إلا الله؛ فعن ابن مسعود عن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- قال: (أسألك بكل اسم هو لك سميت به نفسك، أو علمته أحداً من خلقك، أو أنزلته في كتابك، أو استأثرت به في علم الغيب عندك)، والشاهد قوله -صلى الله عليه وسلم- "أو استأثرت به في علم الغيب" أي أن هناك أسماء

أخرى لله -تعالى- لا يعلمها سواه. أما قوله -صلى الله عليه وسلم-: (أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- قَالَ: إِنَّ لِلَّهِ تِسْعَةً وَتِسْعِينَ اسْمًا مِثَّةً إِلَّا وَاحِدًا، مَنْ أَحْصَاهَا دَخَلَ الْجَنَّةَ)، أي إِنَّ التَّسْعَةَ وَالتَّسْعِينَ اسْمًا مِنْ أَسْمَاءِ اللَّهِ الَّتِي أَعْلَمَنَا اللَّهُ بِهَا فِي كِتَابِهِ وَفِي سُنَّةِ نَبِيِّهِ، لَيْسَ أَنَّ عِدَدَ أَسْمَاءِ اللَّهِ مُحْصًورٌ فِي هَذَا الْعِدَدِ فَقَطْ.

للمزيد طالع (من أحصاها) بالضغط على الرابط <https://wp.me/p3WskZ-brE>

م	القطاع	طبقات برمجة القيم
اثني عشر	القيم وأضدادها 	

الطبقة البرمجية (36): القيم الإيجابية وضدها

الطبقة البرمجية الخاصة بالقيم الإيجابية وأضدادها هامة كونها تبين المدى الذي فيه تتسع القيمة، ذلك أن جميع القيم – في الممارسة السلوكية – ما بين

مد وجزر، وهي تمثل لميزان دقيق بينه القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة، ذلك أنها في الممارسات تدور حول المفاهيم لا لمجرد العناوين التي تتخذها.

وردت قيمة الصدق بالسور التالية		
وردت عبر سياق أو إشارة الآية	وردت مرادفات القيمة	ورد اسم القيمة
افتراء الأنعام (138)، (140)	أمانة البقرة (283)	صدق البقرة (41)، (89)، (91)، (97)، (101)، (177)
يفتري آل عمران (24) النساء (50) المائدة (103) الأنعام (112)، (137)، (138) الأعراف (53) يونس (30)، (37)، (60)، (69) هود (21) يوسف (111) النحل (105)، (116) القصص (75) العنكبوت (13) الأحقاف (28)	خلص البقرة (139) النساء (146) الأعراف (29) يونس (22) يوسف (24) الحجر (40) مريم (51) العنكبوت (65) لقمان (32) الصافات (40)، (74)، (128)، (169) ص (46)، (83)	آل عمران (3)، (39)، (50) الأنبياء (9) الشعراء (84) النمل (27) القصص (34) العنكبوت (3) الأحزاب (8)، (22)، (23)، (24) سبأ (20) فاطر (31) يس (52) الصافات (37)، (105)

المتحنة (12)	الزمر (2)، (11)، (14)	الزمر (32)، (33)، (74)
كذب	غافر (14)، (65)	الأحقاف (12)، (16)، (30)
بلغ عدد الآيات نحو 220 موضع لها، ندرج منها ما يلي:	البينة (5)	محمد (21)
البقرة (10)	زكا	الفتح (27)
آل عمران (11)	الكهف (19)، (81)	القمر (55)
النساء (50)	مريم (13)	الواقعة (57)
المائدة (10)	طه (76)	الصف (6)
الأنعام (5)	المؤمنون (4)	المعارج (26)
خرص	النور (21)	الليل (6)
الأنعام (116)، (148)	فاطر (18)	
يونس (66)	النازعات (18)	
الزخرف (20)	عبس (3)	
	الأعلى (14)	
	الشمس (9)	

للمزيد طالع:

كتاب ميزان القيم بالضغط على الرابط التالي:

<https://wp.me/p3WskZ-bWM>

خاتمة

لا تقف طبقات برمجة القيم عند حد معين في القرآن الكريم، فهي مما يعجز حصره، وما حصرناه إنما لبيان شيء من الأساليب التي عثرنا عليها - بفضل الله - في مسار الغرس القيمي، وقد أطلقنا عليه مصطلح البرمجة، كون إن الغرس السليم يتم بعد أن يتم تعهد الدماغ بعمليات من التهيئة، والتذكير، والتكرار، وذلك وفق طبقات، ليبقى بعد ذلك مسار الاستفادة منها في تهذيب عمليات تواصلنا مع الغير تعزيزاً لقيمة (رحمة للعالمين).

تم بحمد الله

المراجع

- 1- "picture-of-the-brain", webmd, Retrieved 24/4/2021. Edited"
- 2- القيم بأبعادها الثلاثية – زهير المزيدي – 2024 www.zumor.net
- 3- جواهر الدرر في علم مقارنات السور – د. محمد صافي المستغامي – دار ابن كثير- 2018
- 4- كتاب علم البديع - رد طبقات برمجة القيم وفق القطاع على الصدر - المكتبة الشاملة (shamela.ws) عبد العزيز عتيق
- 5- مصطلح رد العجز مصطلح (رد العجز على الصدر) [الأرشيف] - منتدى مجمع اللغة العربية على الشبكة العالمية (m-a-arabia.com)
- 6- البلاغة العربية- عبد الرحمن حبنكة الميداني
- 7- برنامج في رحاب سورة – د. محمد صافي المستغامي – قناة الشارقة الفضائية.
- 8- لأمثال في القرآن الكريم – لابن قيم الجوزية – تحقيق سعيد محمد الخطيب – دار المعرفة - بيروت
- 9- حركة الكامرة في القصص القرآني – زهير المزيدي – 2000 www.zumor.net
- 10- الأساليب البلاغية في برمجة وتفعيل القيم – زهير المزيدي - 2024 - www.zumor.net
- 11- لغة الجسد في القرآن الكريم – خالد بن محمد المسيهيج – دار لوتس
- 12- مقدمة في تفعيل الحواس – زهير المزيدي – 2014 www.zumor.net
- 13- المشاعر في برمجة القيم – زهير المزيدي – 2021 www.zumor.net
- 14- بلاغة السرد القصصي في القرآن الكريم – د. محمد مشرف خضر
- 15- الاعجاز البياني في القرآن الكريم – دراسة نظرية للاعجاز البياني في الآيات المحكمات – د. عمار ساسي – دار المعارف 2003
- 16- السياق القرآني و أثره في التفسير دراسة نظرية وتطبيقية من خلال تفسير ابن كثير رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير في التفسير وعلوم القرآن إعداد الباحث عبد الرحمن عبد الله سرور جرمان المطيري، إشراف الدكتور/ خالد بن عبد الله القرشي 2008
- 17- دليل قيم سورة الفاتحة – زهير المزيدي -2024 www.zumor.net
- 18- مسارات القيم – زهير المزيدي – 2024 www.zumor.net
- 19- تعظيم أثر اللحظة – زهير المزيدي – 2020 www.zumor.net
- 20- آلة القيم – زهير المزيدي – 2024 www.zumor.net
- 21- من أحصاها – زهير المزيدي – 2020 www.zumor.net

بسم الله الرحمن الرحيم

حمّل أي كتاب مجاناً بالضغط على الرابط أسفل غلاف الكتاب، يسمح لاقتباس ما شئت مع الإشارة للمصدر مع الرابط، ولا بأس من طباعة نسخة من أي كتاب ورقياً في غير القصد التجاري.



<https://t.me/tammalto/622>



<https://wp.me/p3WskZ-ckt>

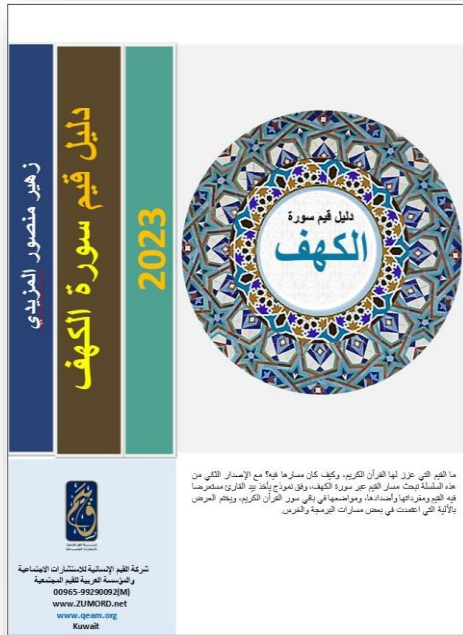


<https://t.me/tammalto/624>



<https://wp.me/p3WskZ-cjl>





<https://t.me/tammalto/627?single>

<https://wp.me/p3WskZ-ch1>



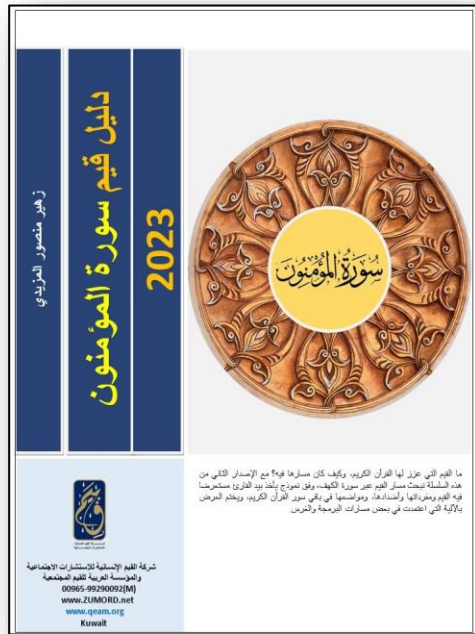
<https://wp.me/p3WskZ-cg6>



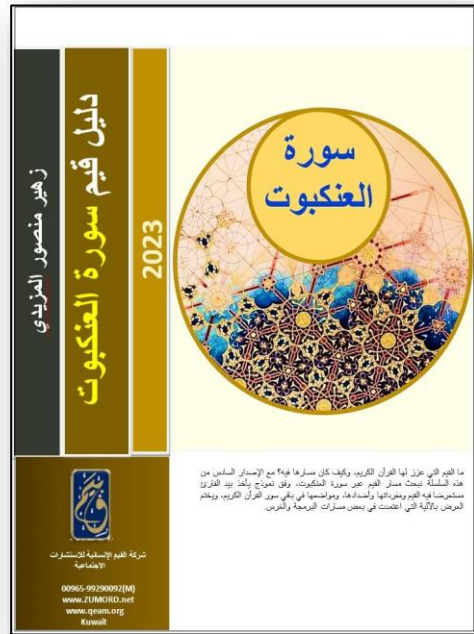
<https://wp.me/p3WskZ-chL>

<https://wp.me/p3WskZ-ciP>

<https://wp.me/p3WskZ-chh>



<https://wp.me/p3WskZ-chr>



<https://t.me/tamamto/627?single>



<https://wp.me/p3WskZ-ci5>

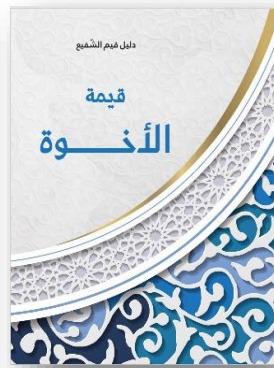


صفحات من كتاب (آلة القيم)

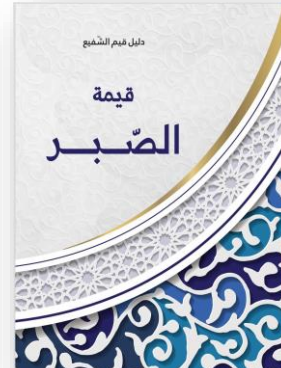
<https://wp.me/p3WskZ-ckt>



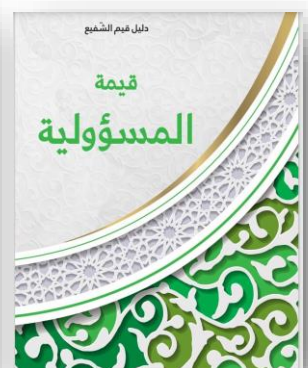
<https://wp.me/p3WskZ-cjA>



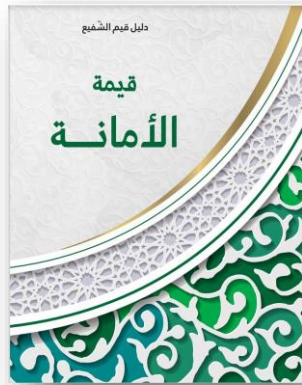
<https://wp.me/p3WskZ-cjP>



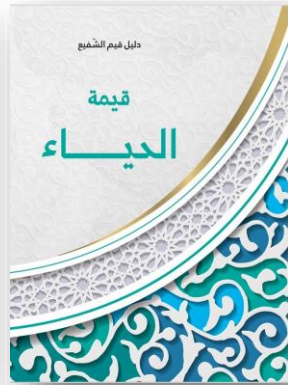
<https://wp.me/p3WskZ-ce>



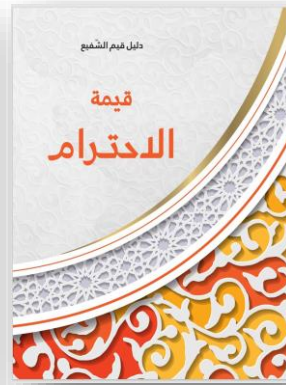
<https://wp.me/p3WskZ-ckn>



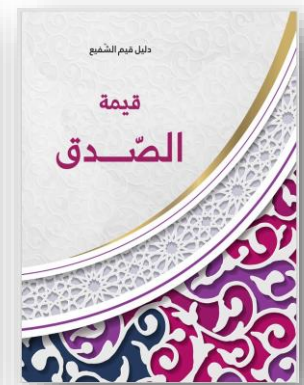
<https://wp.me/p3WskZ-ck8>



<https://wp.me/p3WskZ-ckb>



<https://wp.me/p3WskZ-cjM>



<https://wp.me/p3WskZ-cjF>



<https://wp.me/p3WskZ-ckq>



<https://wp.me/p3WskZ-ckn>



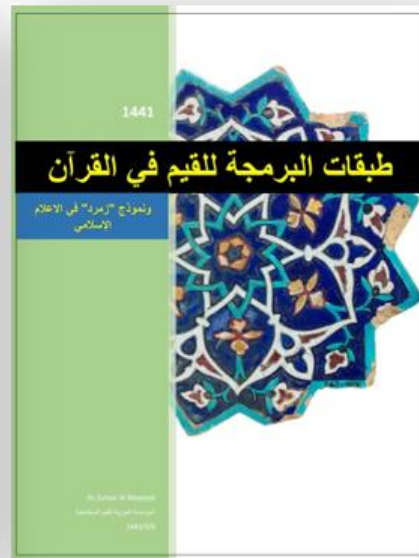
<https://t.me/tammalto/629>



<https://t.me/tammailto/662>



<https://t.me/tammailto/684>



<https://t.me/tammailto/691>



[حركة الكامرة في القصص القرآني](#)

[طبقات البرمجة للقيم في القرآن | muslim-library.com\)\)](#)

[وإن من شيء إلا يسبح بحمده](#)



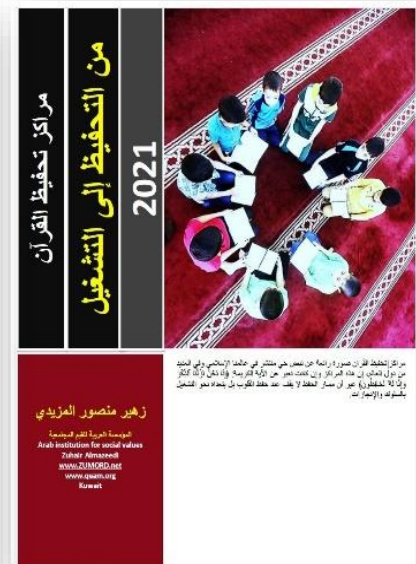
<https://t.me/tammailto/661>



<https://t.me/tammailto/641>



<https://t.me/tammailto/676>



<https://wp.me/p3WskZ-bWQ>

<https://wp.me/p3WskZ-bWM>

<https://wp.me/p3WskZ-b>





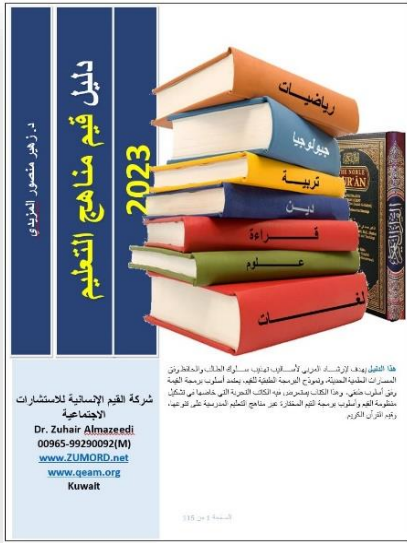
<https://t.me/tammalto/623>



صفحات من كتاب (مسارات القيم)



<https://t.me/tammalto/726>



<https://bit.ly/3FBcZUm>

https://www.youtube.com/channel/UCLt_kUbpzNCeF5NEbduVYuiA/videos



<https://t.me/tammalto/663>



<https://t.me/tammalto/688>



<https://wp.me/p3WskZ-bWh>



<https://wp.me/p3WskZ-c0n>

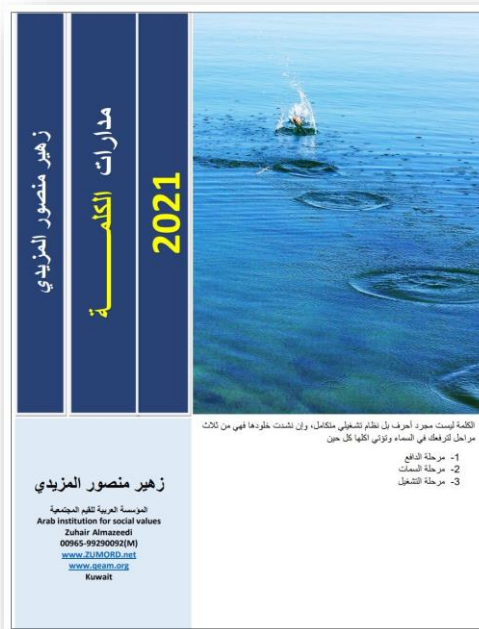




<https://t.me/iammalto/677>



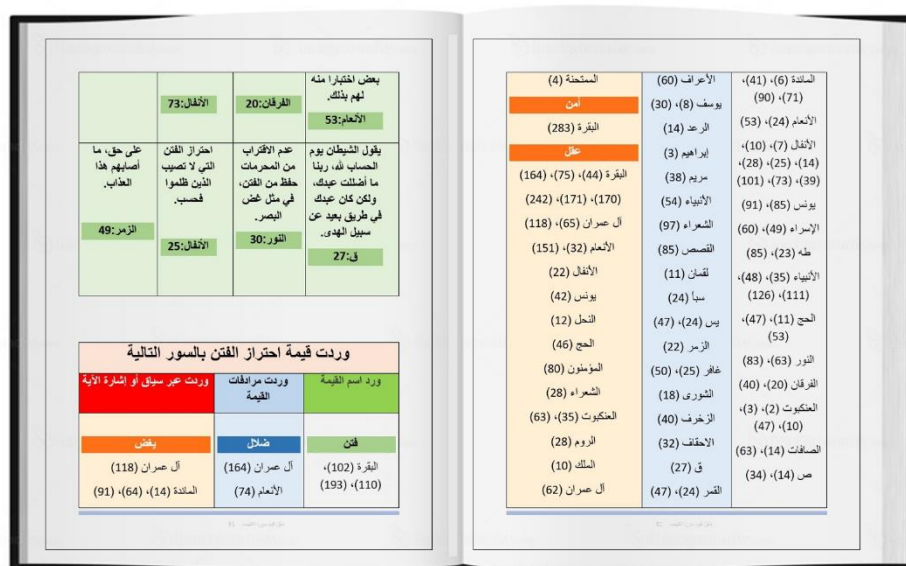
<https://wp.me/p3WskZ-brE>



<https://t.me/iammalto/671>



<https://wp.me/p3WskZ-bQ2>



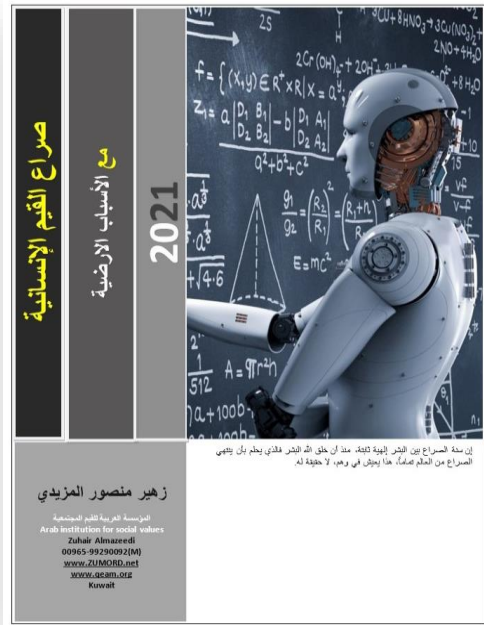
<https://wp.me/p3WskZ-ch1> صفحات من كتاب دليل قيم سورة الكهف



<https://t.me/ammalto/640>



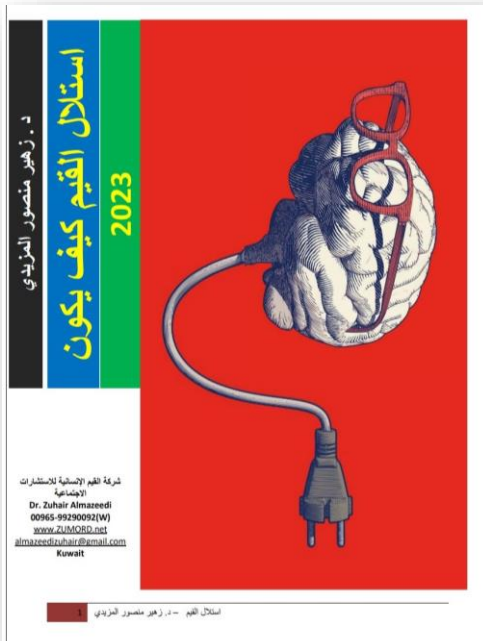
<https://wp.me/p3WskZ-bYn>



<https://t.me/ammalto/637>



<https://wp.me/p3WskZ-bWA>



<https://t.me/ammalto/690>



<https://wp.me/p3WskZ-cb9>



<https://t.me/ammalto/638>



[المسلم-الكتاب](https://muslim-library.com) (muslim-library.com)





صفحات من كتاب (استلال القيم) <https://wp.me/p3WskZ-cb9>



<https://t.me/tammalto/673>



<https://bit.ly/2MkLV2z>



<https://t.me/tammalto/678>



<https://wp.me/p3WskZ-brX>



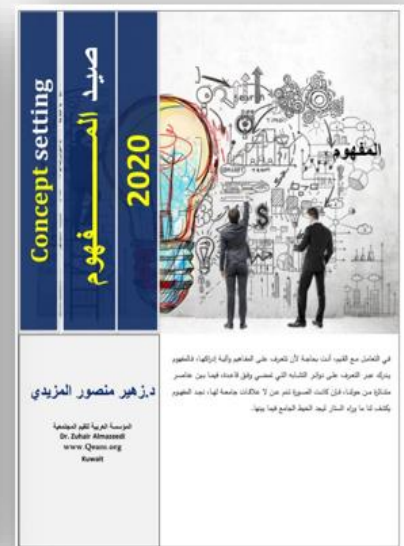
<https://t.me/tammailto/686>



<https://t.me/tammailto/683>



<https://t.me/tammailto/66>



<https://wp.me/p3WskZ-hn11>

<https://wp.me/p3WskZ-aK0>

<https://wp.me/p3WskZ-9>



<https://t.me/tammailto/672>



<https://t.me/tammailto/695>



<https://t.me/tammailto/655>

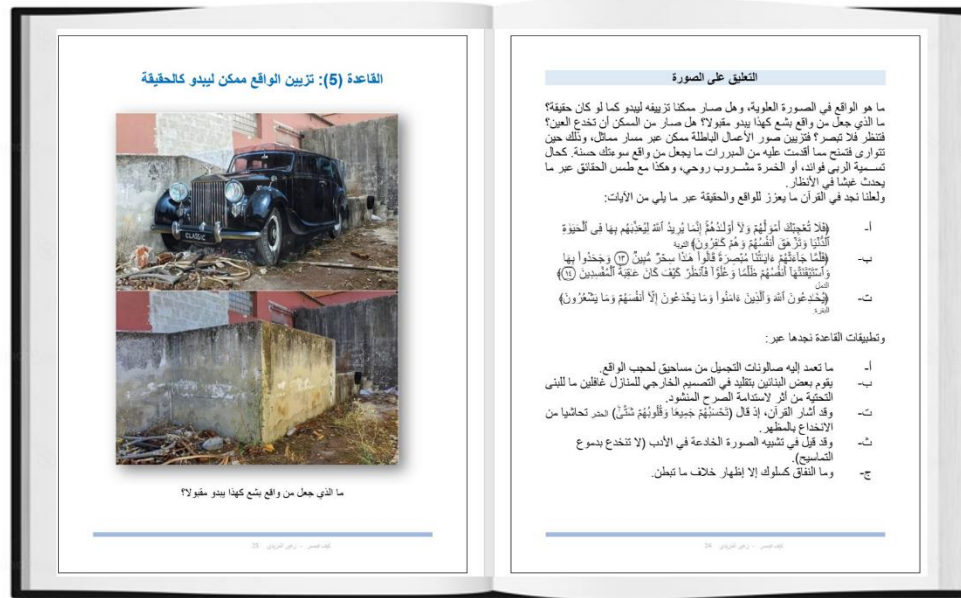


<https://wp.me/p3WskZ-9Je>

<https://wp.me/p3WskZ-9a0>

<https://bit.ly/3f5ukEn>





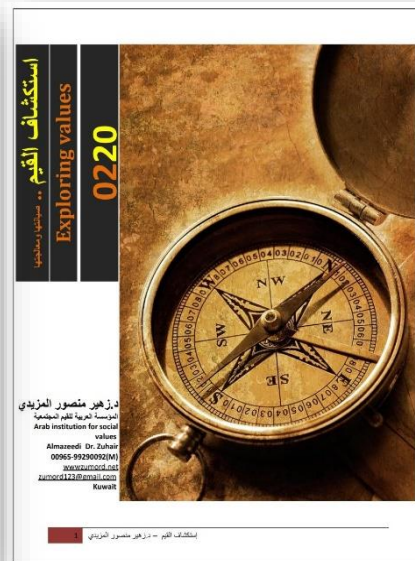
<https://bit.ly/2MkLV2z>

صفحات من كتاب (كيف تبصر)

<https://t.me/tammalto/674>

<https://t.me/tammalto/692>

<https://t.me/tammalto/693>



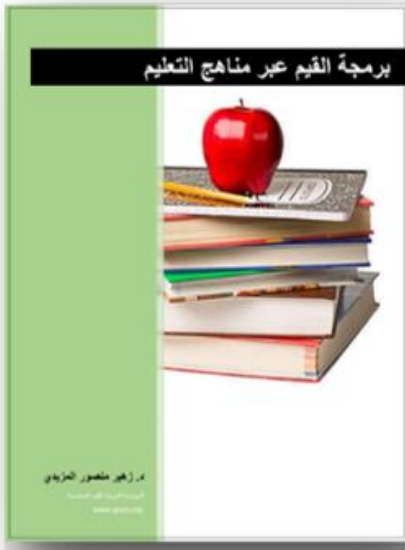
<https://wp.me/p3WskZ-9ad>

<https://wp.me/p3WskZ-99N>

<https://wp.me/p3WskZ-9>



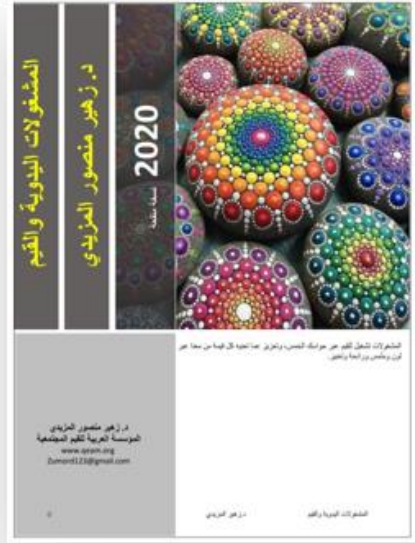
<https://t.me/tammailto/687>



<https://t.me/tammailto/682>



<https://t.me/tammailto/694>

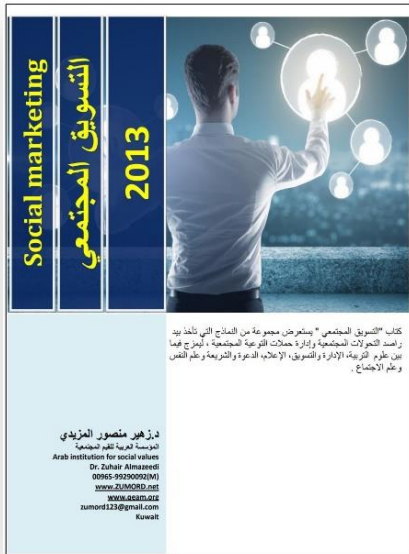


[برمجة القيم عبر مناهج التعليم](https://wp.me/p3WskZ-9)

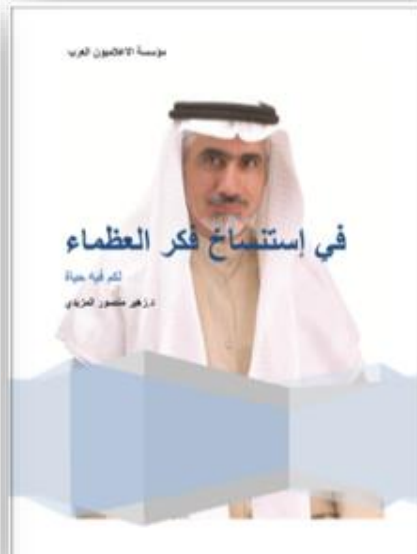
[تفعيل القيم لرياض الأطفال](https://wp.me/p3WskZ-9)

[المصفولات البدوية والقيم](https://wp.me/p3WskZ-9)

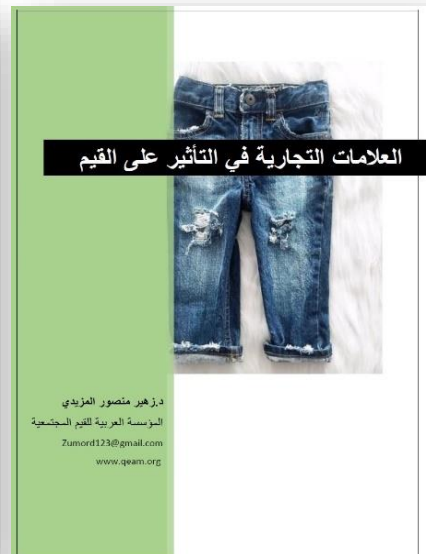
<https://t.me/tammailto/645>



<https://t.me/tammailto/670>



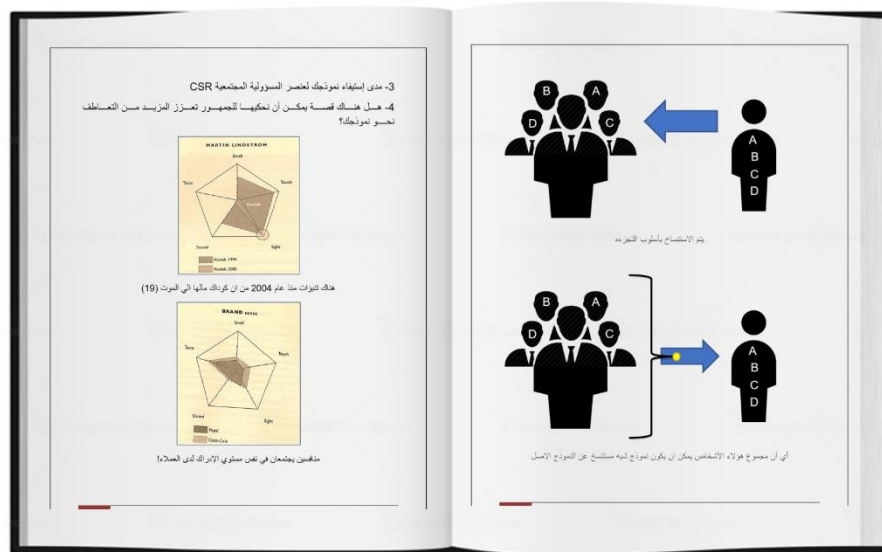
<https://t.me/tammailto/64>



<https://wp.me/p3WskZ-99Q>

<https://wp.me/p3WskZ-99J>

[العلامات التجارية في التأثير على القيم](https://wp.me/p3WskZ-99K)



صفحات من كتاب (في استنساخ فكر العظماء) <https://wp.me/p3WskZ-99J>

<https://t.me/tammalto/649>

<https://t.me/tammalto/644>

<https://t.me/tammalto/65>



<https://bit.ly/2E95kfp>

http://bit.ly/sinaeat_alkamul

<http://bit.ly/sinaeatalmasw>



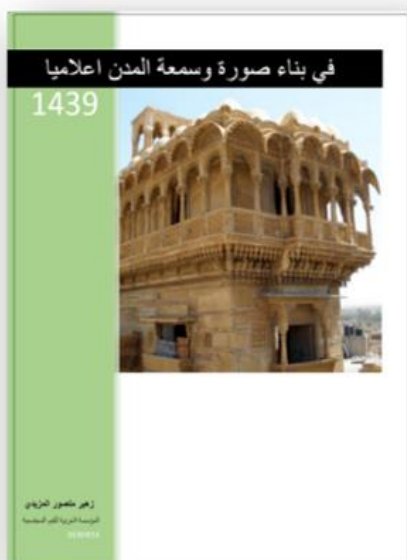


صفحات من كتاب (البرمجة التطبيقية للقيم) <https://wp.me/p3Wsk>

<https://t.me/tammalto/650>

<https://t.me/tammalto/652>

<https://t.me/tammalto/654>



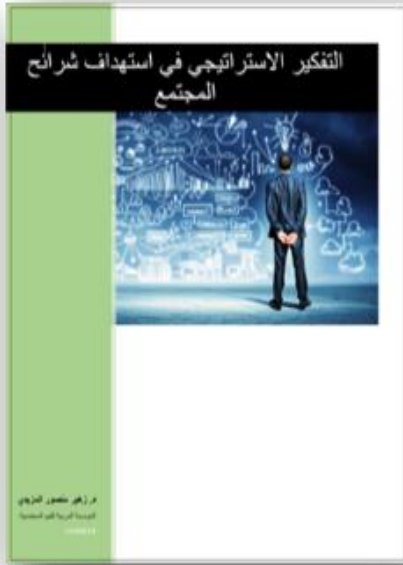
[في بناء صورة وسمعة المدن اعلاميا](https://wp.me/p3WskZ-aTV)

<https://wp.me/p3WskZ-aTV>

[تسويق الحلال](https://wp.me/p3WskZ-aTV)



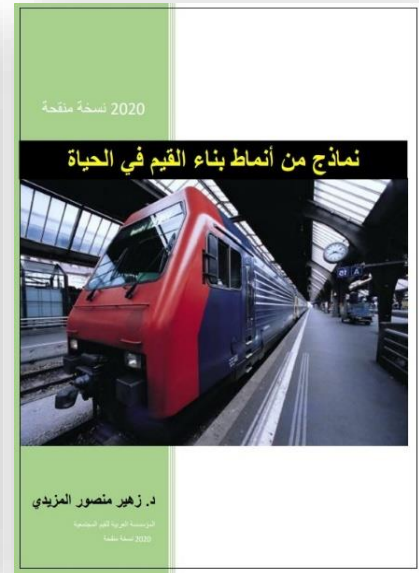
<https://t.me/tammalto/643>



<https://t.me/tammalto/699>



<https://t.me/tammalto/654>



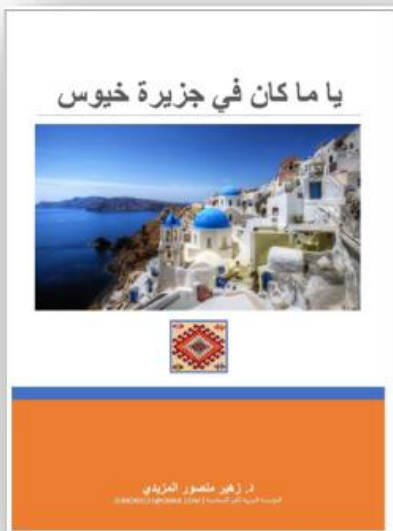
[التفكير الاستراتيجي في استهداف شرائح المجتمع](https://t.me/tammalto/643)

[نجومية الرياضة والقيم](https://t.me/tammalto/699)

[نماذج من أنماط بناء القيم في الحياة](https://t.me/tammalto/654)



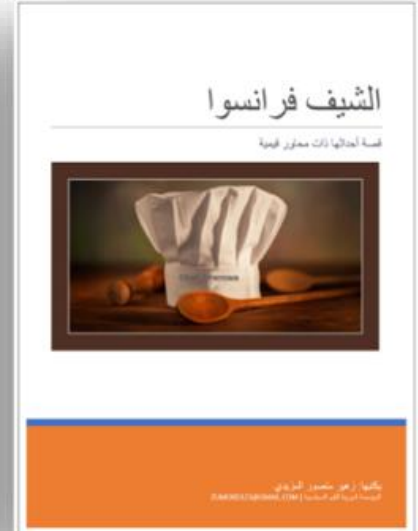
<https://t.me/tammalto/658>



<https://t.me/tammalto/675>



<https://t.me/tammalto/644>



<https://wp.me/p3WskZ-9am>

<https://wp.me/p3WskZ-9sN>

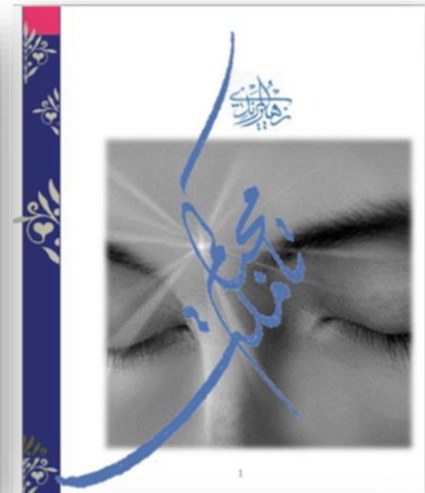
<https://bit.ly/30oJARl>





<https://wp.me/p3WskZ-chh> صفحات من كتاب دليل قيم سورة مريم

<https://t.me/tammalto/707>



<https://wp.me/p3WskZ-bpP>

<https://wp.me/p3WskZ-bj0>

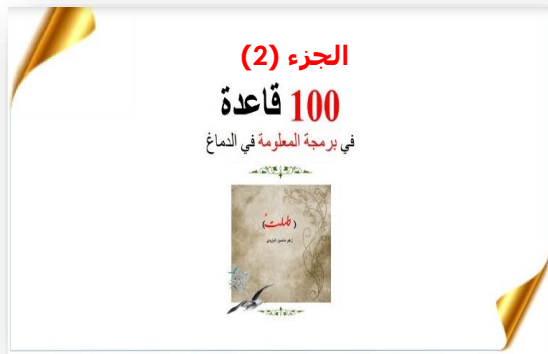


<https://wp.me/p3WskZ->

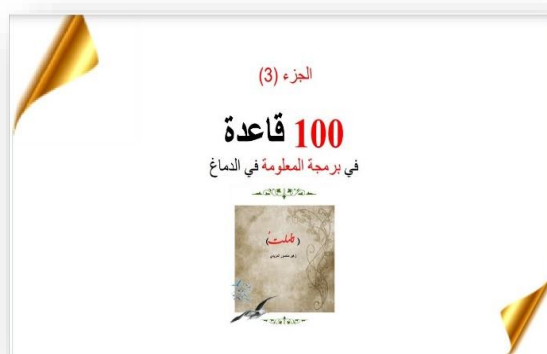
<https://wp.me/p3WskZ->

<https://wp.me/p3WskZ->





<https://t.me/tammalto/701>



<https://t.me/tammalto/701>



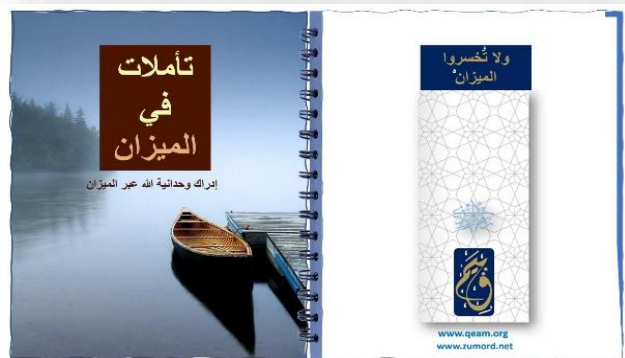
<https://wp.me/p3WskZ->



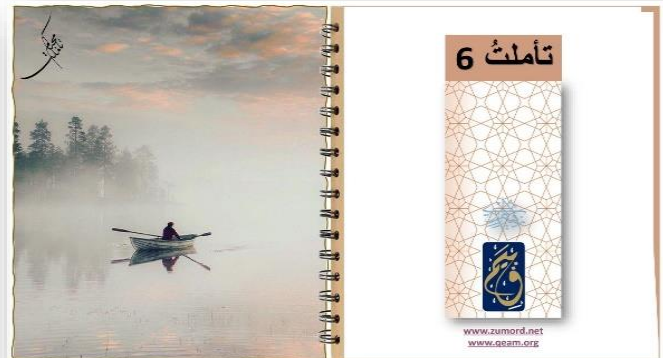
<https://wp.me/p3WskZ->



<https://t.me/tammalto/720>



<https://t.me/tammalto/721>

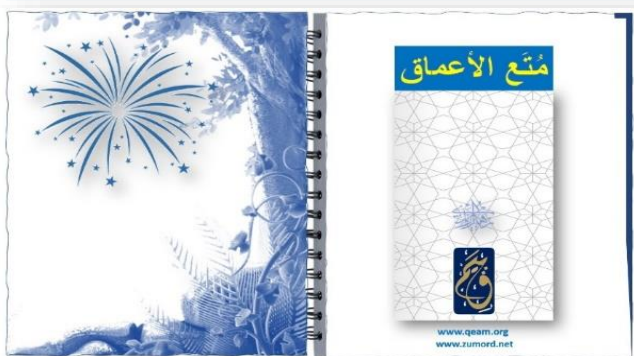


<https://wp.me/p3WskZ-c92>

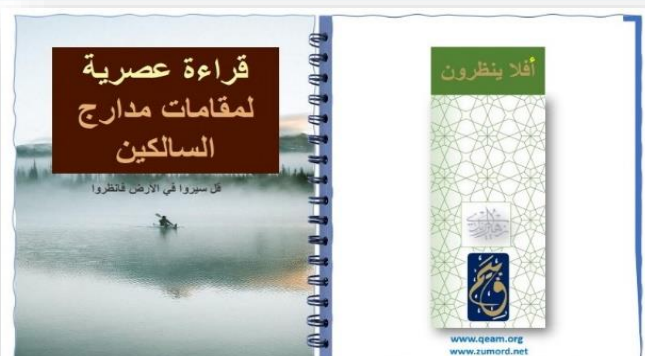
<https://bit.ly/3pTG1W0>



<https://t.me/tammalto/713>



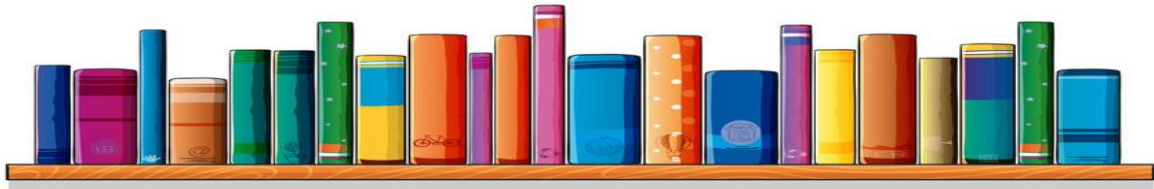
<https://t.me/tammalto/714>



<https://bit.ly/3TZ5SZG>

<https://wp.me/p3WskZ-c99>





<https://t.me/tammalto/657>

<https://t.me/tammalto/642>



<https://wp.me/p3WskZ-byr>

<https://wp.me/p3WskZ-byH>



<https://t.me/tammalto/732>



<https://t.me/tammalto/685>

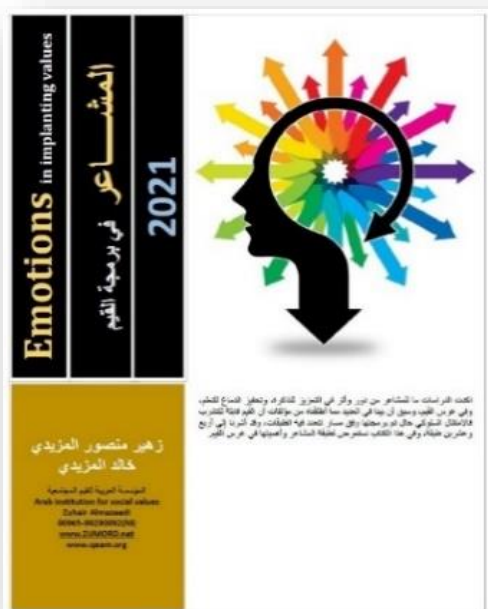


<https://wp.me/p3WskZ-c9Y>



<https://wp.me/p3WskZ-caY>

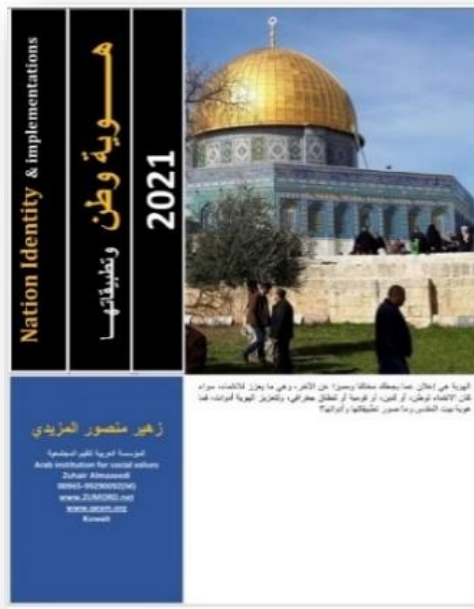




<https://t.me/tammalto/729>



[المشاعر في برمجة القيم-muslim-library.com](https://muslim-library.com/)



<https://t.me/tammalto/722>



<https://wp.me/p3WskZ-bUp>

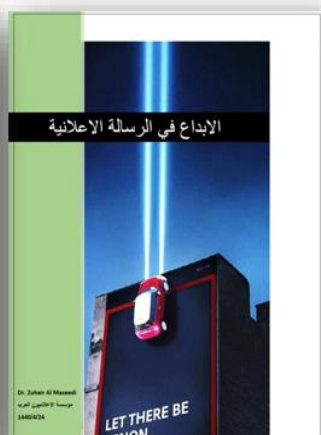
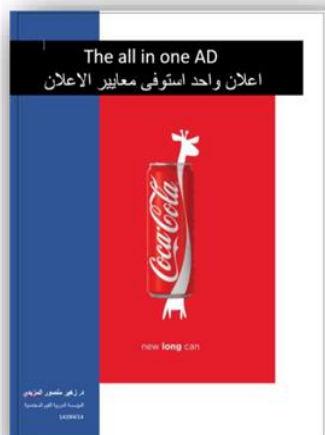


<https://t.me/tammalto/>

<https://t.me/tammalto/72>

<https://t.me/tammalto/71>

<https://t.me/tammalto/727>



<https://bit.ly/2VI0gh>

<https://bit.ly/2L1s>

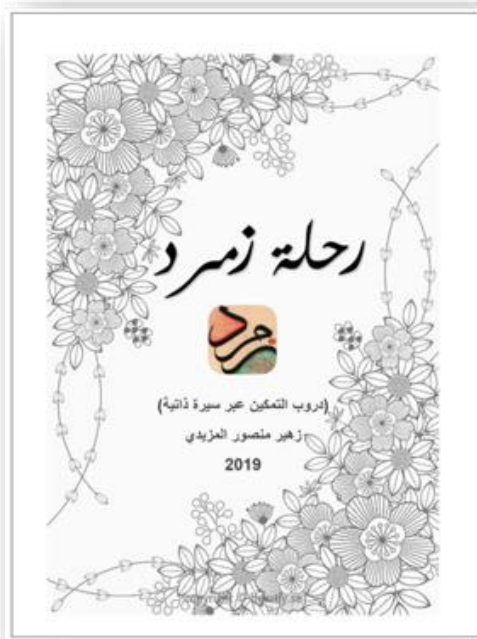
<https://bit.ly/2GsAvT>

<https://bit.ly/2GsAvT>





<https://t.me/iammalto/728>



<https://wp.me/p3WskZ-cb6>



صدر ولم ينشر بعد



<https://wp.me/p3WskZ->

<https://t.me/tammalto/665>



ما يلي مكتبة قصص الأطفال

<https://wp.me/p3WskZ-bRE>

<https://wp.me/p3WskZ-bRH>

<https://wp.me/p3WskZ-bRK>

<https://wp.me/p3WskZ-bRO>

<https://wp.me/p3WskZ-bRR>



رابط جميع كتب د. زهير المزيدي

[زهير منصور المزيدي | المكتبة الإسلامية الإلكترونية الشاملة \(muslim-library.com\)](http://muslim-library.com)

الدورات التدريبية

الرابط	اسم الدورة	تسلسل
https://www.anardes.net/new/teacherdetials.php?id=6247 	تدريب أون لاين معتمد بشهادات دولية	1

المحاضرات

العنوان	الرابط
1 محاضرة من التحفيظ إلى التشغيل	https://youtu.be/UUf5zlvUuQ0
2 لقاء تلفزيوني مع د. زهير المزيدي	قهوة تركية د. زهير المزيدي قناة TRT العربية 10 - 06 - YouTube2016
3 تعريف الاعلام والاعلان	Zuhair ALMazeedi on Alrai TV تلفزيون الراي Part 1 - YouTube
4 الإعلانات التجارية	Zuhair ALMazeedi on Alrai TV تلفزيون الراي Part 2 - YouTube
5 منصة التأملات	القناة التركية ولقاء قروب تأملت - YouTube
6 محاضرة تحويل القيم لمنتجات	https://youtu.be/jGi8w4IDEuw
7 القيم الإسلامية بأبعادها الثلاثية	https://youtu.be/HI9zUR4SOjY?si=zfKkV39HToOTaPt1

المؤلف في سطور



المواقع الالكترونية:

www.qeam.org

www.zumord.net

للتواصل: almazeedizuhair@gmail.com

سنوات الخبرة:

أكثر من 35 عام في مجال تخطيط وتصميم وتنفيذ الحملات الاعلانية التجارية والقيمية التوعوية والتسويق لها على نطاق دولي.

الخبرات العملية:

1. رئيس مجلس إدارة مبرة المؤسسة العربية للقيم المجتمعية 2008-2019
2. المشرف على (دبلوم القيم) لدى جامعة دار الحكمة، المملكة العربية السعودية 2019
3. مؤسس ورئيس مجلس إدارة شركة T.C (1985).
4. مؤسس إدارة الإعلام في بيت التمويل الكويتي 1986.
5. مؤسس لشركة الرؤية والكلمة المتخصصة في الإنتاج القيمي للأفلام التلفزيونية. 1991
6. مؤسس ومدير عام مؤسسة "الإعلاميون العرب" للاستشارات 2000
9. خبير إعلامي معتمد لدى غرفة تجارة وصناعة الكويت 2001.
10. محكم دولي لجوائز الإعلان القيمي لجوائز دولية في بريطانيا وأميركا والكويت
11. مدير شركة القيم الإنسانية للاستشارات الاجتماعية 2022

في مجال إبداع المشاريع الاجتماعية Social innovations:

- 1- مشروع "غراس" للوقاية من آفة المخدرات، عبر تشكيل مجلس بعضوية وزارات الدولة وجمعيات المجتمع المدني ومؤسسات القطاع الخاص في دولة الكويت، 1999-2005، أشادت ملكة السويد بنتائج المشروع ضمن جولتها في معرض دولي بما حققه المشروع من نتائج، ولم تحققه مشاريع مماثلة على نطاق أوروبا.
- 2- مشروع "وقف الأرشيف الإعلاني" للجامعة الأفريقية العالمية في السودان، لنقل خبراتنا في تدشين وإدارة جوائز الإعلان الدولية عبر طلبية كلية الإدارة والتسويق. 2017
- 3- مشروع "سما" سوق منتجات الإيتام، لتعزيز مفهوم الإنتاج في مراكز الإيتام وجعلها مراكز لموارد ماله عوضاً أن تكون مراكز للإنفاق فقط. 2016
- 4- مشروع "سمر" سوق منتجات القرآن، مع مجموعة من القرى اليمنية، عبر حلقات تحفيظ القرآن، للارتقاء بالحافظ كي يكون مشغلاً لقيم القرآن ومفاهيمه، لا حافظاً فقط، عبر برنامج أدناه دولياً بعنوان "تحويل القيم لمنتجات" ما تمخض عن نواة لسوق للمنتجات، وعوائد ماله يستفيد منها سكان القرى. 2017
- 5- مشروع (تأملات)، عبر 100 جزء، لتعزيز مفاهيم القيم الإنسانية عبر وسائل التواصل الاجتماعي بشكل أسبوعي، والتي تمخضت عن أربعة كتب الكترونية.
- 6- مشروع الجامعة الخليجية المفتوحة، 1986 مؤسسة الكويت للتقدم العلمي، كنموذج في مجال مشاريع تمكين القوى العاملة للانخراط في التعليم الجامعي عن بعد.

7- توقيع عشرات مذكرات التفاهم في مجال التعاون المشترك مع جامعات ومؤسسات المجتمع المدني ومؤسسات تعليمية على نطاق دولي، بهدف تفعيل عمليات التشبيك لتعزيز القيم واعتماد برامج المؤسسة العربية للقيم المجتمعية.

في مجال الاستشارات الاجتماعية القيمية:

1. مستشار لمشروع "غراس"، لمكافحة المخدرات 1999 الكويت
2. مستشار مشروع "نفاس" لتعزيز العبادات 2003
3. مستشار مشروع "ركاز" الدعوي 2004
4. مستشار مبرة طريق الإيمان 2009
5. مستشار الشبكة الدولية لرعاية الايتام 2016
6. مستشار اكااديمية التدريب والقيادة، إستانبول للإدارة حملة توعية لصالح الايتام في تركيا 2018
7. مستشار الشبكة الدولية للقيم 2020

العضوية في الجوائز الدولية:

1. عضو لجنة التحكيم جائزة الإعلان الدولية الامريكية I.A.A عام 1996
2. عضو لجنة التحكيم لجائزة لندن الدولية للإعلان عام 1999 – لندن.
3. عضو لجنة التحكيم لجائزة الابداع الاعلاني، جامعة الكويت.
4. عضو لجنة تحكيم جائزة (كريا) الاعلانية لمجلة أراب آد Arab AD اللبنانية
5. عضو لجنة تحكيم جائز (سوبر براند) البريطانية 2010
6. يتمتع بالعضوية في عدد من الجمعيات الإعلامية الدولية: جمعية الإعلان الدولية - جمعية التسوق الخليجية - جمعية التسوق الأمريكية.

حيازة الجوائز والمناصب الدولية:

1. حائز على عدد من الجوائز الدولية في مجال (الإعلان القيمي) أبرزها الجائزة العالمية للإعلان عن الشرق الأوسط وأوروبا - برشلونة 1992.
2. رشح لمنصب نائب رئيس مجلس إدارة فرع الكويت لجمعية الإعلان الدولية، الجمعية التابعة لأكبر منظمة إعلانية أمريكية-1996
3. عضو مؤسس للاتحاد الكويتي للإعلان، ورئيس لجنة الاعلام المجتمعي 1999
4. عضو مخكم لجائزة لندن الدولية 2000
5. عضو محكم لجائزة "كريا" اللبنانية 2003
6. قلد جائزة منتدى الاعلام العربي، للجامعة العربية، كمؤسس للصناعة الاعلانية في الكويت 2013
7. عضو محكم لجائزة سوبر براند البريطانية 2015
8. محكم جائزة الشبكة الدولية للقيم 2019

المؤلفات:

1. التسويق بالمسؤولية الاجتماعية 2007
2. تفعيل القيم وممارستها 2010 معتمد في (العديد من الجامعات والمؤسسات التعليمية دوليا).
3. استكشاف القيم صيانتها ومعالجتها 2010
4. حركة الكامرة في القصص القرآني 2010 (باللغة التركية)
5. مقدمة في تفعيل الحواس 2012
6. تحويل القيم إلى منتجات 2013

7. مؤشر الإدراك والقيم 2013
8. التسويق المجتمعي 2013
9. تحويل المشاعر إلى منتجات 2014
10. في استنساخ فكر العظماء 2014
11. تفعيل القيم لرياض الأطفال 2018
12. برمجة القيم عبر مناهج التعليم 2018
13. مفهوم المسؤولية المجتمعية وممارستها 2018
14. التفكير الاستراتيجي في استهداف شرائح المجتمع 2018
15. وإن كل شيء الا يصبح بحمده، 2018
16. مقدمة في منهج الإبداع - الكويت 1984، دار ذات السلاسل للنشر، تم اعتماد الكتاب كمنهج تدريسي في الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب 1985، واعتمد كمقرر تدريسي في إحدى الجامعات الآسيوية.
17. الجامعات المفتوحة في العالم وأضواء على انشاء جامعة مفتوحة لدول مجلس التعاون الخليجي - مؤسسة الكويت للتقدم العلمي، 1985
18. بنك النصوص - 1994.
19. المكتب الإعلامي للتنمية -1995.
20. القوانين الاحترافية في مجالات الإعلام والإعلان في العالم 1994.
21. التسويق بالعاطفة 2006
22. التسويق بالشريحة المستهدفة (شريحة الاطفال) 2006
23. تسويق أنماط الحياة 2006
24. التسويق بالحواس الخمس 2006
25. قوة العلامات التجارية 2010، دار إنجاز للنشر، ومكتبة جريز
26. العلامات التجارية في التأثير على القيم 2013
27. تسويق الحلال 2017
28. طيقات البرمجة للقيم في القرآن 2017
29. تحويل الكتاب المقروء لمنتجات 2018
30. تفعيل القيم لرياض الأطفال 2018
31. برمجة القيم عبر مناهج التعليم 2018
32. المشغولات اليدوية وغرس القيم 2018
33. نماذج من أنماط بناء القيم في الحياة 2018
34. نجومية الرياضة والقيم 2018
35. في بناء صورة وسمعة المدن إعلاميا 2019
36. وان من شيء الا يصبح بحمده 2019
37. الوسم في العلامات المسجلة 2019
38. صناعة التكامل 2019، المؤسسة العربية للقيم المجتمعية، الكويت
39. التجسير صناعة. للتعايش 2019، المؤسسة العربية للقيم المجتمعية، الكويت
40. صناعة المسؤولية 2019، المؤسسة العربية للقيم المجتمعية، الكويت
41. الابداع في الرسالة الاعلانية 2019
42. اعلان واحد استوفى الاستراتيجية الاعلانية 2019
43. اعلان واحد استوفى معايير الإعلان 2019
44. رحلة زمرد 2019
45. حراك الشدوذ 2020
46. هدايا المصائب ونذر ها 2020
47. تأملات فيمن احصاها 2020
48. الابتكارات المجتمعية 2020
49. كيف تنشئ دليلا للقيم التعليمية 2022
50. رئيس فريق تأليف دليل قيم الشفيع 2021-2022

51. السنن الكونية والقيم الإنسانية 2021
52. صراع القيم الإنسانية مع الأسباب الكونية 2021
53. مراكز تحفيظ القرآن من التحفيظ إلى التشغيل 2021
54. ميزان القيم 2021
55. مقام الشكر عبر نهضة أمة 2021
56. ورشة تشغيل مفاهيم قرآنية 2022
57. كيفية تشكل الظواهر الاجتماعية 2023
58. دليل قيم الشفيع – رئيس فريق التأليف 2022-2021
59. الطفوس في برمجة القيم - 2023

البرامج الاذاعية والتلفزيونية:

- 1- تسجيل 600 ساعة إذاعية مع إذاعة دولة الكويت، سلسلة توثق صناعات الإعلان والتسويق والعلاقات العامة والقيم الاجتماعية.
- 2- استضافات عبر محطات إذاعية وتلفزيونية - قطر، دبي، وتركيا TRT

في مجال الاستشارات التجارية:

1. مستشار إعلامي " مكتب الشهيد – أحد مكاتب الديوان الاميري – الكويت 1993.
2. مستشار الشركة الكويتية للحاسبات 2000
3. مستشار شركة "حرف" إحدى شركات "صخر" الكويت – مصر 2000
4. مؤسس الاعلام والتسويق في بيت التمويل الكويتي. 1986-2003
5. مستشار إعلامي لبيت التمويل الكويتي التركي، 1987
6. قدم الاستشارات لقنوات تلفزيونية دولية كقناة الجزيرة 1997 في قطر، وقناة الرسالة في السعودية.
7. مستشار شركة مستشفى المواساة القابضة 2002-2004
8. مستشار "المركز العلمي" 2003، إحدى شركات مؤسسة الكويت للتقدم العلمي.
9. مستشار اسم الرواج التجاري لشركة الشرقية للاستثمار 2005
10. مستشار مجموعة مدارس IPE (عربية وأجنبية وثنائية اللغة) 2005
11. مستشار اسم الرواج التجاري لشركة الامتياز للاستثمار 2006
12. مستشار التسويق لدى معهد الكويت للأبحاث العلمية 2007، 2009
13. مستشار مركز الكويت للتحكيم التجاري، غرفة تجارة وصناعة الكويت، 2007
14. مستشار وزارة الصحة، المملكة العربية السعودية، مركز الطب الطبيعي 2009
15. مستشار بلدية إمارة عجمان، الامارات العربية المتحدة 2012
16. مستشار 2012 لمؤتمر (World forum) الجمهورية التركية
17. مستشارا للعديد من الشركات الاعلامية والوكالات الاعلانية في الكويت والخليج.
18. مستشار برنامج تحويل القيم لمنتجات لمركز صباح الاحمد للموهبة والابداع 2011
19. مستشار العلاقات الدولية لمركز صباح الاحمد للموهبة والابداع 2015
20. مستشار الشركة الكويتية للاستثمار 2019